الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

وَحـدَة حـرّيّة اشتراكيّة

No. 5099 - Monday 8 - 10 - 1979

مجلس اتحاد العمال يقرر اقامة شهر انتاج بذكرى الحركة التصحيحية

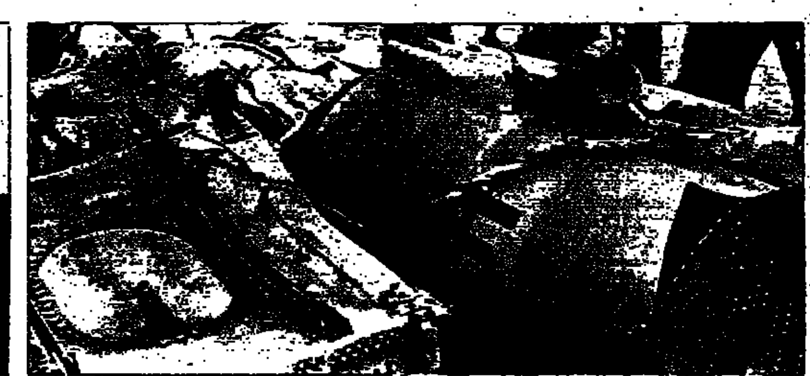
دمشق – سانا – اجتمع المجلس العام للاتحاد العام لنقابات العمال صباح امس برئاسة الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية الاحتياط رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في بداية الاجتماع تحدث الرفيق عز الدين ناصر فرحب بالاخوة اعضاء المجلس وقال ينعقد مجلسنا هذا في جلسته الخاصة في ذكرى عزيزة على قلوب ابناء الامة العربية هي ذكرى حرب

البقية على الصفحة – ١٠ –

الرئيس الأسد يزور الاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من الشهر الحالي

دمشق – سانا – بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي يقوم الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفييتي في النصف الثاني من شهر تشرين الاول الجاري .

سماء تشرين منيعة يحميها نسورنا البواسل
أسقطنا أحدث طائرة إستطلاع معادية





طائراتنا تسيطر على الجو وتمنع طيران العدو من التدخل
لأول مرة يتم إسقاط مثل هذا النوع من طائرات الإستطلاع
في جو من الدهشة والذهول قائد الطيران الإسرائيلي يعترف بسقوط الطائرة

صندوق الثورة

تشرين .. مواجهة دائمة حتى يحقق اهدافه

مجتمع تشرين هو مجتمع المواجهة ، وارض تشرين هي قاعدة المواجهة ومنطلقها .

هذه الحقيقة ، يجسدها الواقع وتؤكدها مجريات الاحداث وتطوراتها ، فسورية اليوم تجسد تشرين العرب ، ارادة حرة لا ومعركة مستمرة ضد قوى العدوان والإستسلام والتخلف ، واستعدادا متواصلا لتوفير مقومات الصمود وتحقيق الاهداف الوطنية والقومية .. فالمسيرة التي بدات صبيحة السادس من تشرين لتحرير الارض وانتزاع الحقوق لم تتوقف ، رغم مؤامرات الاعداء وخيانة نظام السادات وتحالفه مع العدو لاغتيال حرب تشرين واجهاض معطياتها والالتفاف على اهدافها ..

كنا ندرك أن تشرين معركة مستمرة على مختلف الصعد العسكرية والسياسية والداخلية ، واننا مطالبون ، نحن الذين صنعنا قرار تشرين ونفذناه ، ان نصون هذا الانجاز الشعبي ونحميه ، ونطوره ، ونجعله خطا نضاليا يستقطب كل جهد قومي مخلص يتطلع الى انجاز التحرير وبناء التقدم ..

والذين توهموا ان تشرين قد تحول الى ذكرى واحتفالات تقام كل عام ، نعيش على هامشها ، ونردد اصداء انجازاتها ، لم يدركوا الدلالات العميقة لتشرين كما صنعناه وكما فهمناه ، وكما اردناه .. تشرين هو المواجهة واستمرار المواجهة ، وتشرين هو البناء ومتابعة مسيرة البناء لرفد المواجهة ولتامين شروط انتصارها ..

وفي غمار حملة التامر على تشرين ، برزت في هذا القطر الصامد ، اروع معطيات تشرين ، مجتمعا يقاتل يتصدى للعدوان الصهيوني على لبنان ليحمي شعب لبنان والشعب الفلسطيني من عدوان اسرائيل ومن مخططات التقسيم والفتن الطائفية مجتمعا يواجه مخططات الاعداء ويحاصرها مجتمعا يعمق وحدته الوطنية ويزيد تماسكها صلابة ضد قوى التخلف التي اراد بها اعداء تشرين اضعاف جبهة تشرين وقاعدة انطلاقه ..

واليوم ، و نحن نعيش ذكرى حرب تشرين ، ونعمق خطواتنا على طريقه ، فاننا لم نتوقف لحظة واحدة عن المواجهة ، عن تادية ضريبة القرار والموقف ، لاننا نحن اصحاب القرار وصانعو امجاده ، ونحن الذين نرفع رايته ونمضي على طريقه مواجهة عسكرية ومواجهة سياسية ، واعدادا دائما لصنع النصر العربي المنشود ..

ومن هنا فان الاهمية الاستثنائية للمعارك التي نخوضها ضد العدو الصهيوني ، ولتصدي نسورنا البواسل لطيرانه لاتنبع من الناحية العسكرية فحسب ، وانما من كونها تجسيدا لخط وتعبيرا عن موقف واصرارا عليه ، وهذا مايفهمه اعداؤنا ، ويدفعهم الى زيادة حقدهم وحجم تامرهم علينا ، اننا نعلن بلغة الفعل ان حرب تشرين مستمرة وهي لابد واصلة الى اهدافها بعزيمة شعبنا وبتماسكه ، وببطولات قواتنا المسلحة وشجاعة قيادتنا ، هذه القيادة التي صنعت قرار تشرين الحرب ، وتصنع اليوم مجتمع تشرين المواجهة والبناء لانجاز اهداف حربنا التحريرية كاملة ، تحريرا قوميا وبناء اشتراكيا ..

((الثورة))

نسورنا البواسل يروون « للثورة » تفاصيل عملية إسقاط الطائرة

اسقط نسورنا البواسل امس احدث طائرة استطلاع معادية شمالي دمشق في منطقة النبك ، وقد انطلقت مقاتلاتنا في الوقت المناسب لاعتراض الطائرة واسقاطها بعد ان اكتشفت راداراتنا الطائرة مع اهداف معادية جوية اخرى لتامين عملها ولم تستطع طائرات العدو الاسرائيلي من التدخل نظرا لسيطرة طائراتنا بالجو .. ولاول مرة يتم اسقاط مثل هذا النوع من الطائرات وقد اعترف قائد سلاح الطيران الاسرائيلي بسقوط الطائرة في جو من الذهول والدهشة .. وقد التقت (الثورة) مع نسورنا البواسل الذين رووا تفاصيل العملية .. طالع تفاصيل المقابلة مع طيارينا البواسل على الصفحة الثانية .

وقد صرح ناطق عسكري بما يلي :

في الساعة الرابعة عشرة والدقيقة الثالثة والخمسين من بعد ظهر امس اخترقت المجال الجوي للقطر العربي السوري طائرة استطلاع معادية وقد تصدت لها طائراتنا المقاتلة واسقطتها شمالي دمشق في منطقة النبك وعادت طائراتنا الى قواعدها سالمة .

والطائرة مسيرة فاير بي صنعت هذه الطائرة من قبل الشركة الامريكية تيلدن ريان وهي عبارة عن هدف موجه صمم لاغراض التدريب والعمليات وتستخدم للاستطلاع والمسح الجوي للاراضي والعمليات الجوية والدعم الجوي المباشر والقيادة والاتصال

البقية على الصفحة – ١١ –



★ نسورنا البواسل يتحدثون للثورة ★

★ نموذج للطائرة الاستطلاع وهي في حالة طيران ★

الرئيس الأسد لهيرد :
كامب ديفيد مؤامرة على الحق العربي

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس السيد دوغلاس هيرد وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية .

وحضر المقابلة السيد – عبدالكريم عدي – وزير الدولة للشؤون الخارجية والقائم بالاعمال البريطاني في دمشق

وتناول الحديث العلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية السورية وبريطانيا والوضع في الشرق الاوسط وافاق السلام الممكنة .

وقد اكد السيد الرئيس على الشعور بالارتياح باهتمام بريطانيا واوروبا بالوضع في الشرق الاوسط

وقال .. ان في تحقيق السلام في المنطقة مصلحة للعالم كله ونحن في سورية وفي الوطن العربي نتمسك بهدف السلام العادل والشامل وليست لدينا سياسة جديدة بهذا الشان وانما هي سياستنا الثابتة منذ سنوات فنحن مع السلام الذي يؤدي الى تحرير الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية .

وتحدث السيد الرئيس عن خروج السادات على الارادة العربية مما

البقية على الصفحة – ١٠ –

الرئيس الاسد يتلقى المزيد من برقيات التهنئة بذكرى حرب تشرين

دمشق – سانا – مازال السيد الرئيس حافظ الاسد يتلقى المزيد من برقيات التهنئة بمناسبة الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية..

وقد تلقى السيد الرئيس برقية التهنئة التالية من السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب ..

السيد الرئيس حافظ الاسد

رئيس الجمهورية العربية السورية – دمشق – مجلس الشعب وهو يعيش مع امتنا العربية بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحرير التي فجرها شعبنا الابي بقيادتكم التاريخية يتمثل جيدا مع جماهيرنا في قطرنا الصامد – المعاني والاثار الايجابية التي خلفتها هذه الحرب على حياتنا السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية – يتمثل جيدا مع شعبنا صورة التلاحم الجماهيري والوحدة الوطنية التي تجلت في هذه الحرب .

البقية على الصفحة – ١٠ –

المجلس الاعلى للتخطيط يبدأ دراسة مشروع موازنات عام ١٩٨٠

دمشق – سانا – عقد المجلس الاعلى للتخطيط برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء اجتماعا في الساعة العاشرة من صباح امس .

وقد ناقش المجلس في هذا الاجتماع مشروع الموازنات الاستثمارية والعادية لعام ١٩٨٠ للمؤسسات والشركات والمديريات التابعة لقطاع النقل والمواصلات والتي بلغت موازناتها الاجمالية الاستثمارية المعدلة والنهائية بما فيها اعتماد عام ١٩٨٠ ما يقارب ستة مليارات ونصف المليار ليرة سورية .

ومن الجدير بالذكر أن مناقشة المجلس الاعلى للتخطيط لمشروع موازنات عام ١٩٨٠ تتم في مرحلة

البقية على الصفحة – ١٠ –

العماد طلاس ينقل تحيات القائد الأسد لمقاتلينا في لبنان

دمشق – سانا – بمناسبة الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية وبتوجيهات من السيد الرئيس – حافظ الاسد – القائد العام للجيش والقوات المسلحة قام السيد العماد – مصطفى طلاس – نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع بزيارة لقوات العربية السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان الشقيق .

وقد رافقه فيها السيد – اللواء علي اصلان – نائب رئيس الاركان لشؤون العمليات والتدريب والسيد اللواء ناصر الدين ناصر مدير الادارة السياسية ولدى وصول السيد العماد – طلاس – ومرافقيه الى مقر احد تشكيلاتنا كان في استقباله السيد – اللواء – سعيد طيان – قائد القوات السورية وكبار الضباط حيث ادت لسيادته ثلة من حرس الشرف التحية الرسمية وصافح كبار الضباط المستقبلين ...

وبعد استراحة قصيرة التقى السيد العماد بالمقاتلين الذين عبروا عن سعادتهم بلقاء قيادتهم بهم بعاصفة من الهتاف والتصفيق بحياة القائد الاسد بطل تشرين والجولان ورافعين صور السيد الرئيس واللافتات القومية التي

البقية على الصفحة – ١٠ –



لجنة تطوير عمل الجبهة تبدأ اجتماعاتها
الحوار مع أوسع القطاعات الشعبية لتعميق وحدتنا الوطنية وتعزيز مواقع الجبهة

دمشق – سانا – اجتمعت اللجنة المشكلة بقرار السيد رئيس الجمهورية رئيس الجبهة الوطنية التقدمية والمكلفة بالنظر في ايجاد الصيغ المناسبة لتطوير عمل الجبهة ومسؤولياتها وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم امس في مقر القيادة المركزية للجبهة وقد عرضت في هذا الاجتماع مختلف الاراء حول الموضوعات التي ستعالجها اللجنة واساليب العمل التي ستتبعها ورات اللجنة ضرورة الاتصال واجراء الحوار مع اوسع القطاعات الشعبية والمهنية في مختلف المواقع والفعاليات للوقوف على راي جماهير الشعب في ايجاد الصيغة المثلى لتحقيق المزيد من التلاحم ابناء الشعب في وحدة وطنية قوية وتعزيز مواقع الجبهة الوطنية التقدمية لتكون تجسيدا لهذه الوحدة . وقد انتهى الاجتماع في الساعة الثالثة بعد الظهر وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان اللجنة ستعود للاجتماع في الساعة السادسة مساء وستوالي اجتماعاتها لتحقيق المهمة الموكولة اليها.

الوساطة السورية تنجح في ازالة سوء التفاهم بين ايران وبعض الاقطار العربية

دمشق – سانا – عاد الى دمشق مساء امس السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية بعد زيارة لكل من الكويت والبحرين سلم خلالهما رسالتين من السيد الرئيس حافظ الاسد الى الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت والشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين .

وكان السيد قدور قد قام امس بتسليم رسالة السيد الرئيس حافظ الاسد إلى الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين .

● حضر المقابلة الشيخ حمد بن عيسى الخليفة ولي العهد ووزير الدفاع البحريني والشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية ووزير الخارجية بالوكالة .

– وذكرت – قنا – ان الرسالة تتعلق بالاوضاع الراهنة بالمنطقة وتبادل الاراء والمشورة بين البلدين .

● وكان السيد معاون وزير

البقية على الصفحة – ١٠ –

انتفاضة جماهيرية في رام الله

جددت الجماهير الطلابية في منطقة رام الله المحتلة انتفاضتها امس والتي بدأتها قبل اسبوعين ضد سياسة

البقية على الصفحة – ١١ –

مناقشات جادة في مجلس الشعب
الأعضاء : تنفيذ بيانات الجبهة يتطلب الحزم في المحاسبة
رئيس الوزراء : من واجب المجلس أن يحاسبنا على أي تقصير

● كتب فاروق فضل :

عقد مجلس الشعب جلسة في الساعة السادسة من مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس وحضور السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء وبعض السادة الوزراء .

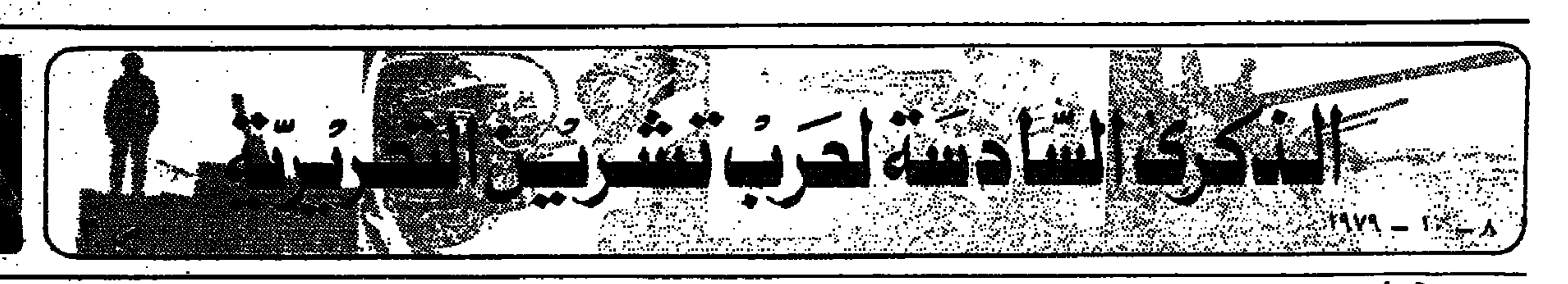
وقد خصصت هذه الجلسة للتحدث عن الذكرى السادسة لحرب تشرين التحرير ولمناقشة بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

تحدث السيد علي جبيلي فقال في السادس من تشرين اثبت المقاتل العربي للعالم بانه مقاتل كفؤ شجاع حطم اسطورة جيش اسرائيل الذي لا يقهر .

ولقد تصدى قطرنا بقيادة رئيسه المناضل حافظ الاسد لمؤامرة كمب ديفيد فتشكلت جبهة الصمود والتصدي لتلك المؤامرة الاستعمارية الدنيئة وإذا كانت المؤامرات الخارجية والداخلية التي تنفذها الصهيونية وعملاؤها في المنطقة يراد بها لسورية الاسد وللمخلصين من ابناء امتنا الركوع جبنا او خوفا فان هذا لن يكون ابدا .

وقال السيد نجم الدين الصالح ، في حرب تشرين اكتشفنا كما اكتشف

البقية على الصفحة – ١١ –



نسورنا البواسل يروون «للثورة» التفاصيل الكاملة لإسقاط طائرة الإستطلاع «فايربي»

نحن ننفذ قرار القيادة

بالتصدي للطيران المعادي في سورية ولبنان

● كتب محمد ظروف :

ليس مصادفة ان يسقط نسورنا الابطال طائرة استطلاع اسرائيلية من نوع ((فايربي)) يوم امس ، وجماهير شعبنا العربي تحتفل بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية . فهذه العملية التي ادهشت قائد سلاح الجو الصهيوني تؤكد بان نسورنا في حالة استعداد دائم للتصدي لكل الاهداف المعادية التي تحاول اختراق الاجواء السورية او اللبنانية على حد سواء . وهذه العملية تشير بوضوح الى ان نسورنا البواسل يقومون بتنفيذ القرار السياسي والقومي الجريء الذي اتخذه القطر العربي السوري بالتصدي الحازم والفعال لكل المحاولات التي يبذلها العدو الصهيوني لفرض شروطه واحلامه التوسعية على العرب من خلال سياسة السادات في الاستسلام والخيانة .

ـ الاقلاع الفوري ـ

فلدى الطيارين السوريين اوامر دائمة بالاقلاع الفوري من قواعدهم الجوية والاشتباك مع الطيران المعادي سواء كان ذلك في سماء سورية او في سماء لبنان ، وهم يتعاونون الى ابعد الحدود مع القيادة السياسية والعسكرية ويقومون بتنفيذ الاوامر التي تعطى لهم بشجاعة واندفاع ، وذلك في كل مايتعلق بالتصدي للاهداف المعادية واسقاطها ، سواء كانت هذه الاهداف طائرات مقاتلة ، او طائرات مقاتلة ـ قاذفة ، او طائرات استطلاع . وبالنسبة لهذه الطلعة التي حدثت يوم امس فقد كانت الطائرة المعادية ((فايربي)) تطير على ارتفاع عشرة الاف متر وبسرعة ١٠٥٠ كيلو متر في الساعة . وقد استطاع الطيارون السوريون تدمير هذه الطائرة المعادية بسرعة فائقة ، وحرموا الطيران المعادي من التدخل بعد ان سيطروا على اجواء المعركة سيطرة كاملة . فاسرائيل لم تكتف بارسال هذه الطائرة ، ولكنها حشدت عشرات الطائرات في سماء لبنان ، وذلك حتى توفر الحماية المطلوبة لها .

ـ طيران عدواني ـ

والمهم في الامر ، انه يتوجب على اسرائيل من الان وصاعدا ان تدرك تماما ، انه ليس في استطاعتها خرق المجال السوري بدون ان تدفع الثمن بشكل غال ومباشر . وطيران الاستطلاع الصهيوني هو طيران عدواني اولا وقبل كل شيء ، وهو لايختلف عن الطائرات المقاتلة ، او المقاتلة ـ القاذفة ، لان مهمته الاساسية تكمن في تزويد العدو بما يلزم من المعلومات عن انتشار قواتنا وعتادنا البري والجوي . ومن هذا المنطلق فان هناك اصرارا كاملا على تدمير مثل هذا النوع من الطيران الخطير ، لان هذا التدمير يشكل نصرا كبيرا لنا وردعا لاسرائيل ولجنرالات المؤسسة العسكرية الصهيونية الذين لايفكرون الا بشن الحروب والاعتداءات المتكررة على شعبنا الصامد وجماهير امتنا في كل مكان من ارجاء الوطن العربي الكبير .

ـ معركة مستمرة ـ

ومن المؤكد ان اسرائيل قد اصبحت مقتنعة تماما ، بان القطر العربي السوري مصمم الى ابعد الحدود على التصدي الدائم والقوي لكل اهدافها المعادية ، ولحماية شعبنا الامن في لبنان ، وللدفاع عن اخواننا الفلسطينيين في الجنوب اللبناني . ومن المنطقي والطبيعي جدا ان تدرك اسرائيل ، باننا لن نسمح لها ان تخترق مجالنا الجوي كما تريد وحيث تشاء لاننا نمتلك ارادة قوية للتصدي ولخوض اشرس المعارك واعنفها ونحن نعرف تماما بان معركتنا مع العدو الصهيوني مستمرة طالما مايزال يحتل اراضينا العربية ، وطالما انه يرفض الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واذا كان قائد سلاح الجو الاسرائيلي قد اعترف بسقوط طائرة ((فايربي)) وقال بالحرف الواحد في مؤتمر صحفي عقده يوم امس ((اذا كان السوريون قد اسقطوا هذه الطائرة فانهم يستحقون الاطراء)) فان هذا الاعتراف يشير بوضوح الى ان اسقاط هذه الطائرة من قبل نسورنا البواسل كان مفاجأة كبيرة بالنسبة لقادة العدو الاسرائيلي ، لان هؤلاء اعتقدوا بان تفوقهم الجوي يمكنهم من السيطرة على كل مايريدون .

ولكي ندرك اهمية العملية البطولية التي قام بها نسورنا يوم امس ، ولكي نتعرف بدقة على حجم وابعاد المهمة الخطيرة التي زودت بها هذه الطائرة المعادية ، فان علينا ان نورد المعلومات التالية حول مميزاتها الفنية والتعبوية : صنعت هذه الطائرة التي تحمل اسم ((فايربي)) والتي تسير بشكل ذاتي ، الشركة الامريكية ، تيليدين رايان) وهي عبارة عن هدف موجه ، وصمم لاغراض التدريب والعمليات وللاستطلاع والمسح الجوي للاراضي والعمليات الدفاعية الجوية والدعم الجوي المباشر والقيادة والاتصال والسيطرة والاغراض العسكرية الاخرى . اما مواصفاتها الفنية والتكتيكية فتكمن فيما يلي :

١ ـ السرعة القصوى : ١١٤٠ كم في الساعة

٢ ـ الارتفاع : من ١٥ م حتى ١٥ كلم

٣ ـ زمن الطيران : ٧٥ دقيقة

ويمكن ان تركب عليها الاجهزة التالية :

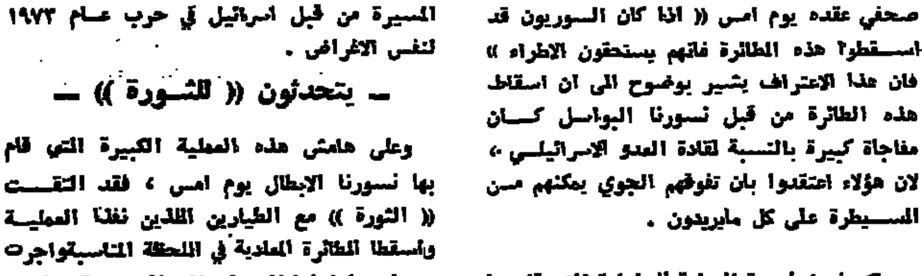
١ ـ اجهزة تصوير جوي

٢ ـ اجهزة تصوير جوي ليلي ونهاري

٣ ـ اجهزة تصوير تلفزيوني

٤ ـ اجهزة للتشويش الالكتروني

٥ ـ يمكن ان تحمل قنابل او صواريخ مختلفة الاغراض والانواع . كما يمكنها ان تقوم ببث المعلومات التي تقوم باستطلاعها تلفزيونيا وبشكل مباشر الى مقر القيادة . ويتم اطلاقها من الارض او من الجو بواسطة طائرة سي (١٣٠) او من قاعدة بحرية . وتستعاد بعد تنفيذ مهمتها بواسطة مظلة آلية وتقوم حوامة خاصة بالتقاطها والعودة بها الى قاعدتها . وقد استخدمت هذه الطائرة المسيرة من قبل اسرائيل في حرب عام ١٩٧٣ لنفس الاغراض .



لدينا أوامر بالإقلاع الفوري وبشكل دائم ومتواصل

ـ يتحدثون ((للثورة)) ـ

وعلى هامش هذه العملية الكبيرة التي قام بها نسورنا الابطال يوم امس ، فقد التقت ((الثورة)) مع الطيارين اللذين نفذا العملية واسقطا الطائرة المعادية في اللحظة المناسبة واجرت معهما حوارا شاملا حول تفاصيل العملية والمعاني السياسية والقومية الكبيرة التي انطوت عليها . وكان واضحا منذ بداية اللقاء ان الكلمات لاتستطيع ان تعبر بدقة عن المشاعر والانفعالات الجياشة التي تدور في خلد هؤلاء النسور الابطال الذين احتفلوا بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية على طريقتهم الخاصة . واستطاعوا ان يؤكدوا للعالم قاطبة بان سورية ماتزال تجسد روح تشرين وتمارس هذه الروح على ارض الصراع .

ـ قائد العملية ـ

في البداية التقت ((الثورة)) مع النقيب الطيار قائد العملية واجرت معه الحوار التالي :

■ هل لك ان تروي لنا بالتفصيل كيف قمت باسقاط طائرة الاستطلاع المعادية ((فاير ـ بي ـ منذ البداية وحتى النهاية ؟

دقائق فقط

■■ كنت انا في طائرتي على اتم الاستعداد للاقلاع الفوري في اية لحظة . وكان الى جانبي زميلي الملازم الطيار الذي كان يستعد هو الاخر للاقلاع الفوري . كنا عبارة عن رف مدرب . وكنا على استعداد مستمر للاقلاعات الفورية . وقد طلب مني بالاقلاع الفوري والتصدي للطائرة المعادية . فانطلقت انا وزميلي واخذنا نسير في الاتجاهات المحددة لنا . وعندما شاهدت الطائرة المعادية اتخذت وضعية الهجوم الصحيح واطلقت عليها صاروخ جو ـ جو ، وبقيت انظر اليها حتى تأكدت من سقوط الطائرة على الارض خلال دقائق .

■ هل كنت تدرك وانت في الجو بان الطائرة المعادية هي طائرة استطلاع ؟

■■ في البداية لم استطع ان احدد هوية الطائرة . لانه طلب الي بان اتصدى لهدف معاد فقط . ولكن وبعد ان اقتربت من الطائرة ادركت بانها طائرة استطلاع .

■ وانت تتصدى لهذه الطائرة المعادية بماذا كنت تفكر ؟

■■ كان تفكيري يتركز على هذا الهدف المعادي وعلى ضرورة اسقاطه بسرعة . وقد انطلقت الى ذلك من ايماني القوي بعدالة القضية التي نقاتل من اجلها . وهكذا قمت بواجبي في الدفاع عن ارض الوطن والتصدي للطيران المعادي وفي الوقت المناسب .

■ هل كانت توجد في الجو اهداف معادية اخرى ؟

■■ لقد اخبرت بان العدو قد حشد طيرانا مكثفا في اجواء لبنان وذلك من قبيل توفير الحماية المطلوبة لمثل هذه الطائرة المعادية . ولكن هذا الطيران لم يستطع التدخل لان طائراتنا سيطرت على الجو بصورة تامة .

■ في رايك اين تكمن خطورة التصدي لمثل هذا الطيران ؟

■■ ان التصدي لطائرات الاستطلاع وهي في مثل هذا الارتفاع الذي تراوح بين ١٠ ـ ١٥ كلم يحتاج الى مهارة قوية في المناورة وفي الاستعداد القوي للاقلاع الفوري . وقد قمت بتنفيذ العملية بدقة ، وحدث تعاون كبير بيني وبين التوجيه الارضي الذي قدم لي كل المعلومات والاتجاهات المطلوبة لاسقاط الهدف .

■ بماذا تقدر قيمة هذه الطائرة ؟

■■ ان قيمة هذه الطائرة كبيرة جدا ، لان المهمة التي جاءت لتنفذها في المجال الجوي السوري تعتبر اكبر بكثير من قيمتها المادية . فهي قد حاولت ان تصور دفاعنا الجوي والبري وحاولت ان تنقل الصور مباشرة الى الارض المحتلة عن طريق جهاز البث التلفزيوني المزودة به .

■ اين اسقطت الطائرة ؟ وبماذا شعرت بعد ان نفذت العملية ؟

■■ لقد تم اسقاط الطائرة بالقرب من منطقة النبك . وقد شعرت بالفرح الكبير ، لانني كنت عند حسن ظن القيادة بي .

■ هل اشتركت في معارك جوية سابقا ؟

■■ نعم . فاثناء حرب تشرين التحريرية خضت معركة جوية واطلقت على طائرة ميراج صاروخا ، ولكني لم اعرف فيما اذا سقطت ام لا .

■ انت متزوج ؟

■■ نعم ولدي خمسة اولاد .

وبعد ذلك التقت ((الثورة)) مع الملازم الطيار الذي اشترك مع النقيب الطيار قائد التشكيل واجرت معه الحوار التالي :

■ ماذا كان دورك في هذه العملية ؟

■■ لقد اشتركت مع قائد الرف في اسقاط الطائرة المعادية ، حيث توجهنا سوية نحوها ووضعناها تحت مرمى النيران . وكان دوري يتمثل في تامين العملية المطلوبة لقائد الرف .

■ لماذا تم اختيارك لمثل هذه المهمة ؟

■■ الواقع ان هذا الاختيار تم بشكل عفوي ومبرمج . فانا كنت في الطائرة مستعدا للاقلاع الفوري . وعندما بلغت بالمهمة ، انطلقت نحو الهدف المعادي المحدد .

■ هل هي المرة الاولى التي تشترك فيها بمثل هذه المهمات ؟

■■ نعم انها المرة الاولى . وقد كانت مفيدة جدا بالنسبة لي ، لانها فسحت المجال امامي لكي اكتسب خبرة كبيرة في ميدان المناورة والقتال الجوي .

■ الى من يعود الفضل في اسقاط هذه الطائرة المعادية ؟

■■ ان الفضل الاول والاخير يعود الى قيادتنا السياسية والعسكرية التي وفرت لنا الظروف المناسبة للتصدي السريع للطيران المعادي وتدميره بسرعة . فلولا التدريب المتواصل ولولا الاستعداد الدائم ، لما استطعنا ان نقلع فورا وان نسقط هذه الطائرة الخطيرة .

■ كيف تشعر الان بعد ان اشتركت في هذه العملية ؟

■■ ان الشعور الاساسي الذي يسيطر علي هو عبارة عن رغبة قوية في الاشتباك الدائم مع الطيران الصهيوني وخوض المعارك المتواصلة ضدهم ، وذلك دفاعا عن ارض الوطن .

■ هل تعتقد بان الطائرة المعادية قد حققت اهدافها وذلك انها مزودة باجهزة بث مباشر ؟

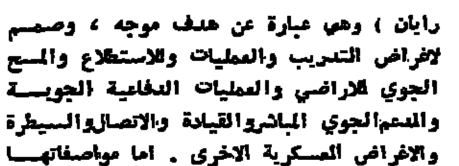
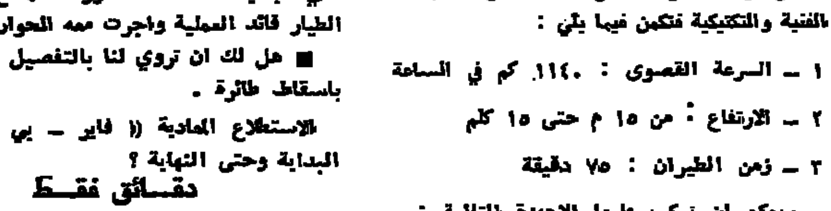
■■ من المؤكد ان هذه الطائرة لم تحقق الاهداف المرجوة منها ، لانه تم اسقاطها خلال دقائق وقبل ان تتمكن من الوصول الى المناطق المحددة لها .

■ لماذا لم يتم اسقاط هذه الطائرة بواسطة صاروخ ارض ـ جو ؟

■■ لقد كان من الصعب استخدام الصاروخ في هذه الحالة ، لان الطائرة كانت مجهولة الهوية بالنسبة لنا ، وكانت تطير في مناطق يمكن ان يتواجد فيها الطيران الصديق والطيران التجاري . ولهذا السبب فقد انطلقنا نحو الهدف المعادي ودمرناه بسرعة .

تحية خاصة

وفي ختام هذه اللقاءات وجه الطياران تحية خاصة الى القيادة السياسية والعسكرية لقطرنا الصامد ، وذلك للثقة التي منحتهم اياها ، وللظروف التعاون القائم بين مختلف الصنوف . وعلى الرغم من ذلك فقد اعتبرا نفسيهما بانهما يقومان بتنفيذ القرار القومي الذي اتخذته القيادة بالتصدي لاسرائيل والوقوف دوما على اهبة الاستعداد لاسقاط طيرانها وردعها عن مخططاتها التوسعية ولتطويق مؤامرات كمب ديفيد وأكدا بان الطيارين السوريين سيظلون الدرع الواقي للوطن ، والفصيل الذي يقف في خط المواجهة الاول مع اسرائيل ، وذلك من منطلق قومي اصيل ، ومن رغبة اكيدة في مواصلة مسيرة تشرين المجيدة ، وتجسيد المعاني والقيم الكبيرة التي تحققت على ارض الصراع وفي ساحة المعركة مع العدو .

استغرقت عملية تدمير الطائرة المعادية بضع دقائق فقط

ولم تستطع الطائرة أن تحقق أهدافها لأنها أسقطت بسرعة

قيمة إسقاط الطائرة المعنوية والسياسية أكبر بكثير من قيمتها المادية

تحقيق : محمد ظروف * تصوير : كريبيس باغوديان

★ الطائرة المسيرة فايربي

صنعت هذه الطائرة من قبل الشركة الامريكية (تيليدين رايان) وهي عبارة عن هدف موجه صمم لاغراض التدريب والعمليات وليستخدم للاستطلاع والمسح الجوي للاراضي والعمليات الدفاعية الجوية والدعم الجوي المباشر ، والقيادة ، والاتصال ، والسيطرة والاغراض العسكرية الاخرى .

المواصفات الفنية والتكتيكية :

السرعة القصوى : ١١٤٠ كم ـ سا

الارتفاع : من ١٥ م حتى ١٥ كم

زمن الطيران : ٧٥ دقيقة

يمكن ان تركب عليها الاجهزة التالية :

١ ـ اجهزة تصوير جوي

٢ ـ اجهزة تصوير جوي ليلي ونهاري .

٣ ـ اجهزة تصوير تلفزيوني

٤ ـ اجهزة للتشويش الالكتروني

٥ ـ يمكن ان تحمل قنابل او صواريخ مختلفة الاغراض والانواع . يتم برمجة هذه الطائرة من الارض وتقوم بتنفيذ مهمتها استنادا الى هذا البرنامج كما يمكنها ان تقوم ببث المعلومات التي تقوم باستطلاعها تلفزيونيا مباشرة الى مقر القيادة .

يتم اطلاقها : ـ من الارض او من الجو بواسطة طائرة سي ـ ١٣٠ ـ او من قاعدة بحرية .

وتستعاد بعد تنفيذ مهمتها بواسطة مظلة الية وتقوم حوامة خاصة بالتقاطها والعودة بها الى قاعدتها .

وقد استخدمت هذه الطائرة المسيرة من قبل اسرائيل في حرب عام ـ ١٩٧٣ ـ لنفس الاغراض .






لم نحرر الارض ولكننا حررنا ما هو الاساس وما لابد من تحريره اولا . حررنا ارادتنا من كل قيد .. وحررنا نفوسنا من الخوف والتردد واللامبالاة، وحررنا نفوسنا من عقدة الذنب والقصور طالما اننا في السابق لم نحارب كما يجب ان نحارب ..

الرئيس حافظ الاسد

ست سنوات تفصلنا عن حرب تشرين

أين نحن العرب من هذه المسافة الصعبة والطويلة

ست سنوات اصبحت تفصلنا عن حرب تشرين .. لن نبالغ ونقول انها ستة قرون ، ولسن نضع الملح على الجرح ونقول اننا ما زلنا في اجواء الانتصار الذي تحقق قبل ست سنوات ... لن، ولن ... لكن من الطبيعي ان نعرف : اين هي اقدامنا الان بالنسبة لحرب تشرين ؟.. ومن الطبيعي ان نعرف ايضا : اين نحن من تلك الحرب بعد ست سنوات فقط ؟ ومن الضروري ان نمتلك اجابات محددة واضحة عن انفسنا ووطننا، وتوجهاتنا بعد حرب تشرين ؟

■ المسافة الصعبة والطويلة

يبدو ان المسافة صعبة وطويلة، رغم ان المدة قصيرة ، هي عمر طفل يبدا في تكوين ملكاته، وجمع عباراته الاساسية . الا ان هذا الطفل لن يكون غريبا ومفصولا عن التربة التي انشاته،ولن يكون معزولا عن المحيط الذي نشا فيه، ولن يكون كذلك متقطع الاوصال بحكم بداية المؤشرات والنتائج المترتبة على هذه المؤشرات . لذلك كله نجد انه لا بد من وقفة مراجعة وتقييم،وقفة حساب للفترة التي اعقبت الحرب . وربما يكون من السهل ان نجمع وقائعنا ومعلوماتنا ، وان نحدد موقفنا ، بهدوء وموضوعية بعد ست سنوات من الحرب ، اكثر من السهولة وادق وضوحا من سنة الحرب ذاتها، لماذا ؟ لان مسافة ست سنوات كافية لان تعطينا الافق المـراد، والتامل المطلوب ، وكافية ايضا ان تمنحنا برود العقل، وعاطفة الفعل، وليس من موجه ولا بوصلة لذلك كله سوى انه لا بد من قول الحقائق، ولو كانت على انفسنا ، لا بد رفض سياسة مزج القيء بالدم ، لا بد من الكلام في اضعف الاحوال والحـالات .

■■ الصمت عـراء .. والغربة موت :

ومرة ثانية : لماذا ؟ .. باختصار لان الصمت عراء ، والغربة موت، وحنين القلب الى الحرب الاول هم وبكاء ، ولن نكون غرباء الدار عـن الوطن ، وسنستحضره بكل اساليب العقـل والعواطف ، لاننا هو ، وهو نحن . الوطن ليس مجرد رقعة جغرافية يحدها الله من كل الجهات، انه انتماؤنا، وفعلنا، و[illegible] الوطن ما يمنحنا قوة ال[illegible] الشموخ . ليس سواه م[illegible] ورفض الموت ، ولان ال[illegible] هو الهزيمة، فمن اجل ا[illegible] علينا ان نعود للوطن الوط[illegible] والمستقبل .

للاجابة على السؤ[illegible] اين نحن من حرب ت[illegible] ست سنوات ؟.. [illegible] متسائلين عن الحال [illegible] ست سنوات ؟.. في [illegible] هي اسلحتنا ؟. وما [illegible] شكلت قاعدة انتصا[illegible] بالوطن ؟

■■ الواقع العربي في زمن الحرب:

في زمن الحرب ، كان الواقع العربي يتوزع في فعل واحد، هو فعل اللاحركة، واللاستسلام، الفعل الذي يبدا برصاصة مقاتـل، ويستمر، ويمضي بالصفوف والاجسام باتجاه الهدف.وكان هدف : لا شيء يعلو على هدف التحرير، وكل شيء للجبهة . لا حديث الا حديث المعركـة. والجبهة العربية المتماسكة والمتينة . القرار هو قرار عربي للدفاع عن النفس ، ولرد الموت عـن انفسنا، وليس سوى الهجوم افضل طريقـة للدفاع.تعبت الاسلحة وتكاثرت المعالم، وتنوعت الاساليب والوسائل وامتلكنا ارادة القتـال ، وتحررت نفوسنا من الخوف .

سياسيا : كانت الانتصارات تتلاحق ، ورقـة بعد ورقة ، وفعالية لا تقف عند حدود محاصرة الارادة العربية ، ومصادرة القـرار العربي.

عسكريا : كانت خطوات المقاتلين تتلاحـق وتتوالى، وكان العمق الاستراتيجي للعدو، هو الهدف . ثم العبور ، وتحطم خط بارليف ، وشهد الجولان اعنف معركة دبابات . وحمى الطيران العربي سماء الوطن ، وضرب بؤر العدوان في العمق . اقتصاديا : تلازم سلاح النفط مع سلاح المقاتلة ، ومع سلاح كسب الرأي العام العالمي ، والخطوات السياسية ولاول مرة يشهر العرب هذا السلاح الاقتصادي والاستراتيجي الفعال، وجعلت عيون العالم على قدرات وامكانات العرب . واشاعوا الكثير ضد هذه القدرات ، واعتبروها من قبيل الضغط والابتزاز.

■■ معركة الجماهير العربية كلها :

اذن، على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي، كانت معركة التحرير في تشرين تشق طريقها ، ولتعبر عن طموح وتطلعات جبهة الجماهير، وتضامنها مع قرار الحرب، وقتالها من اجله . كانت [illegible] لا وجود فيهما لحد ثالث . اما مع [illegible] ، ومع القتال .. واما مع النقيض [illegible] الاستسلام . صراع عربي عام وشامل ضد [illegible]ستراتيجية الصهيونية التي تفشت في الو[illegible]ربي على امتداد فترات ما بعد نكبة ٤٨ [illegible] الاستراتيجية التي قامت على :

١ ـ الغل[illegible] الدائمة لاسرائيل
٢ ـ الع[illegible]عربي الدائم
٣ ـ ان[illegible] العقلية التكنولوجية عند العـرب
٤ ـ [illegible]دة من العشريات العربية اللفظ[illegible]

[illegible] تضامـن ، وتبديـد [illegible]بية . [illegible] عبر مواقف متعالية بكل ما [illegible] من خطط، واخطار سرية كا[illegible] سرية .

■■ [illegible]ب تشرين والصراع ضد [illegible]عائم الصهيونية :

[illegible]ين لتصارع ونغمة واحدة [illegible] القبـول بوقف اطلاق النار. اما اسرائيل وفي المقابل، واهنت ، متسلحة بفصل الجبهةالمصرية عن الجبهة السورية ، على محو ايجابيات حرب تشرين، وابعادها الوطنية والقومية .

■■ رهانان .. والرابح واحد :

وكان واضحا ان الذي سينتصر في هذا الرهان، هو الذي سينتصر في الحرب ، من خلال نتائجها ومعطياتها ، ودروسها الثورية . واستطاعت اسرائيل ان تضيق على النتائج وتمكنت امريكا ان تجير انتصارات العرب السياسية والاقتصادية والعسكرية من اتجاهها التحرري الى اتجـاه معاكس ومناقض للعرب . فمنذ ان قبل السادات بوقف اطلاق النار منفردا ، على جبهة سيناء ، في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، كان واضحا ان عملية ترتيب ما تعد لانجاح الرهان الاسرائيلي . وتوالت السلسلة في حلقاتها المتعددة ، اقتصاديا وسياسيا بعد الحلقة العسكرية، كيف؟ ..

في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٣ اجتمع وزراء البترول العرب في الكويت ، وقرروا خفض انتاج البترول في كل الدول العربية بنسبة ٢٠ في المئة عما كانت عليه في اول ايلول ١٩٧٣ على ان يستمر الخفض بعد ذلك بنسبة ٥ بالمائة ابتداء من تشرين الثاني ،حتى تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . والتزم الوزراء بالا يؤثر اي تخفيض على الحصة التي كانت كل دولة صديقة تستوردها من كل دولة عربية مصدرة للبترول خلال الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ كما قرروا قطع البترول عن الدول التي تساند اسرائيل .

●● النفط .. من سلاح ايجابي الى ....

هذا القرار لم يعمر سوى ايام معـدودة، وعاد النفط من سلاح ايجابي في المعركة الى سلاح مفلول، فلا اسرائيل انسحبت من الاراضي المحتلة ولا اعترفت بحقوق شعب فلسطين ، بينمـا النفط العربي استمر في التدفق حتى للدول التي اقامت جسرا جويا لصالح اسرائيل اثناء الحرب، لتعويض اسرائيل عن خسائرها ، ومدها من جديد بكل اسباب وعوامل القوة والديمومة ، ان لم يكن الانتصار . فبشهور قليلة تم تعويض اسرائيل عن خسائرها ، بل تم حقنها ايضا بقوة اكبر . ففي التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٤ اعلنت وزارة المالية الاسرائيلية ، ان الخسائر قد بلغت ٦مليون جنيه استرليني يوميا في الجانب الاسرائيلي ، وكانت مجموع الخسائر خلال الحرب ١٧٠، مليون جنيه . وقالت المالية الاسرائيلية: ((لقد تم تعويض اسرائيل عن خسائرها هـذه)) والنفط يبتعد عن المعركة ، ويصب في خزانات ومستودعات الطاقة للدول التي ساندت اسرائيل ، وبشكل خاص الولايات المتحدة ، ولا يزال حتى يومنا هذا ، بعد ست سنوات من حرب تشرين، وقرار وزراء النفط العرب . هذا على المستوى الاقتصادي .

اما على المستوى السياسي .. فلقد ارتبط وقف اطلاق النار بحل مشكلة الجيب الاسرائيلي [illegible]حموم ونشط من جانب [illegible] من ((العزيز علـى [illegible]ه وكان من نتيجـة [illegible]ن كانون الثاني ١٩٧٤ [illegible] في الكيلو ١٠١، حيث [illegible] سياسي لها رغـم [illegible]تمر الحبل في الجر، [illegible]ة التسوية بين القاهرة [illegible] وعود الاطمئنـان [illegible]جر مرارا وتكـرارا [illegible]مان الانسحاب الاسرائيلي [illegible]شعـب العربـي [illegible] سنوات تمضي والوعود [illegible] تدفق هذه الوعود حتى الان لتبييض وجهها ولتامين الثقة بها .

■■ امريكا وتجيير نتائج الحرب :

في ضوء عملية التجيير الامريكية هذه لحـرب ((التحريك)) كما اراد السادات لحرب تشرين ان تكون ، تتساءل وللمرة الالف : ايـن نحن مـن حرب تشرين ؟

ان المعطيات التي وردت تكشف عن كـل الجواب . فكما كان الغرور والشعور بالتفوق الدائم والابدي مقتل اسرائيل في حرب تشرين . نقول : كيف ينبغي ان لا يصيبنـا ما اصاب اسرائيل !... فليس من قول هنا سوى التحذير من حالة الاسترخاء العربي، والتسيب العربي والتشتت العربي ، والتحذير ايضا من الثقة بامريكا ووعودها الكاذبة والمخادعة.

● احمد صوان

لا شك أن حرب تشرين التحريرية قد طرحت ـ ما تزال تطرح ـ للنقاش قضايا ذات طابع له خصوصياته المميزة ، وذلك باتجاهات متعددة

وفي زوايا مختلفة ، منها الايديولوجي ، ومنها العسكري ، ومنها السياسي .

وبالفعل نجد انفسنا ـ كمعايشين لهـذا الحدث التاريخي ـ امام تجربة تاريخيـة

غنية ، لدرجة لا يمكن أن يمتد اثرهـا او تاثيرها على سيرورة التاريخ العربي الى اماد بعيدة .

في ذكرى حرب تشرين

هل نعي ضرورة وجود استراتيجية نضالية عربية موحدة؟!

ومهما اختلفت الاتجاهات حول دراستها اوتقويمها باختلاف المواقف والاهداف العملية والاستراتيجية وباختلاف المنابع الفكرية فانها تبقى جديـرة بالبحث والدراسة وفق منهج جديد ومختلـف عن المنهج الذي تناولها ، واهم ما يمكن ان يميز هذا المنهج الجديد هو الواقعية والموضوعية والذي يفرض شرطي الواقعية والموضوعيـة في هذا المنهج هو :

١ ـ اننا ما نزال نعيش الصراع الذي كانت حر بتشرين جزءا أو شكلا اساسيا من اشكاله. ومن شان النتائج الموضوعية ان تقودنا الى كشف الحسابات وفقا لمعايير الصواب

٢ ـ استخلاص النتائج الموضوعية يسقط الكثير من التناقضات ،بل الاوهام التي يمكن ان يعلقها بعضهم كحتمية .

ويمكن للقوى المعادية ان تحقق من خلالها مكاسب كثيرة في اية مواجهة مقبلة .

٣ ـ وان نكون واقعيين وموضوعيين يعنـي ان نتجرد عن ذاتيتنا لنواجه ذاتنا ، ومعرفـة الذات لا تنفصل عن معرفة العدو كشرطيـن اساسيين لتحقيق أي انتصار .

هذ الكلام النظري تفرضه ـ في اطار حـرب تشرين ـ تفاعلات عملية على صعيد دراسـة هذه الحرب كترتيبات ووقائع وما الت اليه من نتائج ، كما يطرحه سؤال هام : هل اثـرت

هذه الحرب في طبيعة الصراع أو عدلت في مجراه ورسمت مستقبله ؟!

وحتى لا نخوض في تفصيلات ليس هذا مجال البحث فيها ، يمكن ان نختار من هذه الترتيبات والوقائع والنتائج ما هو بالغ الدلالة في كشف طبيعة ومستقبل الصراع العربي ـ الصهيوني .

وها هنا لا ناتي في الحسبان حسابات الخسارة والربح الا ضمن انعكاس ـ فعل الحرب ـ على حركة هذا الصراع .

١ ـ من جهة الترتيبات نجد هذا التنوع في التنسيق بين سورية ومصر لخوض المعركـة ، بشكل حقق معه الضربة الاولى المفاجئـة للجيش الاسرائيلي ، واربك القيادات العسكريـة والسياسية للكيان الصهيوني .

وهنا لا يغيب عن الذهن التعاون والسبق والثقة بين القيادتين في سوريـة ومصر اللتيـن اتخذتا قرار الهجوم .

وهو اول قرار عربي في التاريخ الحديث ياخذ طريقه الى النور .

٢ ـ من جهة الوقائع ، اثبت الجيشـان العربيان السوري والمصري قدرة وكفاءة عاليتين ليس في استيعاب العلوم العسكرية والتكنولوجيا الحربية الحديثتين فحسب ، وانما في تطبيـق قواعد تلك العلوم وتلك التكنولوجيا واستخدامها وفق احتياجات المعركة الحديثة .

في مقابل غياب التنسيق بين القيادتيـن العسكريتين على الجبهتين السورية والمصريـة مما اوجد الكثير من الخلل في الجانب العربي اثناء سير المعارك ، وحتى قبل ان تتخذ القيادة السياسية المصرية قرار وقف اطلاق النار

٣ ـ ومن جهة النتائج ـ ومهما اختلف فـي تقويمها ـ فان حرب تشرين اكدت الابعـاد الحقيقية للصراع العربي الصهيوني ،واتت كمؤشر على دخول مرحلة جديدة تحددت فيهـا ادوات الصراع ، فهي لم تنه الصراع ، بـل عمقته واصلته ، بعد أن اكتشف العرب الطريق الصحيحة وامتلكوا الاداة الحقيقية له الا وهي العمل العسكري .

وهذا هو الدرس المستفاد من حرب تشريـن اما التعرض لفقدان مكاسب هذه الحـرب ، والانتكاس السياسي الذي تبعها ـ على الصعيد العربي ـ فامر لا يمكن البحث فيه من خـلال الحرب ذاتها ، وانما من خلال النواقص التـي شابت هذه الحرب ، من بدء الترتيبات ومرورا بالوقائع وحتى نصل الى النتائج وكيف تـم توظيفها !!

وتتجلى هذه النواقص ـ بشكل اساسي ـ في غياب الاستراتيجية العربية المتكاملة عسكريا وسياسيا ـ والتي من خلالها يمكن الحكم على المواقف والحقائق المبدئية ، ومن ثـم توحيد وسائل النضال العسكري والسياسـي قبل الدخول في اية معركة .

. وتاتي أهمية مثل هذه الاستراتيجية مما يجري الان على ساحة الصراع كما ان احتمالات الموقف في حالة تجدد القتال لا يمكن حصرها .

ومده الاستراتيجية سرص .

١ ـ ضرورة التحديد الواضح لطبيعة الكيان الصهيوني ـ ووجوده ودوره في المنطقة .

٢ ـ تحديد طبيعة القوى العربية التي يلقى عليها التاريخ المعاصر مسؤولية النضـال التحرري .

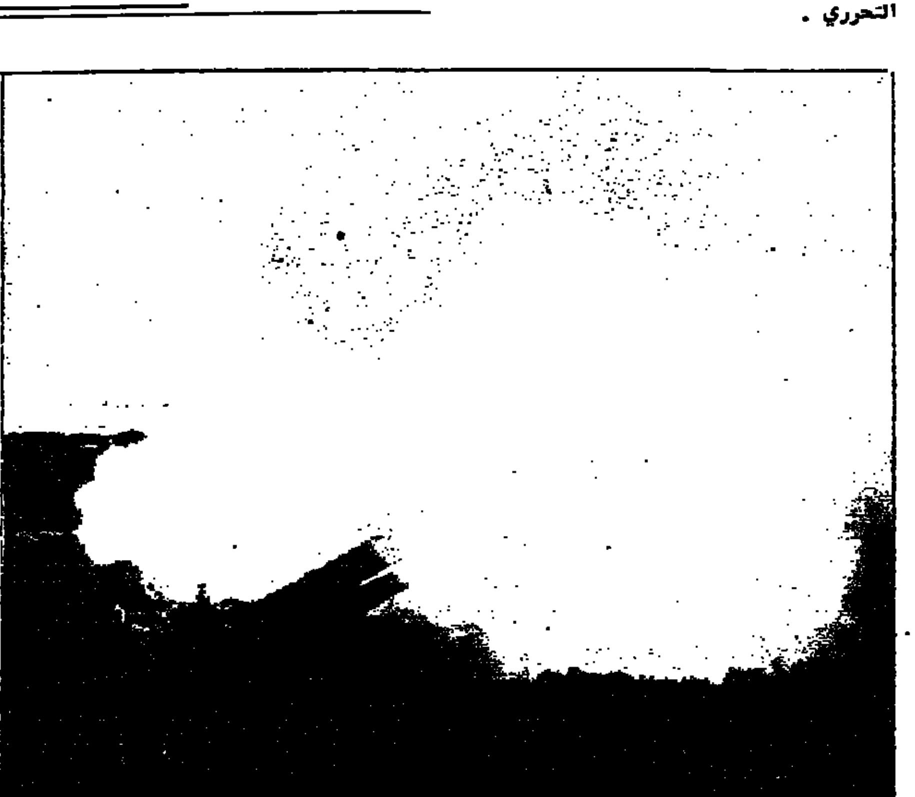
٣ ـ تحديد الاطار العام لحركة التحـرر العربية المعاصرة ، بحيث نضع بعين الاعتبار هذا الارتباط الوثيق بين الاهداف القومية والمواقف الاجتماعية بمضمونها التقدمي ، وذلك لان حركة التحرر العربية كبقية حركات التحرر تواجـه قضية التحرر في وقت تشق فيه طريقها نحو بناء الحيـاة .

٤ ـ تلك الاستراتيجية هي التي تحدد نهائيا طبيعة الصراع العربي ـ الصهيوني واسلوبه وذلك ان الصراع في المنطقة قد دخل مرحلة لم يعد يسمح معها بالبقاء القومي دون الحسـم لكافة التناقضات التي تشل قوى التحرر العربيـة وهذا بالطبع لا يمكن بحال من الاحوال ان يؤدي الى طمس التناقض الاساسي القائم بين الامة العربية كوجود تاريخي قومي حضاري والاستعمار الصهيوني الاستيطاني الذي يشكل أكبر قاعدة عدوانية للامبريالية العالمية .

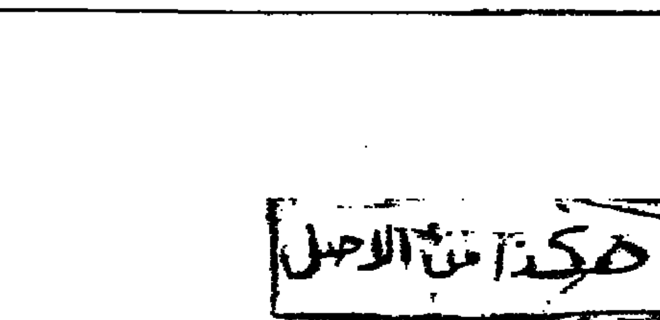
وفي ضوء هذا الفهم للاستراتيجية العربية ، والاقرار بغياب مثل هذه الاستراتيجية في حرب تشرين ، يمكن تفسير هذا الانتكاس والتراجع الذي حققته القيادة السياسة المصرية . بالرغم من المشاركة الفعالة والباسلة للجيش العربـي المصري بحيث ظهر ـ عند القيادة السياسية المصرية ذلك التناقض الفاضح واضحا بين النضال القومي التحرري والنضال الاجتماعي ، وقد انعكـس ذلك على طبيعة التوجه للحرب .

ـ وفي حال شمولية هذا التناقض لحركة التحرر العربية ـ وهذا لن يكون ـ فانه لا بد الا ان تنحرف عن مسارها وتقع في حبائل العدو ، كما حدث منذ ان وقع النظام المصري فك الاشتباك الاول مرورا باتفاقية سيناء وحتى توقيـع اتفاقات كامب ديفيد .. فهل نعي ضرورة وجود الاستراتيجية العربية الواحدة ؟!!

احمد عجاج













من أوراق مراسل حربي

● حالة ما من الذهول اصابتنا ، رغم الفرحة التشرينية. جاء وقف القتال من الجانب المصري ليخلق معطيات جديدة للمعركة، لم يكن بالحسبان أن نقاتل كجبهة واحدة .

اليوم التالي عدت الى الجبهة ، وعلى الرغم من ان القتال لم يتوقف من الجانب السوري، كان للنبأ وقعة على فعالية المقاتلين ... في جبل الشيخ كانت المعركة مستمرة .. على باقي الجبهات كان هناك تبادل قصف جوي ومدفعي وكان المقاتلون في حالة تأهب لتحمية المعركة رغم الحالة النفسية التي خلفها القرار المصري . والكل بانتظار قرار القيادة .

البعض ــ واعني هنا رجال القوات المسلحة كان رايهم ان نستمر في المعركة رغم كل الظروف ... البعض الاخر ارتأوا .. ان المعركة فقدت احد عناصرها ... وبذلك لا بد من التخطيط لمعركة من نوع اخر . فخطتنا وضعت على اساس جبهتين .. وكوننا سنقاتل على جبهة وحيدة ؛ يلزمه خطة من نوع اخر .. وكان هؤلاء بشكل عام مع التريث .. اخرون .. لم يبدوا اي راي . قالوا نحن سننفذ .. فلتتخذ القيادة ما تراه مناسبا .

● من الناحية العسكرية ، وقف العدو بحالة عجز فعلي عن التقدم على الجبهة السورية .. الايام الاخيرة كلها كان يحاول فيها احتلال ((تل الحارة)) وفشل في ذلك .. بعد ان استبسل احد الوية الجيش في الدفاع عنه. والجبهة بشكل عام كانت في حالة جيدة من التسليح والاعداد.

ركز العدو هجومه على جبل الشيخ .. لاستعادة المرصد .... وقمم اخرى في الجبل .. وهناك كان رجال الوحدات الخاصة يخوضون حربا من نوع اخر يمكن تسميتها بحرب الرجال . هنا يقف المقاتل للمقاتل ... وجها لوجه ... وبين الرعب والجراة .. مسافة بسمك الشعرة ، من قطعها ، فاز . كان الطقس الخريف ينحسر ليحل محله الشتاء ... وفي قمم جبل الشيخ تنخفض درجات الحرارة الى تحت الصفر .. فهو الجبل الذي لا ينساه الثلج ابدا .

● في دمشق لم يصدر حتى الان قرار لوقف اطلاق النار ، بل دعا السيد رئيس الجمهورية الجبهة الوطنية التقدمية للاجتماع . واحاطهم علما بواقع الامور ... وبعد المناقشات ودراسة الامر .. صدر قرار سورية بالموافقة على وقف اطلاق النار ضمن الشرطين التاليين :

١ ــ ان ينسحب العدو من كل الاراضي العربية المحتلة .

٢ ــ اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وتأكيدا على ان سورية لن تقبل باقل من ذلك .. قام ما عرف فيما بعد بحرب الاستنزاف . يجب الا تسكت المدافع الا بعد ان نبدأ طريقنا لتحقيق الشروط المطلوبة

● كانت الحرب الثابتة تشمل كل مناطق الجبهة . واستمرت المعارك على جبل الشيخ . وعاد العدو لاستخدام طيرانه بشكل كثيف لابعاد رجال الوحدات الخاصة الذين سيطروا على اعالي القمم في الجبل، لكن دفاعنا الجوي وطيارينا لم يفسحوا له المجال لاثبات المقدرة . حتى بلغ عدد الطائرات التي اسقطت في يوم واحد سبع عشرة طائرة .. واسر العديد من الطيارين .. وكانت تلك النقطة التي تقسم ظهر العدو .. اعني الاسرى .. فبعد الزلزال الذي حدث في مجتمع العدو يوم السادس من تشرين . حاول قادته ان يؤكدوا التزامهم باعادة كل من يمكن اعادته من المفقودين لتدارك الغضبة في مجتمعه .

● السوريون في جبل الشيخ .. والمناطق المحيطة به .. ركزوا على عمليات الاقتحام السريع .. لتدمير مواقع العدو القريبة .. استخدموا في ذلك رجال الوحدات الخاصة .

وفي الايام الاولى من حرب الاستنزاف .. قلما كان يمر يوما لا يشن به رجال الوحدات هجمة على موقع للعدو .. ويعودوا منه باخبار اصبحت حكايات ــ عن السرعة .. المباغتة .. القوة .. الشهادة.

في احدى هذه الهجمات على سبيل المثال .. دمر للعدو بضع دبابات . وقتل اربعة عشر عنصرا .. واسر اخرون .. وكادت المجموعة تعود سالمة الى مواقعها ؛ بكامل عناصرها .. لكن فهيم محمد اصيب هناك في اخر لحظات الهجوم .. كان ضابطا . وعاد جريحا على اكتاف رفاقه. ثم فارق الحياة قبل وصوله الى القاعدة التي انطلق منها . وانضم الى ركب الشهداء .

اخذت لكم هذا النموذج من معارك الاستنزاف . ليس لانه افضلها . بل لانني عرفت الموقعة في يومها . بعد عودة المجموعة رواها لي المقاتلون . ومن بينهم احد الاصدقاء .

● واستمرت حرب الاستنزاف. كان الشتاء يزحف رويدا .. والبرد يشتد. والجبل استحالت الحياة على قممه العالية .. حيث تصليها نيران المدافع .. ومن ابتعد عن تلك النيران ، مات متجمدا .. ولم تعرف الجبهة الهدوء .. القتال دائر ... ورحلات المواطنين والوفود العسكرية والمدنية، ومراسلو الصحف ووكالات الانباء .. يوميا هناك .. هؤلاء يريدون تهنئة المقاتلين ، واولئك يودون الحصول على ادق التفاصيل عما جرى .. ومايجري ..

● اسعد عبود

أردناها حرب تحرير

اذا كانت القيادتان السورية والمصرية قد اتفقتا بادئ ذي بدء على اهداف مشتركة لكن في التنفيذ تبين ان السادات كان يضمر خلافا لما اتفقت عليه وتبين انه كانت له اهداف خاصة ترمي الى التوصل الى حل سلمي منفرد ، وهذا ما حصل بالفعل بعد ذلك ..

ولكن هل نحن هنا بصدد اثبات وتتبع خط يوصلنا الى وصف الحرب على الجبهة المصرية بحرب تحريك؟ لااتصور ذلك لانه لايجب اعادة الكلام المكرور حول هذه الحقيقة وقد اكدتها الاحداث اللاحقة ابتداء من مفاوضات الكيلو متر ــ ١٠١ ــ انتهاء بمصيبة كامب ديفيد مرورا بمفاوضات قلعة بليرهاوس .

ولكننا عندما نعرج على هذه الحقيقة فاننا نرمي الى تسجيل حقيقة اخرى ناصعة مشرفة تحفظ شرف وكرامة الرجال الذين بذلوا الدم والنفس لتحقيق الانتصار على العدو في الجبهتين السورية والمصرية ولكن خيانة السادات حالت وادت الى عدم الحصول على نصر نهائي . كانت القوات في اوج تقدمها وزخمها الهجومي حين اعلن في خطابه المعروف عن بدء مرحلة العمل السياسي ودعوة العالم الى مؤتمر تناقش فيه قضايا السلام .

وأرادوها حرب تحريك

● قلت للمقاتل الطيار اديب : عندما كان السادات يعلن بدء مرحلة العمل السياسي اين كنت ؟

●● لا اذكر تماما ولكن الشيء الاكيد انني كنت ورفاقي في المطار نشارك رفاقنا في التصدي لطيران العدو او ضرب منشاته وتجمع قواته وحشوده .

● ما هو المشهد الذي تحتفظ به في ذاكرتك اكثر من غيره ؟

●● كنت اهبط بطائرتي على المدرج عندما قام العدو بغارة على المطار فقفزت مسرعا لاحتمي من قذائف العدو وعندما لمست الارض وجدت نفسي مغطى بساتر بشري ، كان زميل مجند برتبة رقيب ارتمى فوقي ليحميني من الاصابة . بعد انتهاء الغارة سالته : لماذا فعلت ذلك من أجلي . رد بحياء كبير لكي لا تقتل لاننا بحاجة لطيارين اما انا فيمكن الاستعاضة عني .

□ □ □

لعلها المرة الاولى التي تشارك فيها وتتصدى لطيران العدو .. هل استطيع التعرف على مشاعرك ؟

اجاب شعبان : الحرب هي الحرب ، ولكنها تبقى قاسية ومرعبة عندما يكون الانسان يقاتل من اجل قضية خاسرة .. وتلك كانت حال العدو .. في اليوم الثالث للمعركة قام العدو باكثر من الف طلعة جوية لتدمير قواتنا وضرب منشآتنا المدنية وكان علينا نحن رجال الدفاع الجوي ان نتصدى ونتصدى .. اللعبة كانت مثيرة .. رف طيران معاد يتسلل باتجاه مواقعنا .. يقترب .. يصبح في المدى المجدي .. نطلق تتهاوى طائرات العدو .. واقسم لك اننا شعرنا للوهلة الاولى كاننا في حلم جميل لم نصدق اننا اسقطنا هذا العدد الكبير من الطائرات المعادية الثقة بالرجال والسلاح كانت عظيمة من قبل .. من خلال الاستعدادات والتدريبات ، ولكن هل نستطيع ترجمة ذلك باتقان خلال المعركة ..؟ كان ذلك هو السؤال ..

وعندما وقعت الحرب وتتالت ايامها انكشفت امامنا الحقيقة الناصعة .. حقيقة اننا نستطيع كسر ذراع العدو الطويلة .

□ □ □

في الشوارع .. شوارع وازقة دمشق القديمة والجديدة كان الجميع يترصدون اخبار المعارك وينتظرون بفارغ الصبر مجيء طائرات العدو ليشاهدوا اللعبة .



الطائرات كانت تتساقط .. ومع تساقطها يبدأ الركض والجري للبحث عن حطامها المتناثر.

وتضيف ام محمد : وحتى مظاهر الخوف التي كانت تحدثها مثل هذه الغارات في نفوس المواطنين ولى عهدها ، صار لدى المواطن ، وحتى الاطفال ، مناعة قوية ضد الخوف والاضطراب . ومن يشاهد في شوارع دمشق واحيائها رجال الدفاع الجوي وفتيانه وصلابة هؤلاء الفتيان ، يعرف جيدا ان خرافة اسرائيل في التفوق العنصري والحضاري والعسكري قد انتهت وأبطل مفعولها حتى بين عسكر العدو نفسه .. واذكر الان انني رأيت مشهدا لا ينسى .. ذلك المشهد كان منظر طياري العدو وهم مقيدون بالسلاسل .. الصورة اصبحت واضحة ، وذلك الزمان ولى ، وجاء زمن جديد .. انه زمن المقاتلين العرب .. زمن التحرير واسترداد الارض والكرامة .

□ □ □

● في يوم الثامن من تشرين كتبت غولدا مائير :

بعد ظهر السابع من تشرين الاول كان دايان قد عاد من احدى جولاته على جبهة القتال وطلب مقابلتي على الفور . وعندما قابلته قال لي ان الوضع ، في رايه ، في الجنوب سيء لدرجة يتوجب علينا معها التراجع بشكل جوهري واقامة خط دفاعي جديد . فاصغيت اليه بذعر وكان معنا في الغرفة آلون وجاليلي وسكرتيري للشؤون العسكرية .

عندئذ طلبت من داود ــ دافيد اليعازر رئيس الاركان الصهيوني ــ أن يحضر ايضا . وكان له رأي آخر وهو انه ينبغي ان نتابع الهجوم في الجنوب وسأل ما اذا كان بالامكان ان يذهب الى الجبهة الجنوبية ويشرف على الامور بنفسه وطلب منحه السماح باتخاذ القرارات التي من الواجب اتخاذها على الطبيعة وبصورة فورية .

فوافق دايان ومضى داود بمهمته ، وفي تلك الليلة دعيت الحكومة للاجتماع وحصلت على موافقتها لنا بشن هجوم معاكس ضد المصريين في ــ ٨ ــ تشرين الاول وعندما انفردت في الغرفة لوحدي اغلقت عيني لدقيقة من الوقت . واعتقد بانني لو لم اكن قد تعلمت شيئا خلال تلك السنوات كيف يجب أن اكون قوية لربما تمزقت اربا وفتتت .. لكنني لم افعل .

كان المصريون قد عبروا القناة كما ان قواتنا في سيناء قد سحقت وسلل السوريون في عمق مرتفعات الجولان ، وعلى كلتا الجبهتين كانت خسائرنا فادحة جدا ، كان السؤال الذي يكوي قلوبنا هو ما اذا كان يتوجب علينا أن نخبر الامة في تلك اللحظة عن رداءة الوضع الحقيقية أم لا وشعرت بضرورة قصوى بوجوب الانتظار بعض الوقت .

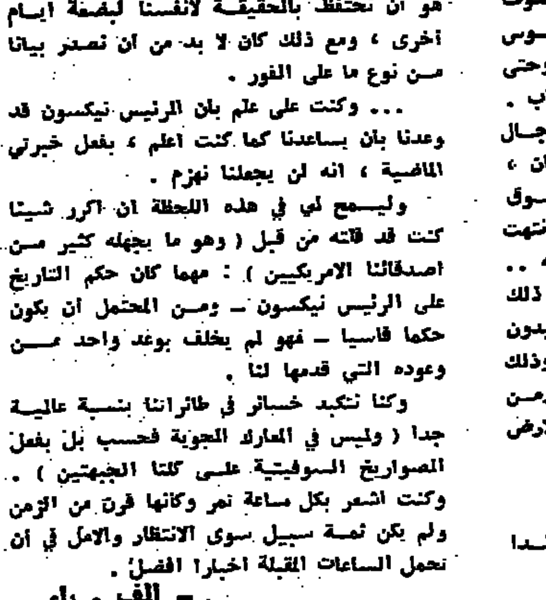
وكان جل ما نستطيع فعله لجنودنا ولعائلاتهم هو أن نحتفظ بالحقيقة لانفسنا لبضعة ايام أخرى ، ومع ذلك كان لا بد من أن نصدر بيانا من نوع ما على الفور .

... وكنت على علم بأن الرئيس نيكسون قد وعدنا بان يساعدنا كما كنت اعلم ، بفعل خبرتي الماضية ، انه لن يجعلنا نهزم .

وليسمح لي في هذه اللحظة ان اكرر شيئا كنت قد قلته من قبل (وهو ما يجهله كثير من اصدقائنا الامريكيين) : مهما كان حكم التاريخ على الرئيس نيكسون ــ ومن المحتمل أن يكون حكما قاسيا ــ فهو لم يخلف بوعد واحد من وعوده التي قدمها لنا .

وكنا نتكبد خسائر في طائراتنا بنسبة عالية جدا (وليس في المعارك الجوية فحسب بل بفعل الصواريخ السوفيتية على كلتا الجبهتين) . وكنت اشعر بكل ساعة تمر وكانها قرن من الزمن ولم يكن ثمة سبيل سوى الانتظار والامل في أن تحمل الساعات المقبلة اخبارا افضل .

■ الف . باء





مذكرات مواطن عادي

نعم في هذا الصباح. في اليوم الثالث للمعركة. استطيع ان اسجل الواقعين التاليين . وكلاهما توامان ولدتهما ام واحدة هي معركة الصمود البطولية المتدرجة بسرعة مدهشة ومشرفة باتجاه النصر :

ــ ان معركتنا في جبل الشيخ. وهضبة الجولان. والسويس . وسيناء . لها هدف اخر لا يقل اهمية عن تحرير الارض ؛ وسحق العدوان؛ واستعادة الحق السليب .. وهدفها هذا هو ((عودة الكبرياء)) الى وجوه طالما ابهمتها ذل الهزيمة . وشوهتها عوامل الياس ، وخيبات الامل . فكادت تودي بها الى مهاوي الانحلال والموت .

ــ ان دماء الشهداء ، تبعث اليوم في شعبنا قدرته على تجديد وجوده الانساني المتقدم فتحيا فيه مزاياه النبيلة وتكون زاده ، وعدته الاولى للارتباط بموكب العصر الحضاري التقدمي العظيم .

صحف اليوم تقول :

ــ تقدم متسارع على الجبهتين السورية والمصرية

ــ القوات السورية تسيطر على جبهة القتال الشمالية والجيش المصري يحرر القنطرة شرق ويتوغل في سيناء.

ــ اسقطنا ٦٩ طائرة مغيرة في جبهتي القتال واسرنا ٨ طيارين الجميع يتابعون وقائع الحرب الدائرة على الجبهتين في الجولان وسيناء . يتابعها المواطن في سورية ومصر بشعور ((ميداني)). لان له اخا. او زوجا. او ابنا . او قريبا هناك. يصارع الموت. ويقتحم النار. ويفسل العار . ولان له وطنا قرع نواقيس الخطر فدوى في الاعماق. قبل الفضاء.

كان الاعلام الاسرائيلي قادرا في الماضي ان يجعل من الحقيقة الصغيرة في كل مجال. كذبة كبيرة في كل مجال، مرتكزا الى الانتصار العسكري .

والاعلام الاسرائيلي يبدو اليوم غير قادر على الارتداد بتلك الكذبة الكبيرة الى حقيقة صغيرة .. لانه لم يحقق هذا الانتصار العسكري . وهذا يظهر فرقا كبيرا في البنية الاعلامية .. لقد ظهر هذا الفرق واضحا في هذه الايام في شكل تناقضات. وادعاءات واعتقد انه من الصعب بعد اليوم . ان يقوم الاعلام الاسرائيلي بدور فعال لانه سلاح ((كاذب)) تهاوى بسرعة في المعركة .

العدو لم يتخل عن اسلوبه العتيق بالاعتماد على الطيران الكثيف مادام هذا الاسلوب هو الذي بنى له اسطورة حزيران ــ٦٧ــ وجعله دائما في نشوتها . نشوتها ..

لكن امتنا تجاوزت في صمودها وتصديها هذا الاسلوب العتيق ولم يبق من تأثيراته الحربية او النفسية غير ذكريات سوداء محترقة بنيران هذه الايام الرائعة المتلئة بالبطولة والاقدام . كان ذلك اسلوبا مجديا يوم كان طيران العدو هو وحده المسيطر على الاجواء. ولكن الاية انقلبت بالعزم والتصميم.

فالارادة العربية المقاتلة هي اليوم سيدة الاجواء وليس للطائرات المعادية غير الاحتراق. والسقوط ؛ والتناثر فوق مساحات واسعة من ارضنا .

عندما وقعت ((المفاجأة)) ... وكان الصحو ... تبخرت اوهام العنصر المتفوق ، والجنس الذي لا يغلب. وجاءت الحالة التي يصفها المراقبون بانها رد فعل غريزية لاولئك الذين يصحون على انقاض اوهامهم .

انكشاف وهم العدو ؛ اربكه وجعله يتناقض مع نفسه فذعر كاي مجرم ضبط لحظة [illegible] ع الجريمة .. وهكذا حصل بالفعل ..

لقد اكتشفنا لعبة العدو منذ مدة بعيدة .. وحماقته مهما تمادى بها. لن تزيدنا الا عزما واطمئنانا واصرارا على القتال حتى ننتزع النصر ونحقق الحياة الحرة الكريمة الامنة .

يوم الاثنين ٨ اذار ١٩٧٣

بسام جمارة

> ان يوم السادس من تشرين هو يوم مجيد في تاريخ الامة العربية حيث استطاع الجندي العربي في هذا اليوم ان يثبت تفوقه على الجندي الصهيوني في الميدان كما اكد ان هذا دليل قاطع على ان الجندي العربي اذا اعطيت له الامكانيات المناسبة قادر على قهر العدو .
> الفريق سعد الدين الشاذلي

من نيسان ١٩٤٨ الى تشرين ١٩٧٣

حكاية الأجداد والأبناء والأحفاد

تعميد الأرض بالدم ليزهر الزيتون والبرتقال

■ بدأت الحكاية في سهول بيسان .. وفي بيسان قاتل الناس الاعداء بالحجارة والسكاكين ، بالبنادق القديمة ، والعصي ، والمقلاع . كانت معركة غير متكافئة لان بريطانيا تقاتل بأسلحتها الحديثة الى جانب العصابات الصهيونية .

واشتد القتال وانتقل من بيت الى اخر . ومن شارع الى اخر ومن شجرة الى اخرى ، وهناك سقط حسن محمود شهيداً مضرجا بدمه يحتضن الارض التي اعطته الكثير . واعطاها عرقه ودمه . لقد روى أرضه بدم الشهادة عام ١٩٤٨ .

وكان النزوح . هاجر ابناؤه اطفالا صغارا حفاة عراة .. لا يحملون الا الغضب في العيون والقساوة في القسمات . لقد نسوا الجوع والعطش والتعب والتشرد . وبقيت صورة الاب الذي احتضن التراب وعمد الارض بدمه ماثلة امام عيونهم .

الارتحال !

■ ويستقر الابن مصطفى حسن محمود واخوته في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في مدينة حمص ، مدينة ابن الوليد . ويبدأ رحلة البحث عن القوت . لاطعام والدته واخوته . كان صغيراً ولكن غضبة كان كبيرا ، ولم تقف لقمة الطعام في وجهه . فقد بقي يحلم بالثار ويحلم .

قرر ان يتزوج وينجب الكثير من الابناء ليعدهم الى اليوم الذي تحرر فيه الارض من اشرار العالم . لقد اقسم ان يثار ، هو واولاده ، واحفاده

نواة العمل الفدائي

■ وكان العدوان الثلاثي على مصر العربية . عام ١٩٥٦ . وتحرك الشعب في القطر العربي السوري لينسف ابار النفط . ويستعد للقتال الى جانب الاشقاء في مصر العربية .

وانتصرت بور سعيد . انتصرت البندقية العربية وتراجع العدوان الثلاثي ، لتبرز من دمشق البندقية الفدائية ، بندقية فلسطين .

وتتشكل نواة العمل الفدائي بين بساتين حرستا واشجار القنيطرة . ولبى مصطفى حسن محمود نداء الارض والبندقية ، وخلف وراءه اما واخوة وزوجة واطفالا صغارا ، تركهم للبرد والريح ، وترك في عيونهم امانة الثار والعودة الى الارض .

الثار

■ التحق في صفوف الثورة الفلسطينية ، تدرب على حمل السلاح . تعلم فنون القتال ، حمل بندقيته باتجاه الارض باتجاه اشجار الزيتون وبيارات البرتقال . خاض اكثر من عملية داخل الارض المحتلة ، ثار لوالده اكثر من مرة ولكن الارض لم تعد وعليه ان يثار لها في كل يوم وفي كل لحظة .

عليه ان يقدم لها الكثير . يريد ان يحرر ثرى والده . ان يجمع حبات التراب المغمسة بالدم . ان يجعلها ايقونة في صدره وصدر اولاده واحفاده وفي المعركة الاخيرة عام ١٩٥٩ اصيب وعاد حاملا جراحه ، يروي لاطفاله حكايات العودة والقتال ، واشجار الزيتون التي حمته عن عيون الاعداء . وبيارات البرتقال كلها تحب زارعها تحب الارض ، وتحلم بالحرية .

معركة الانتاج

■ عين موظفا في مصفاة حمص . قسم ميكانيك الضواغط ساهم في تركيب الالات انه يخوض معركة من نوع آخر . انها معركة الانتاج وزيادة الدخل القومي . ودفع عجلة التقدم التقني في القطر . كان يقف بين هدير الالات ، ويحلم بالبندقية ويوم العودة . ويؤمن بساعة النصر . وبسواعد اطفاله التي بدات تكبر . والغضب المرتسم على عيونهم الذي اخذ يمتد ليتسع لمساحات طويلة تكاد تغطي الوطن .

معركة تشرين

■ وبدأت معركة تشرين التحريرية ، وعاد الامل من جديد والحلم اصبح حقيقة ، القوات العربية تنقض على العدو ، تحرر مساحات من الارض ، اسطورة اسرائيل الجوية تنهار امام صمود النسور طائراتهم تتساقط . والشعب يمسك بالاسرى . لقد كانت معركة الشعب باكمله .

ولم لا تكون معركته هو ايضا .المستشفيات بحاجة الى الاوكسجين والمعمل معطل وعليه اصلاحه ، انه سيساهم في انقاذ العديد من حياة الجرحى الذين يدخلون المستشفيات كانت سواعده تعمل دون ملل او كلل . المهم ان ينتج المعمل . وعقله هناك في الجبهة . واخبار القتال ، وعند اقربائه في الارض المحتلة وفرحهم ، كان يركض بين الاقسام ، يعمل ليل نهار بفرح المقاتل وهو ايضا يقاتل .

وفي يوم ١١ — ١٠ — ١٩٧٣ تسللت طائرة صهيونية ارادت ان تضرب مواقع الانتاج وقصفت المصفاة . لقد حققت بعض اغراضها ولكنها لم تفلت من ايدي النسور البواسل ورجال الدفاع الجوي اسقطت وتفجرت وتناثرت قطعا صغيرة في الفضاء .

اصابة

■ شظية مجنونة اصابت يد مصطفى حسن محمود ، بترت يده اليمنى وبقيت معلقة في الجلد حمل يده المبتورة راح يبحث عن سكين قطعها بالسكين وودعها وزرعها في الارض .

نقل الى المشفى هناك ، قطعت مرة اخرى اضاع نصف ساعده الايمن ورفض البقاء في المشفى ، هناك من هم بحاجة الى السرير اكثر منه .

لقد عاد الى العمل . عاد الى المعركة ولكن المدير اعاده بالقوة الى منزله لقد كان صعبا عليه البقاء بعيدا عن المعركة ولكنه ارتحل بعيونه وقلبه الى الجبهة .

■ ومرت الايام وشفي من جراحه وبقيت عيناه ترتحلان الى الارض الى دماء والده .

الدولة لم تبخل عليه ابدا . اعطته التعويض وراتب الاصابة ولكنه رفض وعاد الى العمل ، يعمل بيد واحدة . يساهم في تطوير العمل ، وعليه ان يستمر في العطاء ويرفض ان ياخذ دون ان يعطي .

واحضرت له يد صناعية من فرنسا بمعرفة مدير المصفاة ، انها تساعده في العمل ، وبها يعطي مردودا افضل .

عطاء مستمر

■ ولكن هل توقف عن العطاء ؟ ولديه اولاده . حسن ولده البكر استشهد اثناء قيامه بالخدمة في جيش التحرير الفلسطيني وولده الاصغر محمد وعمره — ١٨ — عاما ايضا استشهد هو الاخر اثناء قيامه بالخدمة في جيش التحرير الفلسطيني ، ولديه اطفالا ايضا عددهم سنتسوف يقدمهم الواحد تلو الاخر حتى يتحقق النصر وتتحرر الارض .

■ استمرار النضال الذي بدأ منذ الانتداب البريطاني لفلسطين العربية . استمر في عقول وقلوب الابناء والاجداد . وكانتبداية انحسار المد الصهيوني في تشرين والكل يعمل بروح تشرين ، وان كانت حرب تشرين قد توجت معارك النضال العربي . فانها سوف تستمر حتى تحرير الارض وتعيد الارض لاصحابها . وهناك تقدم النذور من جديد وتعمد الارض من جديد .

وتزهر اشجار الزيتون وبيارات البرتقال .

* تحقيق
عبدالرحمن الضحاك

لقطات

الإدانة لا تكفي

جلسا يتناقشان ويعقبان على نتائج حرب تشرين .

— قال الاول : لم يعد خافيا على احد ان السادات اراد منحرب تشرين تحريك ما يسمى بقضية الشرق الاوسط ، لا تحرير الارض المحتلة واتساءل كيف يضحي حاكم بابناء شعبه ويهدر موارد بلاده في حرب يريد بنتيجتها ان يجلس مع العدو على طاولة واحدة . ليعلن استسلامه لمشيئة المعتدي . وتفريطه بحقوق امته وكرامتها !

●● يجيب الثاني : انت ياصديقي تناقش الامور من مبدأ اخلاقي ووطني اماالحكام المرتدون فلا يعالجون الامور هكذا . ان ما يهمهم هو تنفيذ الدور المرسوم لهم من البنتاغون الامريكي . فالقوة التي وضعتهم على كراسيهم تستطيع ان تنتزعها منهم حينما تشاء ، اذا رفضوا الامتثال لاوامرها . ولهذا فهم منفذون لكل ما يطلب منهم . حتى وان كان المطلوب يعني المتاجرة بارواح الشهداء ، وبانتصار الشعب .

— الا تعتقد ان توقف الجبهة المصرية عن القتال في تشرين منذ اليوم الثالث للحرب فوت على العرب انتصارا كبيرا يعيد اليهم امجاد حطين والقادسية ؟

●● لا اعتقد ذلك بل اجزم به . والا ما معنى ان يعبر جيش مصر العظيم القناة اليوم الاول من القتال . ويتقدم مسافة ١٥ كم في الاراضي المحتلة شرق القناة اليوم الثاني : ثم يقف عند ذلك الحد طيلة ايام الحرب المتبقية .

ان من يقرأ مذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي بطل العبور ، ومن يسمع احاديثه على شاشاتالتلفزيون يدرك كيف وقف السادات بعناد ضد كل قائد عسكري مصري يطالب باستمرار تقدم القوات المصرية شرق القناة بدعوى أنه يريد لقواته التي عبرت أن تدعم تواجدها في الاماكن التي وصلت اليها .

لقد اعطى السادات لاسرائيل بعمله هذا حرية نقل ثقلها العسكري الى الجبهة السورية : مخالفة بذلك عقيدتها العسكرية بضرورة تركيز معظم قوتها في اي حرب لها مع العرب على مصر لانها الدولة الاكبر .

لقد كان الجيش العربي السوري مندفعا في زحفه لتحرير الارض . واشغال جزء كبير من قوة العدو عن القتال ضد جيش مصر .

كان جيش سورية يقاتل باستراتيجية عسكرية قومية لا قطرية . وامر السادات جيشه القتال بما تمليه عليه استراتيجية الاستسلام . والحل المنفرد ويتابع المتحدث كلامه :

لو لم يوقف السادات عنف قتال جيش مصر ضد — اسرائيل — منذ فجر اليوم الثالث للمعركة : لما استطاعت ان تحشد ثلاث ارباع قوتها لحرب سورية .

لو لم يوقف السادات عنف قتال جيش مصر ضد اسرائيل منذ فجر اليوم الثالث للمعركة . لما قامت اسرائيل بقصف المنشات الاقتصادية لسورية .والتجمعات السكنية في مدنها في الوقت الذي لم تقم به طائرة اسرائيلية واحدة بقصف اية منشاة اقتصادية مصرية .او تجمعا سكنيا مصريا .

نحن نريد أن لا يصاب مصري واحد ولا الة معمل في مصر ولكن احجام العدو عن توجيه اية ضربة في العمق لمصر كان يثير التساؤل والشك .

— ياصديقي ما قلته مدعاة لاتهام الساداتبعدم صدق النية في خوض الحرب . ولكن يبقى الحديث عن مسرحية العبور الاسرائيلي من ثغرة الدفرسوار الى غرب القناة هو اهم ما يدعو لاتهام السادات بالخيانة العظمى نفسها .

لقد بدأ العبور الاسرائيلي ببعض الزوراق المطاطية التي كان يسهل على اي قوة مصرية صغيرة اغراقها بمن فيها ، ولكن اوامر السادات ومراوغاته فوتت على الجيش المصري ضرب الزوارق المتسللة قبل أن تدعم بقوات اضافية اخرى .

ويقول الخبراء العسكريون : ان — اسرائيل — لا تجرؤ على القيام بعملية عسكرية كهذه مكتوب عليها الفشل ، والموت المحقق لمنفذيها ، لو لم تكن امريكا قد اوحت لها بأن الطريق سالك .

واية خيانة يمكن ان يعرفها التاريخ مثل هذه الخيانة .

●● الشيء الذي يثير حفيظة المرء ياصديقي أن خائنا كالسادات ترصع الخيانة جبينه ، يريد ان يحاكم الان بطل العبور المصري في حرب تشرين انه يريد أن يحاكم الفريق الشاذلي بتهمة افشاء اسرار حرب تشرين ، وكانه قد بقيت لحرب تشرين أسرار

—

بعد ان افشى بها السادات نفسه لقادة الكيان الصهيوني خلال زيارته للقدس وفي اجتماعات كامب ديفيد .

— يستطيع السادات ان يتهم من يشاء لانه يجلس على كرسي الرئاسة ، وحوله ابواق الدعاية في الاذاعة والتلفزيون والصحف .

يستطيع السادات أن يتهم من يشاء لانه يجلس على كرسي الرئاسة وحوله بعض الاعلاميين الذين باعوا اقلامهم وحناجرهم للشيطان .

ولكن على السادات أن يعلم انه لو جند كل ابواق الارض لتبرير خيانته فانها لن تستطيع النجاح في هذه المهمة . فعندما قال بانه سيحاكم الفريق الشاذلي بتهمة افشاء اسرار الحرب . عرف الجميع ان السادات يريد بذلك اظهارنفسه بمظهر الحريص على اسرار الجيش المصري، والانتقام من رجل كشف النقاب عن تدخل السادات في خطط سير معارك الحرب ، الامر الذي ادى الى نكسة محاصرة الجيش الثالث المصري ، وعبور القوات الاسرائيلية الى الضفة الغربية للقناة عبر ثغرة الدفرسوار ، وتهديد القوات المصرية من الخلف .

وهكذاانالجميع يعرفون السادات بل ويقرؤون أفكاره في راسه .

●● ياصديقي طالما ان الجميع يعرفونه فماذا ينتظرون ؟ حتى يلتنوه مصير كل الخونة . ماذا ينتظر شعبنا في مصر ؟ ماذا ينتظر جيش مصر العظيم ؟! الذي سلبه السادات مجد انتصاره وعبوره . ماذا ينتظر العرب؟ هل تكون معاقبة الخونة بادانتهم فقط الادانة لا تكفي . اليس كذلك ؟

■ رياض درويش



وقفة مع ذكريات حرب تشرين المجيدة في متحف دمشق الحربي

هل تحب ان تعود بذاكرتك الى الزمن الغابر الى التاريخ القريب منه والبعيد ... هل تحب ان تعيش معركة من معارك شعبنا .. فترة نضالية محدودة من نضاله العنيد المستمر ؟ اذا كنت ممن يعشقون التاريخ والحوادث التاريخية موثقة احيانا ومدعمة بالبراهين احيانا اخرى فما عليك الا ان تزور متحفدمشق الحربي بقاعاته المتعددة التي يضمها بناء تاريخي كبير .

استعادة الذكرى ..

بمناسبة الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية ارى انه من المناسب ان يستعين الانسان ذكرى هذه الحرب التي انطلق فيها جنودنا البواسل مسترخصين حياتهم مصممين على انتزاع النصر وتطهير التراب العربي من رجس الاحتلال وتحطيم غرور الصهاينة ان التاريخ يؤكد اكثر من مرة ان جحافل الغزاة تمزقت شر مزق تحت سنابك خيول اجدادنا فكما تمزقت في الماضي جحافل الاعداء ... تهاوت جحافلهم في حرب تشرين تحت سلاسل دباباتنا وغزارة نيراننا وايماننا الذي لايتزعزع بالارض والوطن .

حكاية نضال طويل

قبل الولوج في التفاصيل عما تحتويه قاعة حرب تشرين في متحف دمشق الحربي لابد من اعطاء فكرة عامة عن محتويات هذا المتحف بقاعاته الثماني والتي من ابرزها قاعة حرب تشرين التحريرية ...

ان متحف دمشق الحربي يتالف من ثماني قاعات رئيسية خصصت كل قاعة لحقبة معينة من الزمنولوثائق واسلحة ومعدات خاصة بالمعارك والاشخاص والقادة البارزين في حياة القطر العربي السوري المناضل .

وتضم القاعة الاولى وهي مخصصة للاسلحة البيضاء مجموعة من السيوف المصنوعة من الفولاذ الدمشقي الذي تفتخر به حيث ان التجارب الحديثة لم تتوصل حتى الان لاكتشاف سر صناعة هذا الفولاذ .. اضافة الى الخناجر وبعض السكاكين والاسلحة البيضاء الاخرى

الإسلحة النارية ..

اما القاعة الثانية في المتحف الحربي فهي مخصصة للاسلحة النارية الخفيفة وتحوي مجموعة من الطبنجات المزخرفة بزخارفذهبية وفضية ومجموعة من البنادق القديمة كماتحتوي على مجموعة من المسدسات الصغيرة وابرز ما في هذه القاعة الاسلحة الخاصة بالمجاهد الامير عبد القادر الجزائري ..

الثورة السورية الكبرى

ويأتي بعد ذلك القاعة المخصصة للثورة السورية الكبرى والتي تتحدث موجوداتها ومحتوياتها ووثائقها عن قصة النضال العنيد الذي خاضه شعبنا ضد الاستعمار الفرنسي



ومن اهم محتويات هذه القاعة المعدات والادوات كان يستخدمها زعماء الثورة خلال فترة النضال وكذلك الوثائق الخاصة بتلك الثورة وخاصة مايتعلق منها بثورات سلطانباشا الاطرشوابراهيم هنانو والشيخ صالح العلي

وماذا عن الاسلحة الثقيلة

وفي القاعة التالية يمكن للزائر ان يزوروبطلع على محتويات قاعة الاسلحة النارية الثقيلة تحتوي هذه القاعة على مجموعة من المواقع الاثرية التي تعود كما هو مكتوب عليها الىالقرن السابع عشر والثامن عشر

وبعد ذلك يمكن للزائر ان يطلع على محتويات قاعة البنادق وفيها مجموعة من البنادق المتنوعة من ابرزها بندقية اثرية قديمة كانت تستخدم في الدفاع عن القلاع .. ويبلغ وزنها اربعة عشرة ونصف كيلو غراما

اما قاعة الاعلام والرايات فتحتوي علىمجموعات من الاعلام والرايات لفترات متفاوته ومختلفة ومن ابرزها اول علم للجيش العربي السوريبعد الجلاء

قاعة حرب تشرين

وكما قلنا قبل قليل فان الزائر لمتحف دمشق الحربي يلاحظ بشيء من الوضوح ان من أبرز قاعات حرب تشرين التحريرية التي سميت باسم الشهيد اللواء عمر الابرش والتي تحكي محتوياتها الكثيرة والمتعددة قصة حرب السادس من تشرين المجيدة التي خاضها شعبنا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد لتثبتامكانية امتنا على الانبثاق والتجدد والتصدي للغزاة ودحرهم

تحتوي قاعة حرب تشرين فيما تحويه غنائم حرب تشرين وحرب الاستنزاف وتضم مجموعات من الاسلحة والمعدات والتجهيزات التي استخدمها العدو الصهيوني اثناء المعارك

ويمكن للزائر ان يلاحظ بوضوح خلال تجواله في قاعة تشرين حطام لاحدى طائرات الفانتوم الامريكية الصنع التي اسقطتها قوات دفاعنا الجوي ونسورنا البواسل وكذلك يمكن ملاحظة حطام اخر لطائرة التجسس الامريكية الصنع من نوع رايان التي استخدمها العدو الصهيوني لتصوير المواقع العسكريةوالحيوية والاستراتيجية في سورية وتثبت قصة اسقاطها المقدرة القتالية العالية والمهارة التكتيكية الفائقة التي تتمتع بها قواتنا المسلحة

كما تضم القاعة اعدادا متنوعة ومختلفة وكثيرة من الاسلحة النارية الاتوماتيكية ومعظمها من صنع امريكي استخدمها ويستخدمها العدو الصهيوني بحقد ضد شعبنا العربي الا ان قواتنا المسلحة الباسلة استطاعت بفضل تدريبها وتاهيلها واستيعابها لمعطيات العلم والتكنولوجيا ان تقهر الجيش الصهيوني وتغنم اعدادا كبيرة جدا من اسلحته ومعداته

ومن ابرز محتويات قاعة تشرين تيغو سكين كندرجية استخدمها احد جنودنا البواسل وهو بطل الجمهورية عبدالله المهندس في احدى المعارك استطاع بها ان يؤمن وصول اثنين وعشرين اسيراً صهيونيا من جبل الشيخ الى مكان مامون

اتجاه لتطوير المتحف الحربي

ويبدو انه نظرا لاهمية المتحف الحربي فيتثبيت وقائع معينة من نضالشعبنا فانالادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة تتجه حاليابعد ان اصبح المتحف الحربي فرعا من فروعها لتطوير المتحف بشكل عام والتركيز بشكل خاص لابراز الجوانب النضالية التي تعبر عن بطولات وتضحيات شعبنا وقواتنا المسلحة خلال حرب تشرين المجيدة التي تعتبر بحق مفخرة شعبنا خلال تاريخه المعاصر

وفي هذا المجال هناك مشروع قيد الدراسة حاليا لاقامة بانوراما حرب تشرين التحريرية التي تجسد معارك الحرب بشكل قريب جدا للواقع وينتظر ان ينجز هذا المشروع السياحي الهام خلال فترة ليست بعيدة

● سليم عيسى

حكم من الاحل



ان انتصار العرب في حرب تشرين يعود بالدرجة الاولى الى الخطة الممتازة للقيادتين العسكريتين في مصر وسورية ، والى العبور المصري الناجح لقناة السويس وصمود وتقدم المقاتلين السوريين في هضبة الجولان ، بالاضافة الى وحدة عربية من نوع جديد قامت مع الحرب بين الاقطار العربية .

الجنرال الفرنسي غالوا

الصاروخ الأخير

محاولة للدخول إلى أدب الأطفال

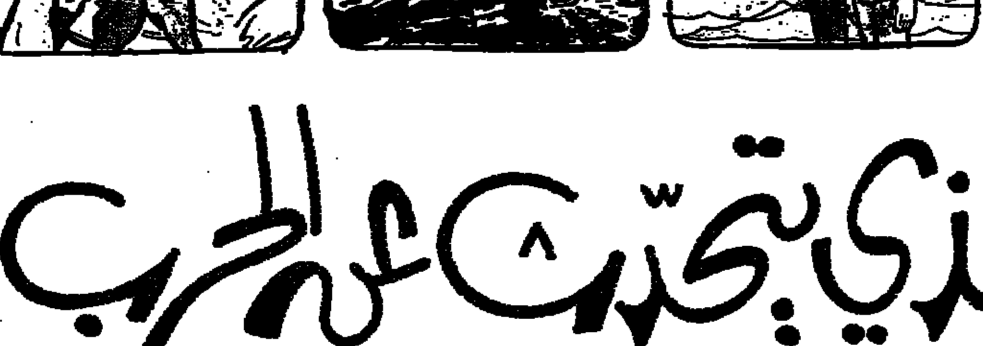












الذي يتحدث عن الحرب

ربما لا يختلف اثنان ان من اهم الميزات التي يجب أن تتوفر في الكتابات الموجهه للاطفال ميزة الوضوح والايصال فالقصة او الكلمة التي تدور خارج اطار الطفل وبعيدا عن متناول الفهم لديه لا يمكن لنا في حال من الاحوال ان نصنفها في مجال — ادبه الخاص به —

والموضوعات التي ينبغي على الكتاب عندنا — الذين يهتمون بالكتابه للاطفال — كثيرة جدا وربما أكثر من أن تحصى ، أما كيف يمكننا ان نفرز بين هذه الموضوعات حسب اهميتها فهذا ما يحدده الموضوع المراد توصيله بالدرجة الاولى . . . ليس فقط ، بل ان اهم شيء هو ان نعرف لمن نتوجه وكيف ومتى ؟؟

فالكتابه للاطفال جهد وعمل ودراية بنفسية الطفل وبالموضوعات المناسبة له كل هذا يرافقه اللغة المناسبة التي تنقل له الافكار والمفاهيم .

وفي اغلب قصص الاطفال التي فازت في مسابقة طلائع البعث لعام ١٩٧٨ ، نجد ان الهاجس الوطني القومي هو المحور الاساسي لجميع الافكار التي رصدها كتابنا من خلال قصصهم .

وربما نستطيع ان نترك المجال لفكرة ما ، ان تلمع في ذهننا بمجرد ان نستعرض اسماء القصص الفائزه لنقف اخيرا عند قصة بعينها لا لانها الافضل بين المجموعه ولكن لانها استوقفتني اكثر من غيرها .

هناك مثلا القصص التالية :

وائل يبحث عن وطنه الكبير ، للشاعر سليمان العيسى ، الفراشه لاتحب نبات اللبلاب زكريا شريقي

اوراق من الارض المحتله :
ليلى صايا سالم
الصاروخ الاخير :
ايوب منصور
سطوح جباتا :
خيري الذهبي
صيد الذئب حيا :
جمانه نعمان
رساله الى ولدي:
سعيد ابو الحسن
بيدر من النجوم :
جان الكسان
ذكريات ذلك الصيف :
محمد رياض عصمت
طريق الى الارض الحرة :
محسن يوسف
بطولة من بلدي :
مكرم الكيال
ولادة نسر : فؤاد حريب



من استعراض العناوين فقط وقبل الشروع في تحليل القصص التي بين ايدينا نجد أن الهاجس القومي هو المحور الاساسي لغالبية هذه القصص .

● من اين تبدأ فكرة الكاتب. ربما كان من اصعب الامور اطلاقا ان يحدد الدارس او الناقد المنابع الاساسية التي تبدأ منها فكرة الكاتب مخاضها وتواجدها الحياتي فمن البديهي جدا ان الينابيع التي يغرف منها المبدع اعماله هي ينابيع كامنه وتتفجر من خلال الموقف الذي نسميه — لحظه الخلق — فلحظة الخلق هذه ، هي بالضرورة لحظة متمرده وزئبقية وذات ملامح لا يمكن القبض عليها او رصدها باي شكل من الاشكال .

في تشرين تفجرت ينابيع كثيرة منها من كان نقيا ومترقرقا تماما كالدم الذي سفك على تراب الوطن ومنها من بقي يرواح بعيدا عن الخصوصية الرائعة والديمومه التي يجب ان يتنفس من خلالها . .

كما قلت قبل قليل سوف اتوقف عند قصة واحدة من القصص الفائزة في مسابقة الطلائع / ٩٧٨ / تلك هي قصة الصاروخ الاخير لايوب منصور وسوف يكون لي وقفه اخرى مع القصص الاخرى فيما بعد .

في قصة الصاروخ الاخير ، يحاول الكاتب ان يرصد من خلال السيرة الذاتية التي يغطي السرد ثلثي المساحة فيها . . يحاول ان يرصد اللحظة التي تلت حرب تشرين بايام.

اللحظة التي وزعت فيها قيادة الجيش الاوسمه على المناضلين الذين قاتلوا واستبسلوا في سبيل الوطن والارض والانسان . .

ويعود الكاتب بعد ان يضيء فكرته امامنا ،يعود ليبدا منذ اللحظات الاولى التي عاشها بطل القصة ويستمر في رصد تصرفاته وسلوكه المعاني على امتداد القصة . . يستمر في تسجيل انطباعاته من خلال الشخوص التي تشكل محاور الافكار التي يطرحها ، باسلوب رشيق وسهل ، يتكلم عن ولادة الصبي « صايل » الذي ياخذ في القصة بعد الامل في الخلاص . . .

الامل الذي انتظره اهله سنوات طويلة . تكون ولادة الصبي «صايل» في ١٩٤٨ ، حيث الموسم الشحيح . لكن هذا الطفل الذي يتخطى مفهومه كفرد انساني لياخذ صفة جديدة من خلال منظومة المدلولات التي في القصة بحيث ياخذ صفة الخلاص من اليأس والجوع هذا المفهوم الجديد يبقى متارجحا بين الوصول الى الصيغ النهائية التي يمكن الانطلاق منهما لبناء الاحكام وبين الصيغ المقترحه .

— في القصة يحاول الكاتب تسييس الادب الطفلي ، فالاطفال الصغار يتحدثون في المدرسة عن الحزب ويحاولون فلسفة دوره والوصول الى مدلولاته . . حيث يقول احدهم مثلا .

— « الخلاص من الظلم يحتاج الى تعاون والتعاون يحتاج الى حزب ثوري » . انها علاقة جدليه مبسطه يرسمها القاص بدقة على صفحة الاطفال الحياتيه . . يحاول الكاتب من خلال قصته الطويله « الصاروخ الاخير » ان يضع قراءه الصغار امام مشاهد قاسية مر بها وطنه . .

يقول مثلا على لسان احد ابطال القصة .

« عام ١٩٣٨ سلخوا لواء اسكندرون وبعد عشرة اعوام التهموا فلسطين وهم الان يحاولون طحن البقية الباقية من عظام أمتنا ،فلماذا لانقف وننصب قاماتنا » ؟؟

وتنتهي القصة بعد أن يسرد لنا الكاتب قصة صايل الفتى الذي عاش الحياة القاسية والصعبة الى ابعد حد .

يدعى « صايل » للالتحاق في الجيش لاداء خدمة العلم وتاخذ الشخصيه بعدا جديدا ، يزداد وعيها وتكبر مسؤوليتها .

ويشترك بالمعركة التي يخوضها جيشنا ضد الصهيونية فهو تواق للاشتعال من اجل الوطن . . يسأل وباستمرار

— « متى ياتي دورنا سيادة النقيب » ؟.

وياتي دورهم ، وتاتي بالتالي تلك اللحظة البعيدة وتوكل اليهم مهمة التصدي لدبابات العدو المتقدمة على محورين باتجاه دمشق .

هكذا يحاول الكاتب ان يرصد الجزئيات الصغيرة التي مر بها القتال العربي ايام حرب تشرين ، ويحاول ان يرسم من خلال هذه الجزئيات لوحة الانتصار الكبير ، مؤكدا وباسلوب شفاف على فكرة الخلود بالنسبة للشهداء الذين يسقطون في سبيل الوطن .

ان قصة الصاروخ الاخير وكما قلت قبل قليل ليست انضج القصص لكنها تستحق ان نقف عندها قبل غيرها وذلك للجهد الواضح الذي بذله الكاتب من أجل ان يقدمها بهذا الشكل وهذا الاسلوب .

● خيري عبد ربه



وقفة

الفن التشكيلي في المعركة

كثيرون نسواالان احداث الحرب الاهلية الاسبانية مآسيها وبطولاتها . . احداثها ونتائجها

ولكن لم ينس احد بالتاكيد لوحة غورنيكا التي كرسها

بيكاسو رمزا لكوارث تلك الحرب ونموذجا للفن

الصادق الملتحم بامال والام الشعب والجماهير .

في سوريا والوطن العربي ظهر العديد من الصور والرسوم حول المعركة والحرب والقنيطرة من مختلف الابعاد والجوانب

ولكن واحدة لم ترتفع الى مستوى هذا الحدث العظيم ولم تستطع ان تكون

ذلك الرمز الذي يوحي من النظرة الاولى بانه يحكي

عن تضحيات الشهداء في تشرين ويروي قصص البطولات والنماء ويعبر

عن معاني الشهامة والكرامة والاصرار على التحرر والنصر

وكما قيل ان الفن العظيم هو الفن الذي يبقى

ويستمر ويخلد على مرور الايام . . فان اللوحة العظيمة

التي تؤرخ لتشرين وتخلد لتشرين لم توجد

بعد مع الاعتراف بجهود وابداعات كافة الفنانين والمصورين وانجازاتهم

في كل مجالات الفنون الجميله وحرصهم الدائم على المشاركة في افراح الوطن واعياده .

ولكن انني اطمح الى غورنيكا عربية واحلم بعمل فني حقيقي عظيم يكون كما تشرين رمزا لكل ماتعنيه حرب التحرير في تاريخ العرب الحديث

رفيق

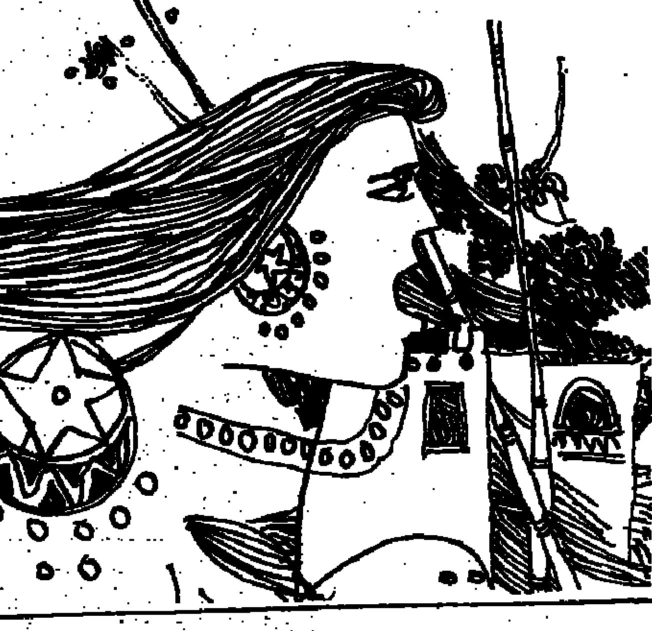
تشرين أهدى إلينا عزاً وفتحاً ونصراً

شعر : فيصل بليبل

قل للمعلم بشرى . فـد نلت مجدا وفخرا
صام المعلم حينا . واليوم يفطر فطرا
قد اعقب الصوم عيد . يهدي عطورا وزهرا
عسر المعلم اضحى . بنعمة الله يسرا
ان المعلم اولى . بان يعز واحرى
يا صاحب الاي حمدا . لايتيك وشكرا
فجرت سبعين عينا . لهم ، واجريت نهرا
ان المعلم در . فانثر على الصدر درا

★ ★ ★

معلم الجيل حاول . ان تلحق اليوم عصرا
غلت يداك زمانا . واليوم اصبحت حرا
كن للعروبة صبحا . وللتلاميذ ظهرا
قل للتلاميذ انا . نسعى لحطين اخرى
(شالوم) لا نرتضيها . منذ يبلغ مصرا
يطهر الارض طهرا . انا نريد سلاما
تشرين اهدى الينا . عزا وفتحا ونصرا



ابعد تشرين نحني . اليوم راسا وظهرا
معلم الجيل حاول . ان تلحق اليوم عصرا
الليل اظلم فاسطع . في ظلمة الليل بدرا
قل للتلاميذ انا . للعرب نرفع ذكرا
الشام للمجد مد . وليست الشام جزرا
شدنا على العسر سدا . كي نملأ الارض يسرا

★ ★ ★

اقضيت عنكم رفاقي . والقلب يحمل جمرا
قضيت عمري زميلا . لكم وقد طاب عمرا
اسقي ازاهير قومي . ولست اطلب شكرا
اسقي الازاهير حبي . هل يطلب الحب اجرا
وما تقاعدت طوعا . لكن تقاعدت قسرا
العجز غل يميني . والداء في شل اخرى
ولا اقول وداعا . فالبدر يرجع بدرا
معلما سوف ابقى . روحا وقلبا وفكرا
اهدي اليكم ولائي . حتى أوسد قبرا





الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية



ان حرب تشرين كبدت اسرائيل خسائر بشرية اكثر مما خسرته الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام كلها بالنسبة لعدد السكان . وان الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل في الحرب يعادل صافي الدخل القومي لعام كامل بالاضافة الى الاف القتلى والجرحى .

مجلة بونايتد برس نيوز الامريكية





آفاق الفن

في حرب تشرين اثبت المقاتل العربي قدرته على استيعاب الاسلحة المتطورة والتكنولوجيا العسكرية الحديثة محطما بذلك اسطورة التفوق الصهيوني وباترا ذراع اسرائيل الطويلة التي كانت تفاخر بايصالها الى البقعة التي تريدها من الوطن العربي الكبير ..

في حرب تشرين كان سلاح الجندي العربي عقيدته وايمانه بالتحرير وتصميمه على استعادة الحق والحرية والكرامة .

عدسة : كريس بلغدويان

روح تشرين

علي عقلة عرسان

ايام تشرين هذه من ايام العرب المشهودة والمعدودة ، نذكرها باعتزاز مثلما نذكر ايام ذي قار وبدر واليرموك وحطين .. صحيح اننا لم نحقق فيها نصرا نهائيا تاما على عدونا ، ولم نزل

من تاريخنا وصمة العار التي نهدف الى ازالتها ، ولكن حرب تشرين التي نذكرها باعتزاز انتشلتنا من هوة يأس قاتل وضعتنا في ظلامها حروب وظروف حروب سابقة مع عدونا نفسه ، كان

فيها المقاتل العربي مشلول القوة لانه مغلول السيف ، لسبب او لاخر .

في تشرين هذا الذي نحتفل بذكراه السادسة اتخذنا نحن قرار الحرب وقتالنا ، امتدت ايدينا الى السلاح بارادتنا ، وواجهنا اسطورة الوهم « اسرائيل لا تقهر » وقررنا ان ندخل الصراع

باختيار حر رغم ان مفعول الاسطورة في نفوسنا كان اشد من فاعليتها وقوتها في الواقع . وربما كان وهم تفوق العدو وهما نشارك نحن في تضخيمه حين نضاف سلبيات ومعوقات وظروف

خاصة بنا الى قوته ومبادرته هو . كانت القيود التي يكبل بها المقاتل العربي بسبب من الاوامر او المناك او الحاجات المادية او استيراد القرار والتحكم فيه ، كانت تلك القيود

مقومات قوة تضاف الى الاسطورة وتصنعها ، وتسحب من رصيدنا نحن .

ولكن تشرين جاء ليضعنا بمواجهة وضع جديد تماما ، وفي مقدمة ما صنع الجديد فيه مبادرتنا وحرية قرارنا واندفاعنا بوحي من نفوسنا لتحقق وجودنا كبشر قادرين على الدفاع واستخدام

السلاح المتطور وخوض القتال في ظروف عصرية متقدمة مع عدو متصل باخر ما توصل اليه التطور العلمي العسكري من تقنيات . كان مقاتلونا رجالا ، وكان تشرين صبحا جديدا وحين

ضرجت ارض الجولان وسيناء بالدم العربي ، كتبت الامة العربية في تاريخها الحديث ، مرحلة امتزاج الدم فوق ساحة الشرف ، مرحلة ولادة الوحدة الحقيقية التي يمدها الدم ويصنعها

التحدي ، وتغذيها المواجهة وتفرضها حقيقة قائمة لا يحجبها حجاب ، ولا يمكر صفوها ممكر .

لقد مرت اليوم على السادس من تشرين ست سنوات عجاف وربما احتجنا الى سابعة عجفاء ايضا ، حملت فيها القلوب هما ونارا وتغيرت في ساحة النفوس وساحة الصراع

معطيات كثيرة ، اتضح لنا اعداء في جلد اصدقاء واصدقاء كانت تبعدهم عنا روايات واختراعات كلامية واعلامية ، جلت المعارك والوقائع ومعطيات الصراع اليومي كثيرا من الخفايا ، كما جلت في

نفوسنا مواطن صدا قديم ، وها نحن الان وقد تجاوزنا عتبة الذكرى السادسة ، ومسحت وجوهنا القمصان الخضراء المخضبة بحناء دم الشهادة التي طهرت ربوعنا واضاءتها ، ها نحن

اولاء بمواجهة الوقائع المتطورة الاخيرة التي اعقبت تشرين ، وكانت بشكل او باخر من معطياته ونتائجه .

— هانحن بمواجهة حصار امبريالي صهيوني كسب عملاء جددا في منطقتنا ، وكون احلافا تآمرية كبيرة الاهداف ، وتفنن في سبل مضايقتنا والتآمر علينا واستنزافنا .

— ها نحن بمواجهة تفتت عربي مفجع ليس اسوأ من ذلك الذي سبق حرب تشرين ، ولكنه ليس افضل منه ، وهناك من وما يدفعنا الى اوضاع اكثر خطورة .

— هانحن بمواجهة مخططات للامبريالية الاميركية تختلف اختلافا جذريا عن تلك التي كانت موضوعة للمنطقة قبل حرب تشرين ، ويراد لنا ان نكون جزءا منها او ضحاياها على احسن

الافتراضات ، تقدم في نهاية المطاف هدية للصهيونية في احد اعيادها القادمة .

— هانحن امام اوضاع جديدة خلقت في داخل جبهاتنا الداخلية ، بل وفي نفوسنا

تجعلنا على مشارف الوقوع في الشباك المنصوبة لنا ، وهانحن نرمي باعواد الحطب الى نار يراد لنا ان نشعلها ونكون وقودها .

— ها نحن في اطار جميل لمجتمع استهلاكي

من نوع فريد ، تغيرت علاقات افراده وقيمهم واساليب تعاملهم وسلوكهم باتجاه سلبي ليس في صالحهم ، والمجتمع الاستهلاكي الجديد خلق اوضاعا انسانية سلبية المردود على تكوين فرد

ومجتمع تقع عليه مهمات التحرير والبناء واشادة مجتمع متقدم .

هذا المجتمع شديد التفاوت بين ابنائه شديد الغرابة فيما يتطلع اليه ويستوردونه ويرفعه من

مثل ، وما يستند اليه من قيم وهذا المجتمع هو عدتنا لاستكمال درب شهداء تشرين ، عدتنا للتحرير ولبناء المجتمع العربي الواحد ، مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

— هانحن الان بمواجهة معطيات ومتغيرات كثيرة بعد حرب تشرين وربما كانت نتيجة لها ، واخطر ما في تلك المعطيات ما ينخر بنفس الانسان وتكوينه ، في بنية المجتمع وقيمه وهياكله ، واري

ان روح تشرين التي حطمت اسطورة « اسرائيل التي لا تقهر » وحررت الارادة العربية والقرار العربي ، وخلقت في المواجهة انسانا جديدا ومجتمعا جديدا ، واشعلت ساحة عربية واحدة

بالدم العربي الحر اري ان روح تشرين بما لها من حزم وحسم توثب وتقاء ، وبما تفرضه عليها تضحيات الشهداء من اخلاص لمبادئهم ولاهدافهم ان روح تشرين مطالبة وقادرة على اعادة النقاء

الى انساننا ومجتمعنا وعلاقاتنا ، مطالبة باجراء التغيير القادر على وضعنا في اطار مجتمع انتاجي متحرر من اشكال الفساد واليأس والتواكل ، مبادر الى تحمل المسؤولية بالتزام انساني حر

كبير الافق والهدف . ولتكن روح تشرين قادرة على ذلك تماما .

من دمشق يبدأ الحب وفي تشرين يبدأ المد

من دمشق يبدأ الحب
وفي تشرين يبدأ المد

على بوابة دمشق تزدحم الاحلام

والطموح والاصرار
وفي قلب دمشق يتعانق الاصرار

والطموح
والمد الغاضب الشديد تحت الولادة

وينطلق القرار من دمشق :
— سنحارب — ..

هزمنا مرتين
مرة في حزيران الضرب

واخرى في حزيران النفس
كنا نحتاج الى انتصارين

انتصار المعركة وانتصار النفس
وكان الانتصار الثاني اولى من الاول
وارهاص ضروري لحدوث الانتصار الاكبر ..

— سنحارب —

وهكذا انتصرنا على انفسنا من خلال قرار القائد بخوض المعركة .

كانوا يسخرون في صحافات والمؤتمرات :
— هؤلاء العرب انتهوا تماما ولن تقوم لهم قائمة — كانوا يضحكون ويسخرون ولكنهم كانوا ينظرون الى دمشق بريبة وأسى ..

انها المكان الوحيد الذي يحكموا السيطرة عليه .

كان كيسنجر يبتسم بخبث ويتفاخر انه لم يفشل في حياته السياسية مرة واحدة .

ان جميع مخططاته تنفذ بدقة في المنطقة لكن دمشق كانت تفسد عليه كل شيء .

ولذلك كان يضحك وهو ينظر الى دمشق بوجل .. خلع نظارته واعطاها لسكرتيرته الناعس وقال بشيء من الامتعاض :
— لولا دمشق ؟ !

وكانت دمشق الكبرياء دمشق الصمود ، دمشق الاسد تعمل بصمت وتستعد بصمت ، كان الاصرار ساطعا ولكن دون انفعال او اسهال .

في الشارع كانوا يسألون :
— لقد هزمنا كثيرا فكيف سننتصر
لقد اسقطوا لنا ثمان طائرات في معركة صغيرة .

— القوات الصهيونية تحشد قواتها على الجبهة السورية .. هل تستطيع دمشق ان تصمد ضد — امريكا — و — اسرائيل — معا ؟

وفي الجبهة كانوا ينتظرون ساعة الصفر سألوا اكثر من مرة بلهفة :
— متى سنحارب ؟ !

وكان قائد القطعة يهز راسه ، وهو مبتهج لهذا الاندفاع الكبير من اجل الوطن .

وذات مرة قال لهم عندما اعادوا عليه هذا السؤال :
— سنحارب .. ولكن يجب ان نقوم الان ببعض العمليات التدريبية .

وبعد انتهاء التدريب قال لهم :
— من اراد ان يفطر من الصائمين فليفطر لانهم لن يستطيعوا تناول طعام الافطار عند المغرب .
وجاء تشرين ..
وتحطمت الطواغيت الصهيونية

واحلامها الموسعة تحطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر والذراع الطويلة
لم يحسم المسألة بشكل نهائي
لكن تشرين كان البداية ..

واهم ما في الامر ان نملك الاصرار والقوة ..

● محمد قاسم

وتجمع الجهات على صهيل الحرب

جنوبا . باتجاه مواقيع النفاح
والعنبر .

وبين ضفاير الفجر البعيد
متشحا بالنور
مسكونا بصمت نبي .

تلوف الحنـ . في عينيه ،
حملة الصباح ،
وتكبر اللحظات رائعة :
جلا لمفارق التعب .

امام عيونها يا فجر ،
بين رواقد الهدب
فرأت لها اناشيد الهوى
النبي .
فارتحلت حدائقها .

وكان هناك اشجار
وكان هناك ركبان
وسافر شعرها الذهبي
سافر شعرها الذهبي .

* * *

شمالا باتجاه الفستق الحلبي
تمد الارض اذرعتها
وترتحل الدروب
الى دمشق

مسافرا محنونة الطرب .
وانت حبيبي ابدا .
اذا سافرت دون عيونها
اهوى .

وغربا باتجاه الزيت

* * *

كأني حينما صليت في
خديك
قطرني الصباح : ندى .

واورق في عيون الضوء ،
والاشواق . واتحدا .
وهدا القلب .
بين يديك
لا حب بلا سبب
احبك من زمان لست اعرفه
احبك بسمرة الليل ،
في تغوافيه

المحموم
فاقتربي

والزيتون
والبحر الفسيح
وزورق يشب في النور
الغد : مدى .
بحر الحب . في عينيه .
يشتعل .
امام جزر رقى
وفي تلاوح المدائن السعيدة ،
في النوافذ ،
كنت وحيدا .
وقال القلب : ستفق .
وكان البحر ستفق .
ومن مدى الى جزر .
تحاور وجه الشمس .

* * *

وشرقا باتجاه الفجر ،
هدي انت
يا حلم السواقي الخضر ،
بالميلاد
يا وجعا اعانيه
واعتصره نبيذا .
في ليالي الوجد اشربه .

تناديني اليك . دمي
ويحرقني على عينيك
بعض صدى .
وتشربني انسامات الصبايا ،
في ربيع العين
موالا بدون هدى .
وطوافا جوب مرابع الصحراء ،
من تعب الى تعب .
ليشرق وجهك العربي ..
شرق وجهك العربي .

* * *

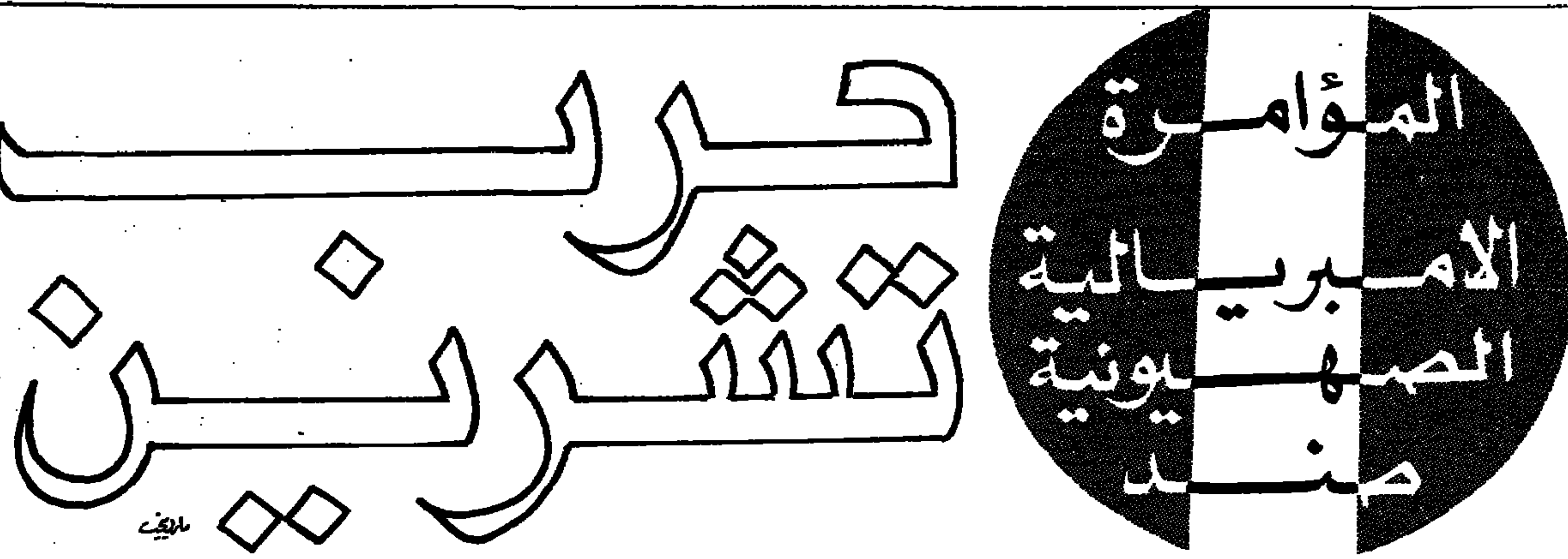
وتجتمع الجهات على صهيل الحرب .
تجتمع العصافير السعيدة ،
والحقول . وترتدي الصحراء ،
بردا ماله شكل ،
وترتحل .

وتسقط . في حدود الليل .
اغنية . مطينة . وتكتمل .
ويومئ الحرف للكلمات ،
صارت كلها جملا .
وتعشق الحرف يكتحل .
وكان الليل .. ينتقل .
ومن درب . الى درب ،
تحاور وجهة القبل .

للشعر : مأمون ضويحي



> لقد اندفع العرب الى الحرب الرابعة بكفاءة وتماسك لم يكن احد يحلم بامكان تحقيقهما ، ومنذ اللحظة الاولى التي بدا فيها القتال اظهر العرب مدى جودة الدرس الذي تعلموه في الحرب السابقة . فقد تمكن السوريون من اختراق الدفاعات الاسرائيلية في الجولان بسرعة وكفاءة . كما [illegible] عبور قناة السويس بنجاح .
>
> جون بولوش



حرب تشرين

المؤامرة الامبريالية الصهيونية ضد

ماريف

يؤكد اكثر المختصين في الشؤون الدولية ان حرب تشرين التحريرية ١٩٧٣ قد حظيت باهتمام عالمي بالغ ، وافرزت نتائج ومتغيرات دولية جذرية أدت بالضرورة الى اعادة النظر في تقييم العلاقات الدولية : السياسية والاقتصادية ، والعسكرية ، و الاجتماعية والنفسية .

فقد احرز العرب انتصارا عزيزا يتجاوز النتائج المباشرة للانتصارات العسكرية الى ابعاد ايديولوجية هامة بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية اولا ، وبالنسبة لحركة التحرر الوطني العالمية ثانيا ، وهو ما يعني في الجانب الاخر تهديدا استراتيجيا للامبريالية العالمية ومايتبعها من دوائر صهيونية ورجعية .

فقد كانت حرب تشرين التحريرية ضربة اليمة لمخططات الامبريالية والصهيونية العالميتين في منطقة الشرق الاوسط ، حيث اكتشفت اوساطهما ان اسرائيل التي سلحتاها - حتى العظم - وقدمتا لها كافة المساعدات المالية والمادية الممكنة عجزت ليس فقط عن تحقيق المهام التي قامت من اجلها ((ككلب حراسة))لمصالحها في هذه المنطقة ، او ((كدركي)) ضد الانظمة العربية التقدمية ، وضد حركات التحرر الوطني العربي ، بل وعن الدفاع عن ذاتها والبرهنة على صحة نظرياتها العسكرية الخاصة بالحدود الامنة ، والحرب الخاطفة ، ونقل المعركة الى ارض العدو ، والجيش الذي لايقهر ، والمجتمع الاسبارطي .. وغير ذلك ..

واكثر من هذا اكتشفت الامبريالية العالمية ان تقديم الدعم المتواصل للعدوان الصهيوني المتواصل ضد الشعب العربي لم يعد يمضي بسهولة تامة .

وان عليها اولا : كسر طوق الصمود العربي الذي ابرزته حرب تشرين التحريرية وتمثل بالتعاون العربي العسكري والاقتصادي والسياسي .

وان عليها ثانيا : التشاور مع البلدان الامبريالية المختلفة التي انشقت على بعضها بين مؤيد وغير مؤيد للعدوان الصهيوني ، والدعم الامريكي المتواصل لاسرائيل ، وخاصة اوروبا التي ابدت بوضوح تذمرها من سلوك .. واشنطن .. و ((تل ابيب)) .

وان عليها ثالثا : اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط ، بحيث تقضي على النفوذ السوفياتي الذي تزعم الامبريالية انه موجود بكثرة وعلى الانظمة العربية الثورية ، وكافة الحركات الثورية في المنطقة ، وجميع التوجهات الاقتصادية والسياسية غير الموالية للراسمالية العالمية . وبهذا تتمكن من تهدئة الاوضاع المتفجرة ومنح اسرائيل فرصة زمنية وامنية مناسبة لالتقاط انفاسها واستعادة قدراتها العسكرية التي دمرتها حرب تشرين التحريرية من جهة ثانية ، وضرب الانظمة العربية ببعضها البعض من جهة ثالثة عن طريق استخدام العامل الايديولوجي ، والعامل الاقتصادي ، وعامل الارض ، وفتح الطريق امام مفاوضات عربية من نوع جديد تكون فيها اسرائيل وواشنطن طرفا وكل بلد عربي على حدة طرفا اخر .. بالاضافة الى زيادة حجم التعامل التجاري بين المراكز الاحتكارية الثلاثة : الولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، والسوق الاوروبية المشتركة من جهة والاقطار العربية من جهة ثانية بحيث تعدو الامبريالية الى هذه المنطقة عن طريق : -

- دفع الاقتصاد العربي في طريق التبعية الراسمالية .

- فتح الابواب امام الرساميل الاجنبية - الاحتكارية .

- الابقاء على الوطن العربي مستودعا للمواد الاولية الضرورية للصناعة الامبريالية ، وسوقا لتصريف بضائعها ومنتوجاتها ،

- تدمير القوة العسكرية العربية المتنامية ، مقابل مضاعفة قوة اسرائيل لتتمكن مستقبلا من تنفيذ مهامها .

هذا المخطط الامبريالي الدقيق رسمته الدوائر الاحتكارية في واشنطن تحت اشراف ((هنري كيسنجر)) ومجموعة من رجال المال والصناعة الامريكيين والغربيين ، وبدا تنفيذه عمليا خلال تنفيذ الاعمال القتالية لحرب تشرين التحريرية .

● بدات المؤامرة ضد النجاحات العسكرية التي احرزها الجيشان العربيان: المصري والسوري على جبهتي القتال ، فقد استطاع الجيش المصري الذي تمتع جنوده بروح معنوية عالية عبور قناة السويس بسرعة فائقة وزمن لايتجاوز ٦ - ٩ ساعات وعلى جبهة عريضة وباقل خسائر ممكنة علما بان طول القناة ١٦١ كيلو مترا اما عرضها فيتراوح مابين ١٦٠ - ١٨٠ مترا وعمقها مابين ١٢ - ١٥ - مترا ، وارتفاع الساترة الترابية على شاطئها الشرقي حتى ٢٠ متراً ثم تابع تقدمه في عمق صحراء سيناء حتى مسافة ٢٥ - ٢٠ كيلو مترا في الايام الاولى ، حيث بدا للقادة العسكريين المصريين أن هذه مسافة قليلة نسبيا اذ كان من المفروض ان تكون وتيسرة الهجوم اليومية مابين ٢٠ - ٢٥ كيلو مترا ، وهو مايعني قدرة القوات العربية المصرية على قطع حوالي مائة كيلو مترا حتى اليوم العاشر من تشرين الاول وهو الامر الذي لم يحصل ؟ فلماذا ؟ يؤكد البروفسور في جامعة هارفرد ((غاداف سافران)) على هذه النقطة فيقول : ((من وجهة النظر العسكرية الصرفة لم يكن هناك ابدا مايبرر تباطؤ التقدم المصري بعد عبور القناة ، ولا ما يبرر ذلك الحذر الكبير الذي رافق تحركات وحدات الجيش المصري اثناء تقدمها شرق قناة السويس لابل ان هذا بعيد جدا عن فن القتال المعاصر .))

لكن ((سافران)) يذهب فيما بعد اكثر من ذلك فيؤكد ، ان القيادة العسكرية المصرية وعلى راسها ((انور السادات)) قد ارتكبت بعملها هذا خطا تاكتيكيا عسكريا مرحليا ، واستراتيجيا نفسيا ، وشعبيا كبيرا .. يقول سافران : نعم لقد كان هذا خطا فادحا جدا .

لكن الاحداث المتسارعة اكدت ان هذا لم يكن خطأ غير مقصود ، بل كان خطة عسكرية - سياسية متعمدة تقصد الى :

اولا : تمكين اسرائيل من حسم المعركة على الجبهة السورية ، وهو فعلا مااتضح من خلال قرار القيادة العسكرية الصهيونية باعطاء الاولوية القتالية للجبهة السورية ، فرمت اسرائيل بثقل قواتها البرية والجوية والبحرية ايضا على الجبهة السورية ، مطمئنة الى بطء هجوم القوات المصرية اولا ، وتوقفه في الايام التالية تقريبا .

ان هذا يعني مباشرة تامر مصري ((ساداتي)) مع البنتاغون - وزارة الدفاع الامريكية - ومع القيادة العسكرية الصهيونية ضد القطر العربي السوري وبالتالي ضد الجيوش العربية كلها ، وضد الاهداف العربية القومية التي جاء هدف التحرير في مقدمتها . لكن الذي حصل عندنا هو ان الجيش العربي السوري قد تمكن رغم حجم القوات الاسرائيلية الكبير من تحرير الجزء الاكبر من اراضي الجولان مدمرا خط الون الدفاعي ، ومخترقا خندق الدبابات الذي اقامته اسرائيل على الجبهة السورية ، كخط دفاعي اولي لها .

واكثر من هذا لم تنجح اسرائيل - وهو ما اعترف به القادة العسكريون والسياسيون الصهاينة انفسهم ، وكذلك المتتبعون والمختصون في الشؤون العسكرية من جميع انحاء العالم - لم تنجح في حسم المعركة على الجبهة السورية ، بل اتخذت اعمال جيشها الطابع الدفاعي البحت ، وفشلت في تحقيق الخرق المطلوب في العمق لتطويق دمشق ، او فصل الجبهة السورية عن الاردن .

هذا الفشل الاسرائيلي من جهة ، والنجاح العربي السوري من جهة اخرى قد اثارا غضب واعصاب الرئيس المصري ((انور السادات)) التي اتضح انه خدع القيادة السياسية والعسكرية السورية من جهة ، وخان شريكه المباشر في الحرب الرئيس السوري حافظ الاسد .. من جهة اخرى .

ثانيا : الادعاء بتواجد قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة ، ودعم امريكي متواصل لها منذ اليوم الاول للمعركة ، على اساس ان هذا يسمح للسادات والقيادة العسكرية المتفقة معه بايقاف اطلاق النار مع اسرائيل مباشرة ودون الرجوع لراي الرئيس حافظ الاسد الذي وضع باعتباره منذ اليوم الاول هدفا عربيا قوميا محضا تحرير الارض العربية كلها ، ودعم الثورة الفلسطينية ، وارغام اسرائيل على تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة - .

لكن الضباط المصريين المخلصين عبروا عن سخطهم لهذه الخطة المشبوهة وعن دهشتهم بسبب تباطؤ الهجوم المصري ، وهو بالضبط ما كان الموضوع الاول والرئيسي للخلاف الذي قام بين السادات والمشير اسماعيل وزير حربيته من جهة ، وبين رئيس اركان حرب الجيش المصري الفريق الاول الشاذلي وبعض ضباطه المخلصين من جهة ثانية .

● **لقد كان التساؤل الخطير هنا .. لماذا لم يستمر الجيش المصري في تقدمه بعد النجاح الذي تحقق في الايام ٦-٧-٨- من تشرين الاول ، ولماذا لم يستثمر نجاحاته ؟**

هنا ايضا يرى (سافران) ان السادات قد استخدم الحرب هنا فقط من اجل الوصول الى توازن عسكري نسبي مع - اسرائيل - يستخدمه للشروع في محادثات جانبية - ثنائية مع اسرائيل تؤمن له سلميا استعادة اراضيه المحتلة واقامة سلام دائم مع - تل ابيب . والاقلاع من الاسهام في القضية الفلسطينية ، ودفع الولايات المتحدة الامريكية باتجاه لعب دور فعلي للمشاركة في حل نزاع الشرق الاوسط بشكل يضمن سلامة وامن مصر من جهة ، ويترك القوى العربية الاخرى في مواجهة الصهيونية من جهة اخرى، وهو فعلا ما اثبتته الوقائع والاحداث الاخيرة ، وخاصة اتفاقيتا كامب ديفيد .. ومعاهدة الاستسلام الموقعة بين مصر واسرائيل .

● الا ان المؤامرة لم تقف عند هذا الحد فقد سمح (السادات) بطرقه الملتوية بعبور دبابات اسرائيلية لقناة السويس والوصول الى الاتجاه الغربي، ولم يسمح بالقضاء عليها فجن جنون الشاذلي الذي كان يضع نصب عينيه كقائد عسكري : أولا تحقيق الانتصار الحربي باي ثمن؛ ثانيا القضاء على القوات الاسرائيلية اينما وجدت وبكافة السبل ، ثالثا تطوير نجاح القوات المصرية وتحرير اراضي سيناء المحتلة .

وهنا ايضا يرى - سافران - ان الخطا القاتل كان بلا شك هو السماح للقوات الاسرائيلية باحداث الخرق في منطقة - الدفر سوار - وتجاوز الشاطئ الغربي لقناة السويس ثم التوغل باتجاه الاسماعيلية ، وتهديد القاهرة ، وبالتالي خلق وضع جديد يمتص النجاحات العسكرية العربية ، ويعالج الصدمة النفسية التي أصيب بها افراد الجيش والمجتمع الصهيوني نتيجة للهجوم العربي الساحق على الجبهتين السورية والمصرية .

ويدعي السادات بسطحية وغباء أن نجدة الجيش الثالث كانت مستحيلة ولهذا فان القضاء على قوات الجنرال شارون التي اقامت مقر قيادة عسكرية منفصلة غرب القناة يعني بدوره القضاء على الجيش الثالث نهائيا .

لكن الخبراء العسكريين المتتبعين لاحداث ووقائع الحرب اكدوا ان للجيش الثالث وقائده اللواء بدوي وكافة اركانه لم يكونوا على حافة الانهيار ، وكان بالمستطاع نجدتهم جنبا الى جنب مع امكانية القضاء على مجموعة - شارون - .

وهكذا تمكن السادات نزولا عند رغبة - واشنطن - من ايقاف الحرب على جبهته ، وتوفير شروط جديدة لاسرائيل تتابع على اسسها الحرب في الجبهة السورية ، حيث اكد الخبراء الاستراتيجيون هنا انه نتيجة لحصول القوات الاسرائيلية على كميات كبيرة جداً من الاسلحة والاعتدة والذخيرة ، وكذلك نتيجة لتاخر وتباطؤ وتاثر الهجوم المصري في صحراء سيناء ، ومن ثم لتمكن اسرائيل بمساعدة ورغبة السادات وقيادته العسكرية من عبور قناة السويس في منطقة الدفرسوار بحيث رفع هذا من روح قياداتها العسكرية والسياسية المعنوية ، نتيجة لهذا كله فقد تمكنت القيادة العسكرية الاسرائيلية من اعادة تجميع قواتها على الجبهة السورية ، وانتقلت الى تحقيق نجاحات جزئية .

ومع هذا فقد تمكنت القوات السورية من تامين الانسحاب المنتظم الى النطاق الدفاعي الثاني، ثم انتقلت الى تنفيذ هجمات معاكسة اربكت صفوف القوات الاسرائيلية واجبرتها في عدة قطاعات ومناطق هامة على التراجع والانتقال الى الدفاع بعد أن تكبدت خسائر فادحة جدا في القوى الحية والوسائط المادية .

● بعد هذا سارت المؤامرة على نجاحات حرب تشرين التحريرية من جهة ، وعلى القضية العربية كلها من جهة اخرى فكانت محادثات الكيلو متر ١٠١ ، وكانت اتفاقية سيناء بين السادات - هنري كيسنجر - الصديق العزيز للرئيس السادات ، وبالتالي ظهر الدور الخياني الواضح لحاكم مصر ضد العرب .

وبهذا الشكل اعطى - السادات - اشارة البدء - للدبلوماسية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط وهو يعلم ان - العلاقات الخاصة بين واشنطن ، وتل ابيب - ما زالت حارة ، وان مصر لا يمكنها هنا ان تلعب سوى دور التابع وان مكانتها ستكون جزئية فقط في حالة انفصالها عن الاقطار العربية الشقيقة ، وتوقيع اتفاق سلام - استسلامي نهائي مع اسرائيل ، والبدء بتنفيذ مرحلة جديدة من التعاون معها ضد حركة التحرر العربي المعاصرة .

وهكذا ظهر الحلف الجديد : واشنطن ، تل ابيب ، القاهرة ، وهو حلف موجه ضد العرب ، وضد حركات وثورات التحرر الوطني في منطقتي الشرق الاوسط وافريقيا وضد اي تطوير واستثمار لنجاحات حرب تشرين التحريرية ؟

ولكن كيف اتضحت ابعاد المؤامرة منذ ١٩٧٣ وحتى الان ؟

هذا التساؤل يقتضي بالضرورة العودة الى الموقف الاسرائيلي المتدهور اثناء وبعد الحرب ؟ والى الموقف العربي عموما والامريكي خصوصا .

فقد اتجهت - واشنطن - مباشرة لتعويض اسرائيل عن خسائرها الجسيمة واعادة قدراتها القتالية والحربية عن طريق تقديم المساعدات المتعددة الجوانب وعن طريق تطوير نزعة - العسكر تاريا - داخل المجتمع الصهيوني ، والحكومة الاسرائيلية .

فقد امتلات ترسانات اسرائيل ما بين ١٩٧٤ - ١٩٧٩ بالاسلحة والاعتدة الحربية الحديثة التي قدمتها في الدرجة الاولى - واشنطن - وفي مقدمتها الطائرات [illegible] والصواريخ المتنوعة ، والحوامات ، و[illegible] المدرعة والميكانيكية التي استخدمتها - اسرا[illegible] فيما بعد اثناء احتلال جنوب لبنان في [illegible] سنة ١٩٧٨ اعتمادا على خروج الجبهة المص[illegible] من المعركة وبالتنسيق مع كل من ال[illegible] والبيت الابيض الامريكي .

واكثر من هذا اكدت الدراسات المرسم[illegible] ميزانية العسكرية الصهيونية بعد وصول الا[illegible] - بيغن - الى السلطة قد وصلت الى اعلى لها حيث تراوحت عند الرقم ٧٦٢٧٥ مليون اسرائيلية اي ٦٢٪ من الميزانية العامة ، [illegible] كانت في سنة ١٩٧٦ عند الرقم [illegible]٪ وفي ١٩٧٥ عند الرقم [illegible]٪ وفي الوقت نفسه المساعدات الامريكية لاسرائيل حيث [illegible] سنويا ٢،٥ مليار دولار . ونتيجة لهذا فق[illegible] تضاعف حجم مشتريات الاسلحة في اسرا[illegible] خلال السنوات العشر الماضية بمقدار - [illegible] مرة .

اما مصر فانها منذ ١٩٧٣ وحتى الان لم [illegible] على السلاح بسبب رفض السادات التعامل [illegible] الاتحاد السوفياتي الصديق نزولا عند رغ[illegible] واشنطن واعتقاداته الخاصة ولهذا فقد خر[illegible] من المعركة واصبحت مستعدة للتوقيع [illegible] اية اتفاقات انهزامية تريدها تل ابيب وواش[illegible] وهو ما حصل فعلا .

وبهذا الشكل منحت المؤامرة الامبريا[illegible] الصهيونية الجديدة اسرائيل توازنا عسكري[illegible] واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا كانت [illegible] الحاجة اليه .

اما في الجانب الاخر فقد استطاعت [illegible] تشرين التحريرية اجبار - اسرائيل - على [illegible] بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ حيث ظهر القرار رقم ٣٣٨ الذي تضمن :

- عودة وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها اثر عدوان ١٩٦٧ .

- تامين الحقوق المشروعة للشعب العر[illegible] الفلسطيني .

- عقد مؤتمر للسلام في - جنيف - لا[illegible] تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط [illegible] جميع الاطراف بما فيها منظمة التحر[illegible] الفلسطينية .

لكن المؤامرة حاولت هنا ايضا الالتفاف [illegible] هذا النجاح وتفريغه من محتواه فكانت الم[illegible] الاسرائيلية تحججا بالانتخابات البرلمانية ، بتشكيل الحكومة الجديدة ، فاستقالتها [illegible] حكومة رابين ، ثم الانتخابات الجديدة ال[illegible] اوصلت كتلة ليكود الى السلطة ، كما و[illegible] الحكومات الاسرائيلية المتتابعة ضد اشترا[illegible] التحرير الفلسطينية في محادثات مؤتمر جن[illegible] مما خلق جوا مكفهرا جدا .

وكانت واشنطن والقاهرة دوما تعملان [illegible] - اسرائيل - حيث قدمت مصر تنازلات كبيرة [illegible] انها قبلت بعقد مؤتمر جنيف دون اشتراك [illegible] التحرير الفلسطينية ، ودون مشاركة القط[illegible] العربي السوري به ، وهو ما وضع النقاط [illegible] الحروف بالنسبة للمعاهدة المصرية - الاسر[illegible] الاستسلامية المقبلة .

● بعد هذا ظهرت المقترحات الامريكية - الاسرائيلية - المصرية الجديدة الخاصة بالاستعاضة عن مؤتمر جنيف بمحادثات ثنائية [illegible] مصر واسرائيل تشرف عليها واشنطن ، حيث [illegible] بذلك بداية المؤامرة التي ما لبثت ان كشفت

البقية على الصفحة - ١١ -

هاني خليل

لماذا رمت اسرائيل بثقل قواتها على الجبهة السورية؟



السادات بدأ بتنفيذ دوره في المؤامرة منذ الأيام الأولى للحرب



حديث الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم الى مجموعة من الزوار اليابانيين

اود ان اتوقف الان عند مسألة العلاقات بين كورية والولايات المتحدة اخذا بعين الاعتبار العلاقات بين دولة ودولة القائمة بين الولايات المتحدة والصين التي بدات بدبلوماسية كرة الطاولة ، لقد ابديت الامل بان تهيء بطولات العالم بكرة الطاولة الجارية الان في بلادنا الفرصة لقيام تماس بين كورية والولايات المتحدة وتحسين العلاقات بينهما . اعتقد ان علينا الانتظار لنرى . ان دبلوماسية كرة الطاولة بين الصين والولايات المتحدة ، الدولتان العظيمتان ، قد حظيت بنتائج قيمة ، ولكن العلاقات بين كورية والولايات المتحدة - باعتبار طبيعتهما - تتضمن برايي مسائل سوف يكون من الصعب حلها بدبلوماسية كرة الطاولة .

على انني اظن ان بطولات كرة الطاولة العالمية الجارية حاليا سوف تسهم الى حد كبير في اعطاء الاجانب فكرة دقيقة عن بلادنا . فقد ذكرتم ان هذه البطولات سوف تنشط التيار الدولي المطالب باعادة مباشرة الحوار بين شمال كورية وجنوبها . انني اجد ذلك ممكنا .

اما عن التماس مع الاميركيين القادمين للاشتراك ببطولات كرة الطاولة الجارية ، فلا استطيع التحدث عنها ، لانه لم يتم لنا لقاء معهم حتى الان . ان لقاء مواطنينا معهم من شأنه ان يمكننا من ادراك نواياهم . بمناسبة بطولات كرة الطاولة الجارية

ليس بين الاميركيين القادمين الان من يهتم بقضايا على المستوى الدولي فليسوا سوى لاعبين ومراسلين فلا بد من الانتظار لمعرفة مواقفهم واستعدادهم ، اظن انه لن يكون لديهم مسائل خاصة ليطرحوها على من يلتقون به من مواطنينا . لقد اعتقنا منذ زمن طويل انه من المفيد تبادل زيارات الاشخاص بين كورية والولايات المتحدة ومنهم للرياضيين والمراسلين

في تقديرنا انه من الضروري ان يصحح الاميركيون ، خطوة فخطوة ما لديهم من معلومات عن بلادنا ، فذلك من شأنه ان يسمح ، في اعتقادي باقامة علاقات طيبة بين كورية والولايات المتحدة .

اننا نجهل وجهة نظر الاميركيين لاننا لم نلتق بعد باي من برلمانييهم او من مسؤوليهم .

والان احب ان ابلغ مسألة العلاقات بين كورية واليابان .

اننا معترفون لكما بالجميل ، السيدين كونو شوجي و أتاكو تسو نيكو ، بلقاء من جهود جبارة في سبيل تنمية علاقات الصداقة بين بلدينا .

لايزال هناك العديد من المسائل من الواجب حلها في مجال تحسين هذه العلاقات ، ولكن بما تم فصلا حتى الان ، ان العلاقات بين البلدين تتطور في الاتجاه الايجابي .

انني اكن العرفان لما انجزته الشخصيات السياسية وشتى القطاعات الاجتماعية اليابانية من اعمال في سبيل اعادة توحيد كورية وتعميم الرخاء في شبه الجزيرة الكورية ، وارجو ان يستمروا في تقديم مساعدة فعالة للشعب الكوري بكفاحه في سبيل اعادة توحيد البلاد سلميا .

سوف تكون لازالة التوتر ولتوحيد كورية فائدة للشعب الياباني ايضا ، ولهذا السبب فانني امل ان تعمد شخصيات سائر اوساط حزب الاحرار الديمقراطي والحزب الاشتراكي ، وان يعمد الشعب الياباني الى دعم شعبنا وتشجيعه بعمله في اعادة توحيد الوطن .

هنالك امكانات عديدة تستطيع فيها كورية واليابان مباشرة التبادل الاقتصادي .

كان بسبب الجبهة الباردة ، خلال بعض الوقت ، ان تولدت في بلادنا فاقة في القدرة الكهربائية تجمعت عنها بعض الصعوبات في التطور الاقتصادي . الا ان مسألة القدرة الكهربائية قد حلت نهائيا في الزمن الاخير . ومن جهة اخرى ، وبفضل اهمية الجهود المسخرة حتى الان لتطوير الصناعة الاستخراجية بالدرجة الاولى فان المسائل المعلقة قد حلت ، ويتطور مجمل الاقتصاد الوطني دون عائق . ونتوجه حاليا نحو توسيع التجارة الخارجية تبعا لتحسين وضع الاقتصاد الوطني .

نامل ان ينشط التبادل الاقتصادي بين كورية واليابان ، واعتقد ان هذا النشاط من شأنه ان يساهم الى حد كبير في تطوير اقتصاد البلدين .

كما قلت في رسالتي بمطلع العام ١٩٧٩ ، نحن نعتبر ان للثقة في التجارة الخارجية الاهمية الاولى واننا نكافح لتطبيق هذا النهج .

لن نحصر تجارتنا الخارجية بالبلدان الاشتراكية ، وانما في نيتنا تطويرها مع جيراننا ومنها اليابان ، ومع بلدان العالم الثالث ولا سيما بلدان جنوب شرقي اسيا ، ومع دول اخرى رأسمالية .

عند لقائي بك ، السيد كونوشوجي عندما قدمت لزيارة بلدنا للمرة الاولى فقد اكدت لي ان بمقدورنا تنشيط التبادل الاقتصادي بين كورية واليابان ولازال اذكر ذلك .

اعتقد ان بالامكان اجراء تماس بهذه المناسبة مع المعنيين من العاملين لدينا بهدف دراسة مسألة تنمية التبادل الاقتصادي من كلا الطرفين ، بما في ذلك التجارة . ومن المفيد كذلك تنمية التبادل الثقافي .

يجب كذلك مضاعفة تنقلات الاشخاص بين البلدين في هذه السنة كما في الماضي ، فقد زارت بلادنا بعثات يابانية عديدة . مثل هذه الزيارات اجدها ضرورية لتعميق التعارف المتبادل بين البلدين ولتنمية علاقاتهما . اعتبر انه من الضروري في المستقبل ايضا ان تتبادل بعثات كثيرة كورية ويابانية ، زيارات بلديهما كي يتعمق التعارف المتبادل بين البلدين .

كذلك يتوجب علينا المساهمة معا في سبيل تحقيق السلام في اسيا .

من قلبي ارحب بقدومكم ، ياسيد كونوشوجي ، في زيارتكم الجديدة لبلدنا ، واشكركم مرة اخرى على ما تبذلونه من جهود عظيمة في مجال اعادة توحيد الشعب الكوري وفي مجال الصداقة بين الشعبين الكوري والياباني كما انني ممتن لكم جدا لما وعدتموني ببذله على الدوام في تنشيط قضية اعادة توحيد الشعب الكوري . انني لسعيد جدا باللقاء بكم ثانية بهذا اليوم .

ارجو ان تعودوا وتكرروا زياراتكم لبلدنا وتكثروا من هذه الزيارات ، واذا كنت غير قادر على الذهاب الى اليابان فسوف اسعد بتكرر حلاتكم الينا ، وسوف استقبلكم بسرور كاستقبالي لصديق قديم .

ارجو ان تنقلوا بعودتكم تحياتي للاصدقاء اليابانيين وبخاصة الى السيد اوتسونوميا توكوما والى معارفي الاخرين .

اشكركم جزيل الشكر ياسيد كونوشوجي ، للشيء الثمين الذي احضرته لي كهدية بمناسبة زيارتك هذه . وسوف اودعه معرض الصداقة الدولية لحفظه .

(تنمة ماتشر امس)

اعلان طلب عرض اسعار للمرة الثانية

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بدرعا عن حاجتها لشراء مجموعة ضخ مائية - سنترفيش - مؤلفة من مضخة افقية ومحرك ديزل .

ونرغب بتامين ذلك بطريقة تقديم العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ١٨ - ١٠ - ١٩٧٩ وتفض في اليوم التالي ويبقى العارض مرتبطا لمدة شهر .

يجب تفصيل العرض من حيث المواصفات والسعر وطريقة الدفع مدة التسليم .

التامينات المؤقتة ٥ ٪ والنهائية ١٠ ٪

جزاء التاخير واحد بالالف عن كل يوم .

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة ويمكن مراجعة محاسب الادارة للاطلاع على المواصفات المطلوبة وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي .

مزيد خطاب

مدير الزراعة والاصلاح الزراعي بدرعا

- ١٢٥٩٥ -

اعلان مناقصة للمرة الثانية

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بدرعا عن اجراء مناقصة لاكساء بناء مركز زراعي الشجرة وذلك في الساعة العاشرة من يوم ٢٠ - ١٠ - ١٩٧٩ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ١٨ - ١٠ - ١٩٧٩ .

قيمة الكشف التقديري ١١٢٢٢٢ ل.س .

مدة انجاز العمل - ١٠٠ - يوم

غرامة التاخير واحد بالالف

التامينات المؤقته ٥ ٪ والنهائية ١٠ ٪ من الاحالة .

تقدم العروض مرفقة بجميع الثبوتيات المطلوبة الى ديوان المديرية بدرعا يمكن الاطلاع على اضبارة المناقصة لدى مجلس الادارة .

مزيد خطاب

مدير الزراعة والاصلاح الزراعي بدرعا

- ١٢٥٩٦ -

اعـــلان

تعلن المديرية العامة للمصالح العقارية عن افتتاح مدرسة المساحة لدورة عام ١٩٧٩ - ١٩٨١ بفرعيها في دمشق وحلب اعتبارا من صباح يوم الاثنين الواقع ١ - ١٠ - ١٩٧٩ حسب التعليمات التالية .

١ - يلتحق المقبولون من ابناء محافظات دمشق - القنيطرة - حمص درعا - السويداء - اللاذقية - طرطوس - حماه في مدرسة المساحة بدمشق .

٢ - يلتحق المقبولون من ابناء محافظات حلب - ادلب - دير الزور - الرقة - الحسكة - في فرع المدرسة بحلب .

٣ - على كافة الطلاب المقبولين الالتحاق بالمدرستين المذكورتين خلال اسبوع من تاريخ هذا الاعلان وكل من يتاخر يلغى قبوله وتعاد اليه اضبارته .

١٠ - ١١ - ١٣٩٩ هـ

دمشق في ٢ - ١٠ - ١٩٧٩ م

المدير العام للمصالح العقارية

هكذا من الاصل



اعلان للمرة الثانية

نظرا « للسرعة الكلية تعلن مديرية مشروع معمل الاطارات بحماه (للمرة الثانية) عن حاجتها لاستدراج عروض اسعار لتوريد مواد كيميائية مخبرية ضمن الشروط التالية :

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة العرض .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

مدة التسليم : ١٥ يوما

التزام العارض بعرضه : ٣٠ يوما من تاريخ اخر موعد لقبول العرض

غرامة التاخير : ١٠٪ واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير

اخر موعد لتقديم العروض : لغاية نهاية دوام يوم الاربعاء ١٠—١٠—١٩٧٩

تقدم العروض ضمن ثلاثة مغلفات مختومة على ان يحوي المغلف الاول على العرض الفني والمغلف الثاني على العرض المالي والمغلف الثالث على التامينات الاولية والثبوتيات وتوضع هذه المغلفات ضمن مغلف كبير مختوم مكتوب عليه موضوع المناقصة واسم العارض بشكل واضح وصريح ويقدم الى ديوان المديرية الكائن بحماه — الشريعة او يرسل بالبريد المضمون الى عنوان المديرية : حماه — مديرية مشروع معمل الاطارات ص.ب — ٧٠ — ويمكن لمن يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة مراجعة المديرية التجارية للحصول على دفتر الشروط الخاص لهذه المواد .

حماه ٢٧—٩—١٩٧٩ .

مدير مشروع معمل الاطارات

المهندس منير عبد العال

— ١٣٦٠٩ —

اعــــلان

ادعت روزه بنت عبده داود وكيلها سامي بن رضا الخوري فقدان سند التمليك بحصتها من العقار رقم — ٥٤ منطقة خراب قضاء وطلب اعطائها بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

اعلان صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

مدير السجل العقاري بدمشق

— ١٢٧٣٥ —

اعــــلان

تعلن مديرية مالية محافظة مدينة دمشق عن وجود تركة باسم المرحومة ناجية بنت احمد تومة والدتها صديقة فعلى كل من له علاقة بها مراجعة دائرة عقارات صندوق الدين العام في مديريتنا الغرفة رقم ٢٠ الطابق الارضي خلال شهر من تاريخ نشر الاعلان .

مدير مالية مدينة دمشق

دمشق ٣—١١—١٣٩٩ هـ

٢٤—٩—١٩٧٩ م

— ١٣٦٧٩ —

طلب اعلان خارجي (مترجم)

المرة الثانية

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن شركة الفنادق والمنتجعات شركة عامة القابون ص.ب ١١٦٧ — دمشق من حاجتها الى اصبغة نحاسية ومواد ضد نفاذ الماء .

فعلى من يود الاشتراك بهذه العروض التقدم بعرضه الى الشركة ضمن مغلف مختوم وفق الشروط الخاصة والعامة الموجودة لدى الشركة والتي يمكن الحصول عليها مقابل دفع — ١٠ — عشرة ليرات سورية .

— تقبل العروض لغاية ٢٩—١٠—١٩٧٩ م .

— التامينات الاولية ٥٪

— النهائية ١٠٪

— ولا تقبل الا العروض الواردة من الشركة المنتجة مباشرة .

— ولا تقبل الكفالات الصادرة او المعززة من قبل مصرف سوري ويفضل المصرف التجاري السوري فرع ٣ بدمشق .

— مدة ارتباط العارض بعرضه ٩٠ تسعون يوما من تاريخ اخر موعد لقبول العروض .

— تهمل العروض المقدمة بصورة مخالفة .

دمشق في ٨—١١—٩٩

٢٩—٩—١٩٧٩

المدير العام

مصطفى جاويش

— ١٣٦٩٨ —

مذكرة اخطار صادره عن محكمة البداية المدنية بالسويداء

رقم الدعوى : ٢٣٦ — ١٩٧٩

المدعي : احمد يحيى جربوع من السويداء .

المدعى عليه : جهاد بن مزيد الفوطاني من قرية لاهثه

نوع الدعوى : طلب مبلغ

لقد تعين يوم الاحد الواقع في ٢٨ — ١٠ — ١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا موعدا لرؤية هذه الدعوى ان المحكمة المذكورة تخطرك لحضور هذه الجلسة او ترسل وكيلا قانونيا والا تجري بحقك المعاملة القانونية ولجهالة اقامتك جرى اخطارك بواسطة الصحف .

في ٢٥ — ٩ — ١٩٧٩

محكمة البداية المدنية بالسويداء

القاضي

— ١٣٦٦٤ —

اعــــلان

تعلن مديرية مالية محافظة مدينة دمشق عن وجود تركة باسم المرحومة صديقة بنت حسن عبد الله فعلى كل من له علاقة بها مراجعة دائرة عقارات صندوق الدين العام بمديريتنا الغرفة رقم ٢٠ الطابق الارضي خلال شهر من تاريخ نشر الاعلان .

دمشق ٣—١١—١٣٩٩ هـ ٢٤—٩—١٩٧٩ م

مدير مالية مدينة دمشق

— ١٣٦٨٠ —

اعلان مناقصة رقم ٤٨٦٣

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية عن رغبتها بتلزيم اعمال مشروع شبكة التوتر المنخفض والانارة العامة في بلدة الرحيبة .

فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط وجداول الكميات والمخططات في مصلحة التموين بالمديرية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية ضمن ثلاث مغلفات يحتوي الاول على الاوراق الثبوتية والتامينات المؤقتة ولائحة تتضمن العدد المتوفر لديهم تحت طائلة رفض العروض الخالية منها ويحتوي الثاني على العرض الفني والمواصفات ويحتوي الثالث على العرض المالي والتجاري وجدول الاسعار الافرادية والاجمالية . وتوضع المغلفات الثلاث ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع المناقصة ورقمها والتاريخ المحدد لاجرائها مع الاشارة الى ان الاسعار المقدمة ضمن الظرف المختوم بعد فض العروض هي اسعار نهائية لا يمكن كسرها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس الواقع في ١٥ — ١٠ — ١٩٧٩ ومع الاشارة الى ما يلي :

— الكشف التقديري : —٢٠١٠٥٣— ليرة سورية .

— التامينات المؤقتة : — ١٠٠٠٠ — عشرة الاف ليرة سورية .

— التامينات النهائية : ١٠ ٪ من قيمة الاحالة .

— مدة انجاز الاعمال : — ٦٠ — ستون يوما .

— توقيفات الضمان : ٥ ٪ خمسة بالمئة من قيمة كل كشف حتى الاستلام النهائي .

— غرامة التاخير : ١٠ ٪ واحد بالالف من قيمة العقد عن كل يوم تاخير .

— طريقة الدفع : بموجب كشوف شهرية حسب تقدم الاعمال .

— مدة الضمان : سنة كاملة بعد تاريخ الاستلام المؤقت .

— موعد فض العروض : الساعة الثامنة عشره من يوم السبت الواقع ١٧ — ١٠ — ١٩٧٩ في مكتب رئيس مصلحة التموين بالمديرية .

دمشق في ٢٩ — ١٠ — ١٣٩٩ هـ

الموافق في ٢٠ — ٩ — ١٩٧٩ م

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية

المهندس ماجد دقاق

— ١٣٦٥٢ —

اعــــلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق .

ادعت عفاف بنت محمد رجب فقدان سند التمليك بحصتها من العقار رقم ٨٨٤ منطقة شاغور بساتين قضاء وطلبت اعطائها بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

— ١٣٦٧١ —

اعــــلان

تمديد فترة استدراج عروض اسعار

تعلن المؤسسة العامة للاسمنت ومواد البناء بدمشق عن رغبتها بتمديد فترة الاعلان المنشور بالعدد رقم ٢٤١٩ من نشرة الاعلانات الرسمية بتاريخ ١٥ — ٩ — ١٩٧٩ تحت رقم — ٨٤٧٠ — الخاص بشراء بعض المواد العائدة لشركة الشهباء للاسمنت ومواد البناء بحلب موضوع الاضابير ذات الارقام : ٦٨٢ ، ٦٩٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، و ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ وذلك حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين ٥—١١—١٩٧٩ ووفقا لنفس الشروط المبينة في كل من الاعلان ودفتر الشروط الفنية في كل من الاعلان ودفتر الشروط الفنية الخاص بالموضوع .

المدير العام

الكيميائي عزيز خليفة

— ١٣٦٩٤ —

اعــــلان

تعلن محافظة ادلب الطلب المقدم اليها من السيد سعيد رستم بن علي عابدين بترخيص محل لصناعة معصرة زيتون على العقار رقم ١٢١ في المجيدية .

فعلى من يود الاطلاع على هذا الطلب والاعتراض عليه خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ان يراجع دائرة في محافظة ادلب والتي توجد لديها اضبارة طلب الترخيص وذلك خلال الدوام الرسمي .

في ٣٠—٩—١٩٧٩

توفيق صالحه

محافظ ادلب

رئيس المكتب التنفيذي

لمجلس محافظة ادلب

— ١٣٧٠٦ —

اعلان مناقصة

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بدرعا عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لانشاء مشروع بناء ادارة ومخبر لمركز البحوث بازرع وذلك بتمام الساعة التاسعة من يوم ١٣—١٠—١٩٧٩ .

تقدم العروض الى ديوان المديرية حتى غاية الدوام من يوم ١٨—١٠—١٩٧٩ .

قيمة الكشف التقديري : ١٢،٢٩٥ ل.س .

مدة التنفيذ : ٢٨٠ يوما .

التامينات المؤقتة ٥٪

والنهائية ١٠٪ من الاحالة .

غرامة التاخير واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق اللازمة ويمكن مراجعة محاسب الادارة الاطلاع على اضبارة المناقصة .

مزيد خطاب

مدير الزراعة والاصلاح الزراعي بدرعا

— ١٣٦٩٢ —

اعــــلان

صادر عن لجنة ازالة الشيوع بمثابة مذكرة تبليغ صادرة عن لجنة ازالة الشيوع لمحافظة مدينة دمشق الى السيدتين : فوزية بنت عبد الفتاح القهوجي وبقية المحكوم لها ناجية ناصر تركية التبعية المجهولتي محل الاقامة .

تقدم الى اللجنة السيدين : سعيد بن محمود فرح وسلمى بنت عبد الله بلول بطلب لازالة شيوع العقار رقم ٤٨٢ من المنطقة العقارية عقيبة .

وحدد يوم الاثنين في ٢—١٠—١٩٧٩ الساعة ١٨،٠٠ مساء موعدا للجلسة لذلك تدعوكم اللجنة للحضور في الموعد المحدد للنظر في طلب ازالة الشيوع الى مقرها في محافظة مدينة دمشق — مكتب الامانات — الطابق الثالث — تحت طائلة الفصل الطلب عند عدم حضوركم

رئيس لجنة ازالة الشيوع

المستشار احمد الخالد

— ١٣٦٧٦ —

اعلان مناقصة

تعلن شركة الكونسروة السورية بدرعا عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لاعمال انشاء مبنى الادارة في المزيريب وذلك في بهو ادارة الشركة في مدينة درعا في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢١—١٠—١٩٧٩ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢٠—١٠—١٩٧٩

قيمة الكشف التقديري : ٢٥٢٥،٧ ل.س .

— التامينات المؤقتة : ٥٪ ل.س والنهائية ١٠٪

مدة العمل : عشرة اشهر .

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة ويمكن مراجعة الدائرة التجارية بالشركة للاطلاع على دفتر الشروط خلال اوقات الدوام الرسمي .

درعا في ١—١٠—١٩٧٩

مدير الشركة

خالد علوه

— ١٣٧٢٤ —

قرار رقم ١٠٤٤—٧٩

المدير العام

بما ان غياب السادة العمال المدرجة اسماؤهم ادناه عن العمل قد استمر اكثر من عشرة ايام اعتبارا من التاريخ المدون جانب اسم كل منهم دون ان يطلبوا اجازة مسبقة للغياب ودون ان يبينوا سببا مشروعا لذلك .

وحيث اننا قد انذرناهم بموجب البطاقات البريدية المبين ارقامها وتواريخها ادناه الموجهة لهم على الموطن المختار المصرح به من قبلهم باعتبارهم بحكم المستقيلين اذا استمر غيابهم وتجاوز العشرة ايام وتبين انهم مجهولي الاقامة . واستنادا الى نص الفقرة الخامسة من المادة ٧٦ من قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩

يقرر ما يلي :

مادة ١ — يعتبر السادة العمال الواردة اسماؤهم بحكم المستقيلين من عملهم اعتبارا من تاريخ انقطاع كل منهم ويلاحقون قضائيا وفقا لاحكام المرسوم التشريعي رقم ٤٦ لعام ١٩٧٤

اسم العامل	رقم البطاقة البريدية	تاريخها	تاريخ انقطاعه عن العمل وتاريخ اعتباره بحكم المستقيل
١ — نواف عيسات	٤٦٦	١٤—٦—١٩٧٩	٣١—٥—١٩٧٩
٢ — دولت عتيق	٧١	١٤—٩—١٩٧٩	٨—٨—١٩٧٩
٣ — علي غزال	٤٦٣	١٤—٦—١٩٧٩	٣١—٥—١٩٧٩
٤ — محمود سعد الدين	٣٣	٢٥—٧—١٩٧٩	١١—٧—١٩٧٩
٥ — محمد علي كيكي	٤٥٢	١٤—٦—١٩٧٩	٣١—٥—١٩٧٩
٦ — محمد النيص	٤٩٥	٣٠—٦—١٩٧٩	٣—٦—١٩٧٩
٧ — صباح عبيد	٢٣	٢٨—٧—١٩٧٩	١—٧—١٩٧٩
٨ — زيد مهنا	٨٧	١٥—٩—١٩٧٩	٢٧—٨—١٩٧٩

مادة ٢ — ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ٤—١١—١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥—٩—١٩٧٩ م

المدير العام

مصطفى جاويش

— ١٣٦١٢ —

المدير العام — قرار رقم ١٠٤٥—٧٩

بما ان غياب السادة العمال المدرجة اسماؤهم ادناه عن العمل قد استمر اكثر من عشرة ايام اعتبارا من التاريخ المدون جانب اسم كل منهم دون ان يطلبوا اجازة مسبقة للغياب ودون ان يبينوا سببا مشروعا لذلك . وحيث اننا قد انذرناهم بموجب البطاقات البريدية ارقامها وتواريخها ادناه والموجهة لهم عن الموطن المختار المصرح به من قبلهم باعتبارهم بحكم المستقيلين اذا استمر غيابهم وتجاوز العشرة ايام وحيث انهم لم يلتحقوا بعملهم رغم تبلغهم البطاقات المشار اليها واستنادا الى نص الفقرة الخامسة من المادة ٧٦ من قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ .

يقرر ما يلي :

مادة ١ — يعتبر السادة العمال الواردة اسماؤهم بحكم المستقيلين من عملهم اعتبارا من تاريخ انقطاع كل منهم ويلاحقون قضائيا وفقا لاحكام المرسوم التشريعي رقم ٤٦ لعام ١٩٧٤ .

اسم العامل	رقم البطاقة البريدية الموجه لـه	تاريخها	تاريخ انقطاعه عن العمل وتاريخ اعتباره بحكم المستقيل
١ — عدنان السيد حسن	٦١ — ٢٢٩	٢١—٨—١٩٧٩	٢—٨—١٩٧٩
٢ — عبد الرحمن السيد حسن	٥٠ — ٢٠	٨—٨—١٩٧٩	٢٥—٧—١٩٧٩
٣ — محمود كريسم	٦٩ — ٢٢٩	٢١—٨—١٩٧٩	١—٨—١٩٧٩
٤ — محمد خير مصطفى	٢٦ — ٢٠٢	٢١—٧—١٩٧٩	٩—٧—١٩٧٩
٥ — ممدوح عارفه	٢٥ — ٢٠٢	٢١—٧—١٩٧٩	٧—٧—١٩٧٩
٦ — محمد قاقيش	١١ — ٣	٨—٧—١٩٧٩	١—٧—١٩٧٩
٧ — شهباز ظاظا	٧٧ — ٤٨٩	١٤—٩—١٩٧٩	٢٧—٨—١٩٧٩

مادة ٢ — ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

المدير العام

مصطفى جاويش

— ١٣٦١٣ —

اعــــلان

تعلن الشركة العامة للصناعات المعدنية (بردى) عن رغبتها لاستدراج عروض نظامية لتقديم وتركيب وتشغيل رافعة جسرية .

في صالة الات الحقن الموجودة بمجمع البرادات الكائن بدمشق القدم — سبينة الصغرى .

فعلى الراغبين التقدم بعروضهم ضمن الشروط التالية :

اولا : المواصفات الفنية الخاصة بالرافعة المطلوبة .

ا — استطاعة الرفع — ٣ — طن

ب — المسافة Spar ٢١م

ج — مسافة الرفع ٥ م تقريبا

د — مشوار الرافعة ٤٢ م

هـ — يشمل العرض ما يلي :

— تقديم وتركيب وتشغيل الرافع مع كافة المعدات والتجهيزات اللازمة والتابعة له .

— تقديم وتركيب وتشغيل جميع التجهيزات المساعدة شريطة ان يكون مصدر هذه التجهيزات (المحركات — رولمانات .. الخ) من شركات اوربية .

— القطع التبديلية الميكانيكية والكهربائية لمدة سنتين تشغيل مع توضيح لماهية القطع المقدمة .

— تقديم دراسة ميدانية ومخططات كروكية توضح شكل الرافعة ومكوناتها وحمولاتها ومقاطع الاعمدة والجسور اللازمة لتوضع هذه الرافعة .

— الحفريات اللازمة لاقامة الاعمدة تقع على العارض .

ملاحظات هامة :

— يجب أن يشير العرض الى عدم تحميل البناء القائم حاليا بأي حمولات مهما كان نوعها .

— يمكن الحصول على المخطط الذي يوضح مكان الناقل الجسري من الدائرة الفنية بالشركة كما يمكن الاطلاع على مكان العمل على الطبيعة في مجمع البرادات والاجابة عن اية استفسارات تتعلق بهذا الموضوع .

— على العارض تقديم عرضه بصورة مفصلة مع التنويه بان كافة الاعمال المتعلقة بهذا الرفع — تقديم تركيب تشغيل — مع كافة المستلزمات مهما كان نوعها تقع على العارض .

— في ضوء المعلومات الفنية المشار اليها اعلاه يتم تقديم العروض على النحو التالي :

١ — مدة التنفيذ الاجمالية اربعة اشهر من تاريخ اعطاء امر المباشرة .

٢ — التامينات الاولية : ٥٪ من القيمة الاجمالية للعرض .

٣ — التامينات النهائية : ١٠٪ من القيمة الاجمالية للعرض .

٤ — غرامات التاخير : واحد بالالف عن كل يوم تاخير على الا تتجاوز مجموع الغرامات عن ٢٠٪ من القيمة الاجمالية للعرض .

٥ — اخر موعد لاستلام العروض نهاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الموافق ٨—١١—١٩٧٩ .

٦ — يرفض حتما كل عرض يقدم بعد الموعد المحدد لتقديم العروض او يقدم بطريقة تخالف شروط هذا الاعلان ويلصق على كل عرض طابع مالي بقيمة ٢٢٠ ق.س .

٧ — طريقة تقديم العرض :

وفقا لاحكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ١٩٧٤ والذي يمكن الاطلاع عليه لدى الدائرة التجارية في الشركة . فعلى الراغبين تقديم عروضهم ضمن ثلاثة مغلفات مختومة .

الاول : يحتوي على الوثائق بتوافر الشروط المنصوص عنها في المادة العاشرة من نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم — ١٩٥ — لعام ١٩٧٤ بالاضافة للتامينات الاولية المطلوبة .

الثاني : ويحتوي على العرض الفني والمواصفات التفصيلية .

الثالث : ويحتوي على العرض المالي مع جدول الاسعار المقدمة هي اسعار نهائية غير خاضعة للكسر او للممارسة . وتوضع المغلفات الثلاثة ضمن مغلف رابع مختوم ومعنون باسم الشركة ويكتب عليه موضوع طلب العروض رقم ٤٧—٧٩ .

٨ — تقدم العروض الى ديوان الشركة الرئيسي الكائن في معمل الادوات المنزلية — سبينه الصغرى او عن طريق صندوقها البريدي رقم ٢٤٧٧ دمشق — سورية .

المدير العام فاروق الزعبي

— ١٣٧١٩ —

اعــــلان

ادعت السيدة ع. امينة محمد شريتح فريوه فقدان سند التمليك ١١٤٠ خاصتها بالعقار ——— من ٧ الصليبه باللاذقية وتطلب بدلا عنه فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري باللاذقية

— ١٣٧٠١ — نصري نصار

● تتمات ■ تتمات

الرئيس الاسد يتلقى

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

واننا لموقنون ان شعبنا الذي خاض بقيادتكم معارك تشرين يعرف جيدا كيف يستفيد من دروس تشرين الكثيرة

اننا ونحن نعيش الظروف الدقيقة والمعقدة — الظروف التي تشتد فيها الهجمة الامبريالية الصهيونية — لنعلن اننا في هذا القطر لن نبخل باي غال ومصممون على متابعة السير في الخط النضالي والتحرري وسنقوم كممثلين للشعب بتنفيذ ماجاء في بيان الجبهة الوطنية التقدمية بحيث تكفل التنفيذ الحقيقي لما جاء في توصياته .

في ذكرى تشرين التحرير ترفع اليكم والى حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي اسمى ايات المحبة والتقدير عاشت وحدتنا الوطنية في ظل قيادتكم الحكيمة المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

كما تلقى السيد الرئيس برقيات تهنئة بهذه المناسبة من الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين ومن الامين العام للاتحاد العام لشركات التامين العربية ومن القائم باعمال مكتب الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي في دمشق ومن المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي ومن الاتحاد العام النسائي فرع اللاذقية . ونقابة معلمي القنيطرة ومن منظمة الطلاب العرب في ولاية الينوي الامريكية ومن ادارة ومدرسات وطالبات محدثة الشريعة في حماه ..

الرئيس الاسد لهيرد

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

اخل بالتوازن في المعادلة التي كانت قائمة في المنطقة واعاق جهود السلام وقال أن اتفاقيات — كامب ديفيد — تعني تصفية القضية وفرض الاستسلام على الامة العربية واكد ان هذه الاتفاقيات في تقييمنا مؤامرة حقيقية على الحق العربي ونحن نرى ان المكان المناسب الوحيد لبحث المشكلة في هذه المرحلة هو الامم المتحدة .. ولانعتقد ان اية دولة حريصة على سلام عادل وشامل ترفض ذلك .

وقد اعرب السيد — دوغلاس هيرد — عن شكره البالغ للتحليل الوافي الذي سمعه من السيد الرئيس عن الوضع في المنطقة وقال ..ان هذا التحليل قد اتاح له الاطلاع عن كثب على حقائق الوضع والقضايا المطروحة .

هذا وقد غادر السيد — دوغلاس هيرد — وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني دمشق ظهر امس متوجها الى بيروت بعد انتهاء زيارته للقطر التي استغرقت ثلاثة ايام .

وكان في وداعه عند نقطة الحدود السورية اللبنانية عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية . وقد عقد الوزير البريطاني قبيل مغادرته دمشق مؤتمرا صحفيا حضره ممثلون عن الصحف المحلية ووكالات الانباء العربية والعالمية .

وتلا السيد — دوغلاس هيرد — في مستهل مؤتمره الصحفي بيانا ذكر فيه ان المباحثات التي اجراها مع المسؤولين في القطر تميزت بتفهم واضح ومفيد لوجهات النظر السورية حول المشاكل الرئيسية في المنطقة وقال — ان هذه الزيارة قد اتاحت لي الفرصة ايضا لان اشرح وجهات نظر الحكومة البريطانية .

واشار السيد — هيرد — في بيانه الى ان الجانبين قد اتفقا على الحاجة لتسوية شاملة وعادلة في المنطقة تتضمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين .

وكان هناك على كل حال بعض الاختلاف في وجهات النظر حول الوسائل للوصول الى هذا الهدف .

واكد السيد هيرد في البيان ان الحكومة البريطانية تؤمن بان القرار — ٢٤٢ — ليس كافيا فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين ويمكن ادخال اضافة عليه لتلافي هذا النقص .

كما تؤمن الحكومة البريطانية بان اية تسوية لاتتضمن الاماني العريضة للشعب الفلسطيني لايمكن ان تدوم .. واذا كان الفلسطينيون سيمارسون حقهم في تقرير مستقبلهم كشعب فيجب أن ينص ذلك صراحة في صلب القرار — ٢٤٢ — .

واضاف السيد — هيرد — قائلا انني شخصيا سعيد جدا لتمكني من بدء زيارتي الاولى هذه للشرق الاوسط كوزير للدولة مسؤول عن قضايا الشرق الاوسط بمدينتكم الجميلة دمشق .

وقال في ختام بيانه ان المناظر الفرحة والمناقشات الودية هنا تعتبر استبشارا طيبا لما تامله الحكومة البريطانية من تطوير اوثق للاتصالات وتقوية للعلاقات بين البلدين .

وبعد ذلك اجاب السيد — دوغلاس هيرد — على اسئلة الصحفيين .

واجاب السيد — هيرد — على سؤال حول موقف الحكومة البريطانية من سياسة الاستيطان الاسرائيلية فقال .. نحن نعارض هذه السياسة وقد انتقدناها بشدة .. واذكر انه عندما اتى — بيغن — الى لندن كنت حاضرا اجتماعه مع السيدة — تاتشر — رئيسة الوزراء التي انتقدت السياسة الاسرائيلية بشان المستوطنات لاننا نعتقد ان هذه السياسة هي ضد الوصول الى تسوية شاملة وعادلة .

وردا على سؤال .. حول الكيفية التي ستعيد بريطانيا بها رسم سياستها في المنطقة رغم ان لبريطانيا تاريخ قديم ومعروف . اجاب السيد — هيرد — .. ان لكم كما لنا تاريخ طويل وهذا التاريخ له نجاحات وله اخطاء ويجب ان نعيش هذا التاريخ لاننا لانستطيع أن نهرب منه . وانا لااريد ان احلل هنا ما اذا كان — وعد بلفور خطا ام لا .. ولكن يتوجب علينا ان نقوم بدورنا لاقامة سلام شامل وعادل في المنطقة وانا اركز على كلمة — عادل — .. ونحن مستعدون لان نقوم بدورنا في الوقت المناسب ولذلك كلفت من قبل حكومتي بهذه المهمة .

واكد السيد هيرد ان اتفاقيات — كامب ديفيد — لاتشكل استجابة كاملة لهذه الحقوق .. والسؤال يجب ان يطرح بالشكل التالي .. هل شكلت هذه الاتفاقيات خطوة مفيدة في طريق السلام ام لا ..

مجلس اتحاد العمال

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

تشرين التحريرية التي اعادت للعرب عزتهم وكرامتهم وكسرت غطرسة ما يسمى بالتفوق الاسرائيلي وقد اثبت العرب ابان حرب تشرين انهم امة واحدة امام الاعداء مهما اختلفت الاراء والاتجاهات فهم امة واحدة وجيش واحد للذود عن كرامة الامة العربية وعزتها .

وقال الرفيق — ناصر — لقد اثبتت الطبقة العاملة في هذا القطر جولتها وصمودها عندما كان العمال يعطون ليلا نهارا وراء الاتهم غير خائفين من غارات العدو الاسرائيلي وقد اثبتوا جدارتهم خلال حرب تشرين التحريرية عندما كانت معدلات الانتاج في ... الاستهلاكية في ... قرن . وهذا ... على أن العمال وكافة ابناء هذا القطر كانوا يقاتلون الى جانب قواتنا المسلحة لغسل العار وتحقيق النصر .

وتحدث الرفيق ناصر لاعضاء المجلس فاشاد بالدور الكبير الذي قام به الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب في التخطيط للمعركة وقيادتها وتتبع عملياتها .

وبعد ذلك انتقل اعضاء المجلس الى مناقشة جدول الاعمال المقدم من المكتب التنفيذي للاتحاد العام للعمال المتضمن قرارات المكتب التنفيذي للاتحاد العام للعمال ونتائج اعمال المؤتمر السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبحث المجلس القرار المتعلق ببدل الحوافز للمفرغين والقرارات التنظيمية المتعلقة باحداث وتشكيل لجان نقابية جديدة واقامة شهر للانتاج بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية كما درس المجلس بيان الجبهة الوطنية التقدمية ووضع برنامج عمل للقيام بالمهام المطلوبة في هذه المرحلة من قبل الطبقة العاملة في القطر على ضوء بيان الجبهة وما تضمنه فيما يخص الطبقة العاملة في القطر .

المجلس الاعلى للتخطيط

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

مبكرة تستهدف دراسة هذه الموازنات دراسة دقيقة ووافية من ناحية وكذلك دراسة الموازنتين الاستثمارية والعادية في آن واحد من ناحية اخرى .

هذا وسيتابع المجلس الاعلى للتخطيط برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء دراسة ومناقشة موازنات باقي القطاعات في جلسته القادمة .

العماد طلاس

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

تعبر عن التضحية والوفاء لمبادىء الامة العربية واهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ثم ارتجل السيد العماد كلمة بالمقاتلين استهلها بقوله بمزيد من الاعتزاز والمحبة انقل اليكم تحيات الرئيس المناضل — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية .

ايها الاخوة .. تصادف زيارتنا اليكم الذكرى السنوية لسلاح المدرعات الذي سجل ابطال هذا السلاح صفحات مشرقة في تاريخ الامة العربية والذين خاضوا معارك بطولية ضد العدو في حرب تشرين المجيدة والتي تعتبر نقطة انعطاف في تاريخ امتنا المعاصر ...

واستعرض السيد العماد طلاس للمقاتلين نضال الامة العربية عبر التاريخ في صراعها المستمر ضد المستعمرين وسياستهم التامرية ضد قضيتنا وقضايا شعبنا العربي المصيرية .

واكد السيد العماد سعادته بلقائه بالاخوة المقاتلين قائلا انني سعيد ايها الرفاق بلقائكم وكلما زرت ابطال قواتنا في لبنان الشقيق ازداد ثقة بان النصر سيكون دائما حليفكم لانني كلما رأيت فيكم الحماس والروح المعنوية العالية المتجسده من خلال تدريبكم وعملكم يتاكد اننا قادرون على احراز النصر وتحقيق طموحات واهداف امتنا في التحرير والوحدة .

واشار السيد العماد طلاس الى المحاولات الامريكية الهادفة الى ضرب وحدة جماهيرنا من خلال اطراف معسكر داوود واتفاقيات الخيانة التي وقع عليها الخائن — انور السادات — تليلا خانعا في محاولة لجر الامة العربية والقطر العربي السوري بشكل خاص من خلال الدسائس والمؤامرات المختلفة الى الاستسلام لكن الامة العربية اثبتت انها قادرة بقيادة القطر العربي السوري على احراز النصر ... الفرصة على هؤلاء ... والمأجورين وان راية الامة العربية التي حمل لواءها الرئيس الراحل — جمال عبد الناصر — قد انتقلت اليوم الى الرئيس العربي — حافظ الاسد — لانه بافعاله واراداته يمثل شموخ الامة العربية وكبرياءها ولانه قال لا لامريكا لا للاستسلام ..

واننا نقول بدورنا نحن معك ايها الرئيس القائد لتحرير القدس والاراضي العربية المحتلة ..

ايها الاخوة ان العدو يحاول دائما القضاء على الثورة الفلسطينية ويصعد من اعتداءاته عليها ولقد اخذ القطر العربي السوري على عاتقه دائما مسؤولية الدفاع عن ثورتها ولهذا كان تصدي نسورنا الابطال لطائرات العدو في سماء لبنان ..

واننا نؤكد على اننا في القطر العربي السوري ومعنا جماهير الامة العربية جاهزون لخوض اي معركة استنزاف كما خضناها بالامس في الجولان لان هذا قدرنا وسنستمر في التصدي للعدو لكبح محاولاته واحباط خططه التي تستهدف تصفية فصائل الثورة الفلسطينية ....

واشار السيد العماد الى محاولات الولايات المتحدة في دفعها لعصابات الاخوان المسلمين بهدف اغراق القطر بالعراقيل والصعوبات لتفتيت الوحدة الوطنية واضعاف مسيرته القومية لكن القطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد — سيبقى رافعا راية الصمود والتصدي ورايات التحرير في وجه الصهيونية والامبريالية الامريكية وعملائها ...

وفي ختام كلمته طلب السيد العماد طلاس الى المقاتلين المزيد من العمل والانضباط والتدريب لانها المنطلقات الاساسية لتحرير الارض وتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وبعد ذلك غادر السيد العماد — طلاس — مقر التشكيل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

الوساطة السورية

الخارجية ، قد غادر الكويت صباح امس متوجها الى البحرين بعد ان سلم امس الاول رسالة مماثلة لامير دولة الكويت . وقد ادلى السيد قدور بتصريح لصحيفة كويت تايمز .

قال فيه : ان امن الخليج العربي من امن سورية . وهذه مسؤولية تخص العرب وحدهم وليس بيننا من يسمح بالتدخل الاجنبي في شؤوننا الداخلية .

واكد السيد قدور في تصريحه مجددا موقف سورية القومي والانساني من القطر اللبناني الشقيق وقال اننا ندعم الشرعية في لبنان بكل ما نملك واننا نتطلع الى اليوم الذي تستطيع فيه الشرعية من بسط سلطتها على كامل التراب الفلسطيني .

● في الكويت — اطلع مجلس الوزراء الكويتي في جلسة عقدها امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على مضمون الرسالة التي بعث بها السيد الرئيس حافظ الاسد الى اخيه سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت .

وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء للصحفيين ان الرسالة تتعلق بتبادل الاراء حول الاوضاع السائدة في المنطقة والمساعي المبذولة لازالة التوتر وتوجيه الجهود نحو تحقيق المصالح لشعوب المنطقة جميعها . واكد الوزير الكويتي نبأ الزيارة التي يعتزم الدكتور صادق طباطبائي نائب رئيس الوزراء الايراني القيام بها الى الكويت والتي لم يحدد موعدها بعد كما اكد نبأ الزيارة التي سيقوم فيها رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة للكويت اليوم الاثنين ، واعلن ترحيب الكويت بهذه الزيارة .

هذا وقد ابدت الصحف الكويتية الصادرة صباح امس اهتماما كبيرا بالرسالة التي بعثها السيد الرئيس حافظ الاسد لاخيه امير دولة الكويت .

وتناولت الصحف في عناوينها الرئيسية نبأ استقبال امير الكويت للسيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية أو لأمس الذي سلمه رسالة الرئيس حافظ الاسد .

واجمعت الصحف في تعليقها على الرسالة ان الرئيس الاسد نجح في التوسط بين الكويت والبحرين من جهة او ايران من جهة ثانية وذلك لازالة سوء الفهم الذي نجم عن التصريحات الاستفزازية التي اطلقها بعض الاشخاص الايرانيين غير المسؤولين ضد بعض اقطار الخليج العربي .



جماهيرنا تواصل احتفالاتها بذكرى حرب تشرين وتؤكد التفافها حول القائد الأسد وإصرارها على إسقاط المؤامرات



دمشق – المحافظات – سانا

واصلت جماهير قطرنا امس احتفالاتها بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية ، وعبرت في مسيرات ومهرجانات واحتفالات خطابية عن تقديرها واعتزازها للنسيد العربية الذين سقطوا في معارك الشرف الرئيس حافظ الاسد ولشهداء الامة والمفقدين في حرب تشرين التحريرية دفاعا عن كرامة الامة العربية وحريتها .

كما اكدت جماهير القطر في احتفالاتها التفافها حول القائد الاسد بطل حرب تشرين واصرارها على اسقاط المؤامرة الامريكية الصهيونية الساداتية .

فقد شهدت مدينة دمشق قبل ظهر امس مسيرة كبرى شاركت فيها جماهير الشبيبة والطلبة ويتقدمها الرفاق اعضاء قيادات فروع الاتحاد الوطني لطلبة سورية وشبيبة الثورة والعلم العربي وصور الرئيس حافظ الاسد شعاراتها كل الحب والتقدير للحزب والقائد ولارواح شهدائنا شهداء الامة العربية .. حيث جابت المسيرة شوارع المدينة الرئيسية وساحاتها العامة .

● في حلب حيث جماهير المحافظة ذكرى حرب تشرين التحريرية واعلنت تدعيمها لنضال سورية بقيادة الحزب والرفيق حافظ الاسد قائد المسيرة نحو النصر والتحرير .

جاء ذلك في البرقية التي طيرتها جماهير حلب مساء امس الاول الى الرفيق حافظ الاسد رئيس الجمهورية والقيادتين القومية والقطرية للحزب والى القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية في القطر .

وفي الحسكة – احتفلت جماهير المحافظة يوم امس الاول بذكرى حرب تشرين حيث اقامت قيادة فرع الحزب مهرجانا خطابيا القيت فيه كلمات باسم الحزب والجبهة الوطنية والمنظمات الشعبية اشادت ببطولات المقاتل العربي في حرب تشرين وادانت خيانة حاكم مصر وكشفت اساءته الى قضية العرب الكبرى فلسطين .

وفي حماه اقيم مهرجان مماثل والقيت كلمات الحزب والمنظمات والجبهة الوطنية .

وقد اشاد المتحدثون ببطولات جيشنا وشعبنا في حرب تشرين واوضحوا اهمية حرب تشرين في التاريخ العربي المعاصر

● وفي الرقة احتفلت جماهير الشعب بهذه المناسبة حيث ابرزت الكلمات التي القيت في المهرجان الخطابي الذي اقيم بمناسبة ذكرى حرب تشرين الانجازات الباهرة التي حققتها الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق حافظ الاسد فيها كلمات الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية حيث اشاد الخطباء بمنجزات حرب تشرين التحريرية مؤكدين على السير خلف قيادة الرئيس القائد في النضال لاستعادة الحقوق وتحرير الارض .

واحتفلت جماهير درعا بهذه المناسبة وقد اكدت الكلمات التي القيت في المهرجان الخطابي وقوف الجماهير العربية مع قائد التحرير وصاحب قرار تشرين الرئيس المناضل حافظ الاسد . وشجب المتحدثون خيانة السادات كما نددوا بالاعمال الاجرامية التي تنفذها عصابات الاخوان المسلمين وقد طير في ختام المهرجان برقية للرئيس القائد حافظ الاسد والى القيادتين القومية والقطرية والقيادة المركزية للجبهة الوطنية

وفي طرطوس ازدانت المدينة بالاعلام واللافتات وصور الرفيق القائد حافظ الاسد احتفاء بالذكرى السادسة لحرب تشرين .. كما سيحتفل اليوم بتدشين منشأة الدواجن

أمين فرع الحزب ومحافظ مدينة دمشق يلتقيان بأبناء حي الميدان المناضل

دمشق – سانا – التقى الرفيق امين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد محافظ مدينة دمشق قبل ظهر امس بابناء حي الميدان المناضل وذلك تنفيذا لتوجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب للاهتمام بمشاكل المواطنين وايجاد الحلول المناسبة والسريعة لها .

وقد شرح السيد المحافظ خطط المحافظة التي بدئ بتنفيذها مؤخرا في الاحياء الشعبية وخاصة في مجال تعبيد الطرق ورفع مستوى النظافة والنقل ووعد بان يكون عام ١٩٨٠ عام الانارة للاحياء الشعبية في المدينة .

هذا وتقوم قيادة فرع دمشق للحزب بدراسة ميدانية شاملة للاوضاع الاحياء الشعبية ليصار الى تلبية حاجاتها الضرورية ووضعها موضع التنفيذ الفوري بموجب جدول زمني محدد .

وفي ختام اللقاء عاهد ابناء حي الميدان الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب على المضي قدما خلف قيادته الحكيمة لتعزيز وتمتين الوحدة الوطنية .

الاحتفال بيوم سلاح المدرعات عهد على متابعة النضال حتى النصر

دمشق – سانا – صادف امس السابع من تشرين الاول يوم عيد سلاح المدرعات وبهذه المناسبة احتفلت تشكيلاتنا ووحداتنا المدرعة واقيمت معالم الزينة وجرت العروض العسكرية الرمزية ورفعت الاعلام وصور السيد الرئيس حافظ الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة واللافتات المعبرة عن البطولات التي خلدها مقاتلونا في حرب تشرين التحريرية .

وقد التقى القادة بالمقاتلين في مواقعهم والقيت الكلمات القومية التي عبرت عن تصميم القوات المسلحة على متابعة المسيرة النضالية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الى النصر والتحرير .

واكد القادة في كلماتهم ان سلاح المدرعات الذي خاض اقسى معارك الدبابات في التاريخ العسكري . وحقق انتصارات رائعة على الوحدات المدرعة الاسرائيلية سيتابع تدريباته واستعداده ليكون جاهزا باستمرار لتنفيذ المهام الموكولة اليه ...

وتحدث القادة عن المناسبة التي خلدت هذا السلاح في يوم عيده فقالوا ان حرب تشرين التحريرية خلدتها بطولات جيشنا الباسل وتشرفت بحمل معانيها قواتنا المدرعة فحاز فيها سلاح الدبابات على تكريم القيادة وثقتها يوم عبرت وحداتنا المدرعة الخندق المضاد للدبابات والخطوط والمواقع الحصينة الاسرائيلية المعادية . وحررت العديد من القرى في الجولان ووصلت طلائعها الى مشارف سهل الحولة فكان هذا اليوم بحق مناسبة يحتفل فيها شعبنا وجيشنا ببطولات هذا السلاح وشجاعة رجاله .

ووسط هتاف المقاتلين عاهد القادة قائد المسيرة وجماهير الشعب على المضي في حمل الامانة بكل صدق والسير على طريق الشهادة حتى تحقيق النصر والتحرير .

مناقشات جادة في

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

العالم اجمع حقيقة الذات العربية العميق التي تابى رغم كل الصعوبات والمحن وخلال كل الصعوبات والمحن الا الوحدة والسيادة – اكتشفها حين جاءت كالمارد تمزق كل القيود والحدود .

وعن بيان الجبهة الوطنية التقدمية قال ان البيان قد لمس الداء وشخص الدواء وحدد المرامي في اعطاء الاولوية للقطاع العام وتدعيمه وتطويره وتطعيمه ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب . وقال ايضا ، كما يحق لنا بعد ان ادان بيان الجبهة تقصير الحكومة يحق لنا ان نسال هل تستطيع الحكومة ان تنفذ بالغد ما عجزت عن تنفيذه بالامس .

كما تساءل عن القوة التي تقف وراء عدم تنفيذ القوانين والاجراءات لحماية الخزينة وحماية قوت الشعب والقطاع العام . وقال السيد مصطفى شاكوش . ان جميع انظار العرب تتطلع دائما وابدا الى هذا القطر العربي المناضل وتتطلع الى رئيسه الشجاع لكي يذود عن حياضهم ويرد لهم اعتبارهم ويحمي بلادهم من اطماع الامبريالية والصهيونية ، وان سورية الثورة في تصديها للغزاة المستعمرين لا تدافع عن حدودها فحسب وانما تدافع عن كرامة العرب وعزة العرب ، ووحدة العرب لذلك كانت بحق سورية العرب .

كما طالب بمزيد من التصميم والتلاحم والعمل والعطاء وفرز الانتهازيين والطفيليين من بين صفوفنا ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

وقال السيد جمعة تفنتازي . ان الاستعمار واعوانه في الداخل يريدون ان يدخلوا وطننا ووحدتنا الوطنية في دائرة التمزق تنفيذا لمخططات اسيادهم وان الثورة في قطرنا هي جزء من الثورة العربية الشاملة – وان الانجازات التي حققها او يحققها اي قطر عربي في واقع التجزئة تظل مقصرة عن بلوغ كامل ابعادها ومعرضة للتشوه ما لم تعززها وتصونها الوحدة سواء كانت وطنية او قومية .

كما طالب بان يتم توفير المناخ الملائم للمواطن حتى يتمكن من العيش بشرف بعيد عن العوز وعن محرضات الرشوة والفساد ، كما طالب الحكومة باعتماد سياسة سعرية ثابتة وان تعيد النظر بسلم رواتب العاملين في الدولة والقطاع العام انسجاما مع ما هو مترتب على المواطن من اعباء مالية .

واضاف وانا كان هذا المواطن يتمتع بحبنا له فعلينا ان نترجم هذا الحب الى عطاء فنبني به صرحا قويا لهذا الوطن . اما السيد محمد يوسف خربطلي فقال . ليس في تاريخنا الحديث فترة اشد واخطر من هذه الفترة على امتنا العربية لان الاعداء يعملون على تدمير جميع القيم التي امنا بها .

وتحدث عن بيان الجبهة الوطنية التقدمية فقال لقد اكد هذا البيان على القضايا الاساسية التي تشغل بال المواطن العربي في قطرنا وخارج قطرنا . ومن هذه القضايا قضية الديمقراطية والحرية . وانا منذ الآن اقول انه ينبغي ان نبحث باستمرار عن صيغة جديدة وسليمة وملائمة للديمقراطية في وطننا . واضاف ان الاخطاء التي تعرض لها البيان لاشك واننا نجد لها مثيلا في كثير من الدول ولا سيما دول العالم الثالث لاسباب يطول شرحها .

واختتم كلمته قائلا ان واجبنا ان نعلن للملأ ان مجلس الشعب لم يكن مقصرا الى الحد الذي يقال عنه – ذلك ان اعضاءه ناقشوا بجرأة وحرية الكثير من القضايا التي تهم الشعب .

اما السيد يحيى عرنوس فقد قال ان حرب تشرين كانت ظاهرة خير وعطاء . كما اشار الى بعض الممارسات التي تقوم بها السلطة المحلية في محافظة حماه فانتقدها وعدد بعضا منها وطالب المسؤولين باجراء عاجل وفوري للحد من هذه الظواهر بما يكفل حرية وامن وطمأنينة المواطن .

وقال السيد احمد حاوي ان اذناب الاستعمار هم وحدهم الذين يلعبون دورا قذرا في تفتيت وحدتنا الوطنية وانه من الواجب وضع يدنا على مكان الالم وتحسس المرض ومن ثم نعطي العلاج اللازم .

وان الثورة في قطرنا هي جزء من الثورة العربية الشاملة وان الانجازات التي حققها او يحققها اي قطر عربي في واقع التجزئة تظل مقصرة عن بلوغ كامل ابعادها ومعرضة للتشويه مالم تعززها وتصونها الوحدة سواء كانت وطنية او قومية ، وان الحرية حق مقدس والديمقراطية الشعبية او حكم الشعب المنظم هي الصيغة التي تكفل للمواطن ممارسة حريته التي تجعل منه انسانا كريما قادرا على العطاء والبناء وحرية الوطن لايصونها الا المواطنون الاحرار .

وطالب جميع المسؤولين ان يتقيدوا بما جاء في دستور البلاد وبما جاء في قرارات الجبهة الوطنية التقدمية وان ينظروا الى اعضاء مجلس الشعب النظرة الصحيحة وان يعاملوهم المعاملة اللائقة بانه وضع الشعب ثقته بهم فاحترامهم لاعضاء مجلس الشعب هو احترام للشعب كله وسماعهم لمطالب هؤلاء الاعضاء هو سماعهم لمطالب الشعب باكمله .

كما طالب اعضاء المجلس ان لا يسكتوا عن اي خطأ يصدر عن اي مسؤول وان ينقلوا هذه السلبيات الى هذا المجلس لينال كل مسيء عقابه .

اما السيد غازي الخضرا فقد قال هناك سلبيات وانا لست من هواة التبرير ولن ابرر اخطاء الحكم . وان هذا المجلس قد اخذ دوره ولكن كان غير مرتب يجب دراسته ودراسة الظواهر السلبية .

وتحدث عن بيان الجبهة الوطنية التقدمية فقال : اننا نؤيد ما جاء في هذا البيان ونطالب الحكومة بمساعدتنا والتعاون معنا لتحقيق ما جاء في البيان لانه يمثل طموحنا جميعا .

وتحدث السيد حسن ابو زيد موضحا دور سورية القومي والنضالي والذي جعل من فلسطين محورا لسياستها على مختلف الاصعدة .

وعرج على بيان الجبهة الوطنية التقدمية فقال :

ان ما جاء في مقررات الجبهة الوطنية التقدمية بالنسبة لمجلس الشعب هو حق طبيعي لاعضاء مجلس الشعب هذا الحق الذي منحه اياه الدستور واكد عليه المناضل الرئيس حافظ الاسد في خطابه التاريخي امام هذا المجلس .

وتساءل هل يستطيع اعضاء مجلس الشعب القيام بهذا الدور بشكل كامل وكما هو مطلوب منهم . فقال انا اعتقد انه ليس باستطاعتهم ذلك . صحيح ان الدستور اعطاهم صلاحيات واسعة . ولكن هنالك الكثير من المسؤولين لا يعيرون هذه الصلاحيات اية اهمية فكم من مدير عام وكم من وزير لا يأبه لهؤلاء الناس الذين اعطاهم الشعب ثقته ورفعهم الى سدة الحكم لكي يعملوا على ايصال رغباته وآماله .

ثم تحدث السيد دياب الماشي فاشاد بالانجازات التي حققتها حرب تشرين التحريرية ودعا الى التمسك بالمبادئ والاسس التي صدرت في بيان الجبهة الوطنية التقدمية .

وطالب السيد اسعد حرب بتوفير المناخ الملائم للمواطن ليتمكن من العيش بشرف بعيدا عن العوز وعن محرضات الرشوة والفساد وطالب بتشكيل لجان مختصة لدراسة اوضاع المواطنين المعاشية وطالب ايضا باعتماد سياسة سعرية ثابتة واعادة النظر بسلم الرواتب للعاملين في الدولة انسجاما مع ما هو مترتب على المواطن من اعباء مالية ونفقته يومية اصبح الان عاجزا عن تغطيتها بالسبل المشروعة .

وقال السيد سليمان صقر . لا بد من كشف الحساب ووضع ورقة عمل يحدد فيها ما فعلناه وما يجب علينا ان نفعل وما هي النواقص واين السلبيات وكيف يجب معالجتها .

وان المواطن سمع الكثير حتى اصبح هذا المواطن لايؤمن بالكلمة وبهذه المناسبة لا بد من وقفه مع الذات ولنبدأ بانفسنا ماذا فعلنا واين التقصير وان نتدارك الخطأ .

وبعد ان انهى السادة الاعضاء كلماتهم اعلن السيد رئيس المجلس رفع الجلسة للاستراحة .

وبعد استراحة قصيرة عاد المجلس لمتابعة اعماله برئاسة السيد محمد عادل جاموس نائب رئيس مجلس الشعب فتحدث السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء فرد على اسئلة واستفسارات السادة الاعضاء التي وجهوها في كلماتهم .وما اثاروه من تساؤلات فشرح خطة الحكومة على مختلف الاصعدة مؤكدا ان العمل هو مسؤولية وعطاء دائم وقال ان ما نعمله هو واجب علينا لا نريد عليه كلمة ثناء .

ثم تحدث السيد رئيس مجلس الوزراء بالتفصيل عن مواضيع الهاتف والضمان الصحي والسكن والاسعار مؤكدا ان الحكومة تعطي معالجة هذه المواضيع الاولوية واشار الى ظاهرة التهريب وخطوات الحكومة للقضاء عليها واكد ان هناك مشروع قانون تم وضعه ينظم اسلوب استخدام الاليات وقال نحن ضد الطفيليين والهامشيين والمقصرين ومن واجب مجلس الشعب ان يحاسبنا اذا وجد اي خلل في اجهزتنا وهو حق يطالبكم به المواطنون .

وقال انه لولا ان هناك انسانا كبيرا يقود هذه الامة لما استطاع هذا البلد ان يصمد ويحقق انجازات ضخمة وانا اثني على كلام احد الاخوة الاعضاء الذي طالب بالعودة الى روح تشرين واؤكد اننا سنعود الى روح تشرين ونحقق الانجازات التي نطمح اليها ..

واكد السيد محمد علي الحلبي في ختام كلمته بان الحكومة ستقدم لمجلس الشعب خلال شهر بيانا مفصلا عن اعمالها وخططها ..

واضاف ان العطاءات موجودة وكبيرة في هذا القطر وليس معنى ذلك انه لا يوجد اخطاء وعلينا ان نعمل بكل ما نستطيع من جهد وقدرة على تجاوز هذه الاخطاء ..

واشار السيد رئيس مجلس الوزراء الى ما يتحمله القطر العربي السوري من اعباء وتضحيات على المستويين القومي والداخلي وقال ان قطرنا يدافع ويقاتل .. يدافع عن قيم الامة العربية ويتصدى لكل المؤامرات وهو مستهدف لانه يقف وقفة الصمود والتحدي تجاه جميع هذه المؤامرات ..

وقال لو قبلنا ما قبله غيرنا لحلت الكثير من مشاكلنا غير اننا نقاتل كما ذكرت دفاعا عن قيم الامة العربية عن القضية الفلسطينية وفي الوقت نفسه نفذنا في مجالات التنمية ثمانين بالمائة مما هو مبرمج تنفيذا ماليا وكما هو مخطط تماما اننا نحارب وننمي في وقت واحد ونلبي جميع احتياجات هذا البلد ..

وبعد ان انهى السيد رئيس مجلس الوزراء حديثه اعلن السيد نائب رئيس مجلس الشعب رفع الجلسة الى الساعة السابعة من غد الثلاثاء .

هذا وستنقل الثورة للاخوة القراء في عددها الذي يصدر غدا حديث السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء الكامل الذي القاه امام مجلس الشعب في هذه الجلسة .

● تتمات ■ تتمات

انتفاضة جماهيرية

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

سلطات الاحتلال الارهابية التعسفية ومخططاته اللاانسانية الرامية الى حرمان اكبر عدد من الطلاب الفلسطينيين من ابسط حقوقهم في التعليم والمحافظة على ثقافتهم الوطنية

فقد تظاهر الطلبة الفلسطينيون اليوم في بيرزيت واقاموا الحواجز على الطرق الرئيسية ورشقوا قوات العدو الصهيوني بالحجارة وحطموا عددا من سياراته العسكرية .

وذكرت – وفا – ان هذه المظاهرات الطلابية تاتي تعبيرا عن الغضب والاستنكار الجماهيري لقرارات سلطات الاحتلال بابعاد عدد كبير من الطلاب الى مناطق نائية وبعيدة عن مكان سكناهم الامر الذي يؤدي الى حرمانهم من اتمام دراستهم .

وقالت الوكالة ان سلطات الاحتلال الصهيوني قامت باعتقال ١٨ طالبا من بيرزيت بحجة اشتراكهم بالمظاهرات ضد الاحتلال .

وقد اعترفت سلطات العدو الصهيوني امس بانفجار عبوة ناسفة في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة .

أسقطنا احدث طائرة

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

والسيطرة والاغراض العسكرية الاخرى .

سرعة الطائرة ١٤٠ كم في الساعة وتطير بين ارتفاع ٥٠ متر الى ١٥ كم ولمدة ٧٥ دقيقة يركب على هذه الطائرة الاجهزة التالية :

١ – اجهزة تصوير جوي ..

٢ – اجهزة تصوير ليلي نهاري ..

٣ – اجهزة تصوير تلفزيوني ..

٤ – اجهزة تشويش الكتروني ..

والطائرة يمكن ان تحمل قنابل او صواريخ مختلفة الاغراض والانواع وتبرمج على الارض وتنفذ رحلتها استطلاعية بناء على هذه البرمجة وتبث المعلومات التي تحصل عليها مباشرة الى مركز القيادة .

والطائرة تطلق من على قاعدة ارضية او من طائرة في الجو او من على قاعدة بحرية وتستعاد لقاعدتها عن طريق مظلة الية ومن ثم تلتقط بواسطة حوامه .

حصلت اسرائيل على هذه الطائرة من امريكا لاستخدامها لاغراض الاستطلاع والتجسس واستطاعت هذه الطائرة ان تنفذ مهامها في مناطق اخرى من العالم في جنوب فيتنام وفوق الصين دون ان تستطيع وسائط الدفاع الجوي من اعتراضها او اسقاطها .

هذا وقد استطاعت راداراتنا اكتشافها مع اهداف معادية جوية اخرى لتامين عملها واستطاعت طائراتنا الاقلاع في الوقت المناسب واعتراضها ومن ثم تدميرها ولم تستطع طائرات العدو الاسرائيلي من التدخل نظرا لسيطرة طائراتنا بالجو .

هذا وقد اعترف قائد سلاح الطيران الاسرائيلي دافيد عفري في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر امس واذاعه راديو العدو بان طائرة بدون طيار فقدت خلال رحلة استطلاعية في اجواء سورية ولبنان .

واعترف قائد الطيران الاسرائيلي ايضا بان الطائرة اطلقت لجمع معلومات عن سلاح الجو السوري .

وقال الميجر جنرال دافيد عفري انه ليس لدى اسرائيل اية معلومات واضحة عن مصير هذه الطائرة .. غير انه يمكن الافتراض انها اسقطت لانه كان هناك نشاط جوي مكثف في المنطقة التي مرت فيها .

واضاف عفري يقول . .واذا كان السوريون قد اسقطوا هذه الطائرة فعلا فانهم يستحقون الاطراء .

ويشير الراديو الى ان هذه الطائرة هي من طراز فاير – بي .

المؤامرة الامبريالية – الصهيونية ضد حرب تشرين

تتمة ما نشر على الصفحة – ٢ –

وجهها عندما قام الرئيس المصري – انور السادات – بزيارته المشؤومة لاسرائيل ، حيث تبعتها سلسلة احداث الخيانة حتى قمة كامب ديفيد وتوقيع معاهدة الاستسلام والبدء بمحادثات مؤامرة الحكم الذاتي .

واذن بينما استطاعت حرب تشرين التحريرية ان تقرب الموقف العالمي كله من القضية وتقرب من فرص السلام ، جاء السادات فتآمر على نجاحات هذه الحرب مع كل من كيسنجر فكارتر وبيغن لضرب هذه الفرص ، والهروب من اداء الواجب القومي .

لكن المؤامرة الامبريالية لم تتناول فقط هذا الجانب ، بل ذهبت الى تفريغ النجاحات الاقتصادية والسياسية لحرب تشرين التحريرية من محتواها عن طريق استعادة الولايات المتحدة الامريكية لوضعها ومكانتها في اوروبا الغربية التي شقت عصا الطاعة عليها ، واتجهت الى الاقطار العربية التي اعتبرها معهد لندن للدراسات الاستراتيجية – القوة السادسة في العالم – لتوقع معها اتفاقات اقتصادية جديدة ، ولتقيم علاقات ثقافية وسياسية متينة معها .

ولهذا شكلت – واشنطن – وكالة الطاقة الدولية من البلدان المستهلكة للنفط كرد على البلدان المصدرة للنفط في منظمة الاوبك وكرد على الموقف العربي الموحد بشأن قطع النفط وحظره عن الدول التي تدعم اسرائيل مباشرة في عدوانها ضد الشعب العربي .

وكان تشكيل هذه الوكالة في سنة ١٩٧٤ بمبادرة من – كيسنجر – لكن الخلاف بشأنها ما زال كبيرا جدا حتى ان فرنسا رفضت الدخول في عضويتها .

ثم انتقلت الامبريالية الامريكية الى التهديد باحتلال منابع النفط العربية وهو التهديد الذي لم يلق اذنا صاغية حتى لدى الدول الاوروبية الاطلسية .

وتابعت المؤامرة خطها ضد نضال بلدان العالم الثالث الذي منحته حرب تشرين التحريرية روحا نضالية ثورية فكان التآمر على منظمة الاوبك بشأن زيادة الاسعار ، حيث وصل هذا التآمر ذروته في مؤتمر الدوحة ٦ كانون الاول ١٩٧٦ ، حيث ظهر سعران للنفط ، ورغم ان هذه المشكلة قد تمت تسويتها فيما بعد ، الا ان الاوبك جمدت اسعارها فيما بعد حتى مطلع ١٩٧٩ .

وبالنسبة للبلدان النامية رفضت الامبريالية العالمية الاحتكارية تقديم اية تنازلات ملحوظة لها بشأن : مشكلة الديون ، ونقل التكنولوجيا ، واعادة بناء نظام العلاقات الاقتصادية بين الدول النامية والعالم الراسمالي .

بهذا الشكل استهدفت الامبريالية العالمية متعاونة مع الصهيونية ، ونظام السادات نجاحات حرب تشرين التحريرية في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية ، بحيث ظهر هذا الاستهداف واضحا في الازمة اللبنانية التي تشملها هذه المؤامرة كلما خبت لجر الجيش العربي السوري الى معركة جانبية تنهكه ، بحيث يصبح فيما بعد عاجزا عن صد عدوان اسرائيلي جديد على الارض العربية ، وكذلك لحمل اجنحة الثورة الفلسطينية على الاصطدام مع بعضها البعض على الارض اللبنانية ، ومنعها بالتالي من التوحد وقيادة النضال الفلسطيني في المرحلة المعاصرة الحاسمة .

● لقد ادركت الامبريالية العالمية . ان خصمها اللدود الان هو : القطر العربي السوري ، حيث يسود نظام ثوري تقدمي ، مؤمن باهداف العرب القومية ، ومنطلق في كافة توجهاته السياسية من منطلقات عربية قومية حددها من اجل المعركة مؤتمرا القمة العربية في الجزائر والرباط ، وحددها من اجل حركة التحرر الوطني العربي نظام ومقررات المؤتمرات القطرية والقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ولهذا حاولت ضربه عن طريق استنزاف قوته العسكرية ، وممارسة ضغوط سياسية واقتصادية عليه سواء من داخل الوطن العربي او من خارجه .

لكن القوى العربية الثورية ادركت بدورها كافة ابعاد المؤامرة التي نحيكها الامبريالية ضدها بشكل عام ، وضد الثورة الفلسطينية ، والقطر العربي السوري بصورة خاصة ، ولهذا تداعت منذ نهاية سنة ١٩٧٧ لتشكيل جبهة قومية عربية للصمود والتصدي تكون مهامها :

اولا : المحافظة على نجاحات حرب تشرين التحريرية ، واستثمارها في خلق مواقف عربية ثورية موحدة ، وقوة عربية عسكرية واقتصادية وسياسية موحدة تكون قادرة على تفويت الفرصة على المؤامرة الجديدة ، واسقاط التوجهات الساداتية .

ثانيا : تطوير نجاحات حرب تشرين باتجاه تحقيق الهدف النهائي – تحرير الارض العربية المحتلة ، وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثالثا : خلق الشروط والظروف الجديدة المواتية لدفع حركة التحرر الوطني العربي الى الامام وربطها بالحركة الثورية العالمية باعتبار ان هذا يقود فعلا الى خلق امكانات جديدة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة .

هكذا من الأصل



مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٣٢٩٩ ٢٢٢٩١١